كتبٌ أثنى عليها العلماء

المجموعة الأولى: كتب العقيدة

(١ ـ ١٠٢)

إعداد

عبد الإله بن عثمان الشايع

تقديم

الأستاذ الدكتور: محمد بن عبد الرحمن الخميِّس

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبدالرحمن الخميِّس

إن الحمـد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالـنا ، مـن يهده الله فلا مضل لـه ، ومن يضلل فلا هدي لـه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (آل عمران : ١٠٢) .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ (النساء : ١) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ (الأحزاب :٧٠-٧١) .

أما بعد ، فإن أصدق الحديث كلام الله ، وخير الهدي هديُ محمدٍ ﷺ وشر الأمـور محدثاتهـا ، وكـل محدثـة بدعـة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

وبعـد : فلا يخفى أن وسائل نشر العلم كثيرة ومتعددة في هذا العصر ومن أهمهـا نشـر الكـتاب المـدون ، وفي هـذا العصر عصر الطباعة تقذف المطابع بملايين الكتب التي فيها الغث والسمين ، والخير والشر ، وكذلك الكتب التي جمعـت بـين الضـب والـنون ، وبـين الثرى والثريا ، وهذا النوع من الكتب كـثيرة لا تحصـى يكـاد طالـب العلم لا ينتبه إلى معاول الهدم ومواضع الخطأ فـيها فيظن الخير شراً والشر خيراً ، ومن جملة هذه الكتب كتب أهل الفلسفة والكـلام المذموم والتصوف المغرق في الفلسفة ، وهناك كتب أخرى من نوع

آخـر ليس فيها إلا سُمّ قاتل ، فترى الفحش والخبث فيها ظاهر كالكتب التي تدعوا إلى الكفر والشرك والسحر والتنجيم ، ولا يمكن لكل أحد من طلاب العـلم أن يكون بصيراً في التفريق بين الكتب ذات المشرب الصافي ، والكتب ذات المشـرب الكـدر ، هـذا وإن أفضل وسيلة في نظري لمعرفة الكتب النيرة السـليمة مـن الكدر ، الدالة على الخير الكتب التي ألفها أئمة الدين وعلماء السـلف الصالح أهل السنة والجماعة ، ومن ألَّف على طريقتهم ونسج على منـوالهم مـن الخلـف الذيـن ذبـوا عـن الشريعة ودعوا إلى السنة وردوا على المخالفين من أهل البدع والأهواء ، ولما كانت أقوال العلماء الراسخين وأئمة الهـدى في الثناء على الكتب المفيدة مبثوثة في كتب متفرقة قام الأخ عبدالإله ابـن عـثمان الشـايع بجمع أسماء الكتب التي أثنى عليها علماء الأمة وفقهاء الملة في كتاب سماه « كتب اثنى عليه العلماء » .

وهذا جهد مشكور وخدمة جليلة تذكر له .

وأخـيراً يجـب عـلى طـلاب العـلم أن يحرصـوا على اقتناء الكتب المفيدة ويقـرؤا الكتـب الـتي أثـنى علـيها العـلماء ودلوا عليها ليزدادوا بذلك علماً وإيماناً ويقيناً وقرباً إلى الله .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

الدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميّس

١٤٢٥/٥/٢٢

* إضــاءة *

قـال شـيخ الإسـلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ : « وقد أوعبت الأمة في كـل فن من فنون العلم إيعاباً ، من نوَّر الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك ، ومـن أعمـاه لم تزده كثرة الكتب إلا حيرة وضلالاً ». [مجموعة الرسائل الكبرى ١/ ٢٣٩] .





المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ لـه، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمّداً عبده ورسوله .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ (النساء : ١) .

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ (الأحزاب : ٧٠-٧١) .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران :١٠٢) .

أما بعد : فإن أصدقَ الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فعن أبي رقيَّة تميم بن أوس الدَّاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «الدين النصيحة » قلنا : لمن؟ قال: « لله ، ولكتابه ، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم » . رواه مسلم .

وهذا الكتاب الذي بين يديك ـ أخي القارئ ـ وهو :

« **كتب أثنى عليها العلماء** »

فيه نصائح من علماء ربانيين ، وثناءٌ لمجموعة من الكتب ومدحٌ لها ، رأيتُ الحاجة ماسة لجمع كلام هؤلاء العلماء[1] ، وترتيبه ، حيث تكررت الأسئلة على كثير من العلماء والمشايخ وطلبة العلم :

ما هي أفضل الكتب ؟

ما هي أفضل كتب العقيدة ؟

ما هي أفضل الكتب لفهم الدين ؟

ما رأيك في الكتاب التالي ؟

إلى آخر الأسئلة .

وهذه الأسئلة قد ترد في أذهان كثير من محبي العلم، خاصة الحريص منهم على اقتناء الكتب ، وقراءتها، وجمعها .

وقد جمعتُ في هذا الكتاب وهو المجموعة الأولى وسيليها مجموعات ـ إن شاء الله ـ ، جمعت كتب العقيدة التي أثنى عليها العلماء الثقات ، على أن لا أذكر فيها إلا الكتب المطبوعة ، علماً بأنه يصعب حصر جميع الكتب التي أثنى عليها العلماء ، لكثرتها وتنوعها، لكن كما يقال : ما لا يُدرك كله لا يترك كله ، وقد رتبت الكتب على وفيات مؤلفيها مقدماً الأسبق في الوفاة .

وطريقتي أن أذكر اسم الكتاب ، ثم أذكر اسم المؤلف ،ثم أذكر ثناء

---

(١) وهم العلماء المعتبرون في الأمة ، أما أهل البدع والضلالة فهم غير جدراء بأن يسلكوا في سلك أهل العلم، وإن تزيّوا بزيِّ العلماء وانتسبوا إليهم . انظر : «قواعد في التعامل مع العلماء» (ص١١).

العلماء على الكتاب ، وقد أذكر بعض الفوائد المتعلقة بالكتاب وبعض التنبيهات والخواطر التي تمر على البال ، فأذكرها على استعجال مخافةَ النسيان .

وأذكر كذلك أحياناً طبعات الكتاب من غير تقَصٍّ لها ، وأفضل هذه الطبعات إذا تيسر ذلك ، وإذا كان للكتاب شروح أو مختصرات أذكرها حسب الوسع والطاقة .

ثم ختمت كل مجموعة من المجموعات بفهارس كاشفة للكتاب ، تعين القارىء والباحث على الاستفادة المثلى من هذا الكتاب .

وهنا ينبغي التنبيه على أنه لا قيمة لكلام أهل البدع والأهواء في ذم بعض الكتب التي سأذكرها في هذا الكتاب ، مثل ذم الكوثري الهالك لكتاب « التوحيد » لابن خزيمة ، ولكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم – رحمهما الله – وذم خصوم دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمه الله – لكتبه ، وغير ذلك .

وكذلك أنبه على أن بعض الكتب التي أثنى عليه العلماء ليست سالمة من النقص والنقد ، بل إن في بعضها شيئاً من الملحوظات التي قَلَّ أن يسلم منها أحد ، وقد أبى الله سبحانه الكمال إلا لكتابه، والعصمة إلا لأنبيائه ورسله ـ صلوات الله وسلامه عليهم ـ .

ولم أذكر ثناء المؤلفين على كتبهم، فليكن هذا منك على بال .

وكذلك أعرضت قصداً عن الكتب التي مؤلفوها من الأحياء .

وهذا الكتاب ما هو إلا اجتهاد بشري قد يعتريه من النقص والخلل

ما الله به عليم، غير أني قد بذلتُ فيه شيئاً من الجهد وعرضته على مشايخ فضلاء، وإخوة نبلاء ـ سدد الله خطاهم ـ[1]، فإذا رأيت فيه ما يحتاج إلى تصحيح فلا تنسَ أخاك النصيحة، فالدين النصيحة .

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علماً ، اللهم ارزقنا الإخلاص في القول والعمل ، اللهم طهّر قلوبنا من النفاق ، وأعيننا من الخيانة ، وألسنتنا من الكذب وقول الزور ، اللهم واجعل ما كتبنا حجة لنا لا علينا .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

أبو معاذ

عبدالإله بن عثمان بن عبدالله الشايع

١١/ ١١/ ١٤٢٤هـ

ص.ب ٣٨٢٠٥٣ الرياض ١١٣٤٥

---

(١) وأخصُّ بالشكر هناك الشيخَ الدكتور إبراهيم بن عبدالله السماري والشيخ فتحي الجندي على ما قدما من جهد وتوجيه في هذا الكتاب، فجزاهما الله خير الجزاء .

أهمية الكتب وفضلها[(١)]

قال أحمد بن أبي عمران : كنت عند أبي أيوب أحمد بن محمد بن شجاع وقد تخلف في منزله، فبعث غلاماً من غلمانه إلى أبي عبدالله بن الأعرابي صاحب الغريب يسأله المجيء إليه ، فعاد إليه الغلام فقال : قد سألته فقال لي : عندي قوم من الأعراب، فإذا قضيتُ أَرَبي منهم أتيت. قال الغلام : وما رأيت عنده أحداً إلا أن بين يديه كتباً ينظر فيها، فينظر في هذا مرة . ثم ما شعرنا حتى جاء، فقال له أبو أيوب : يا أبا عبدالله، سبحان الله العظيم ، تخلفت عنا وحرمتنا الأنس بك ، ولقد قال لي الغلام : إنه ما رأى عندك أحداً . وقلت : أنا مع قوم من الأعراب ، فإذا قضيت أَرَبي معهم أتيت .

قال ابن الأعرابي :

لنا جلساءٌ ما نَمَلُّ حديثهم ألِبَّاء مأمونون غيباً ومشهدا

---

(١) لمعرفة فضل الكتب وأهميتها انظر المراجع التالية : « كتاب الحيوان » للجاحظ ، المجلد الأول، « جامع بيان العلم وفضله » لابن عبدالبر (٢/ ١٢٢٧-١٢٣١)، ، « الثمار اليانعة من الكلمات الجامعة » للشيخ عبدالله الجارالله (ص٣٦٧-٣٧٣) ، « معالم في طريق طلب العلم » للشيخ عبدالعزيز السدحان (ص٣١، ٣٥ ـ وما بعدها) ، « كيف تقرأ كتاباً » للشيخ محمد المنجد (ص/ ٨-١٣) ، « المشوق إلى القراءة وطلب العلم » للشيخ علي العمران (ص٣٥-٣٧) ، « فن القراءة » لمحمد لغازي الطيب (ص١٣-١٥)، « كتب في الساحة الإسلامية » للشيخ عائض القرني (ص/ ٢٣-٢٥) ، « لا تحزن » له أيضاً (ص٧٤-٧٧).

يُفيدوننا من علمهم علمَ ما مضى — وعقلاً وتأديباً ورأياً مُسدّداً
بلا فتنةٍ تُخشَى ولا سوءِ عِشرةٍ — ولا يُتقَي منهم لساناً ولا يداً
فإن قلتَ أمواتٌ فلا أنتَ كاذبٌ — وإنْ قلتَ أحياءٌ فلست مفنّدا

* وكان عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز لا يجالس الناس ونزل المقبرة ، فكان لا يكاد يرى إلا وفي يده دفتر ، فسُئل عن ذلك ، فقال : « لم أرَ قط أوعظ من قبر، ولا أمتع من دفتر ، ولا أسلَم من وحدة » .

* وسئل الإمام البخاري - رحمه الله - : ما دواء النسيان ؟ فقال : مداومة النظر في الكتب[١] .

* وقال بزرجمهر : يا ليت شعري أي شيء أدرك من فاته الأدب ؟ أم أي شيء فات من أدرك الأدب ومادته من الكتب[٢] .

* وقد أهدى بعض الكتَّاب إلى صديق له دفتراً وكتب له : هديتي - أعزك الله - تزكو عن الإنفاق، وتربو على الكدِّ، لا تفسدها العواري، ولا تخلَقها كثرة التقليب ، وهي أنس في الليل والنهار ، والسفر والحضر ، تصلح للدنيا والآخرة ، تؤنس في الخلوة وتمتع في الوحدة، مسامر مساعد ، ومحدِّث مطواع ، ونديم صديق[٣] .

* وقال بعضهم : الكتب بساتين العلماء .

---

(١) « جامع بيان العلم وفضله » (٢/ ١٢٢٧) .
(٢) « كتاب المحاسن والمساوئ » لإبراهيم بن محمد البيهقي (ص/ ٦) .
(٣) المرجع السابق .

* وقال آخر : الكتاب جليس لا مؤنة له .

*** الخليفة المأمون والكتاب :**

* وقال الفضل بن سهل للمأمون وهو بدمشق بدير مران مشرف على غوطتها : يا أمير المؤمنين ، هل رأيت في حسنها شبيهاً في شيء من ملك العرب ؟ يعني الغوطة . قال : بلى والله ، كتاب فيه أدب يجلو الأفهام ، ويزكي القلوب ، ويؤنس الأنفس أحسن منها .

* وقال بعض الحكماء : ذهبت المكارم إلا من الكتب .

* وقال ابن دهقان :

نعم المحدِّث والرفيق كتاب ... تلهو به إن خانك الأصحابُ
لا مفشياً سراً إذا استودعته ... وتُنال منه حكمةٌ وصوابُ

*** وصف الجاحظ للكتاب :**

وأحسن من رأيته تكلّم عن فضل الكتاب الجاحظ المعتزلي (ت٣٥٥هـ)، وأنا أنقله على طوله لنفاسته ، حيث قال : « الكتاب نِعْم الذخر والعدة، ونِعْم الجليس والقعدة ، ونعم النشرة والنزهة ، ونعم المشتغل والحرفة ، ونعم الأنيس ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة ببلاد الغربة ، ونعم القرين والدخيل ، ونعم الوزير والنزيل ، الكتاب وعاءٌ مُلِئ علماً، وظرف حُشي ظرفاً ، إن شئت كان أعيا من باقل ، وإن شئت كان أبلغ من سحبان وائل ، وإن شئت ضحكت من نوادره ، وإن شئت بكيت من مواعظه ، ومن لك بواعظٍ مثله ، وبناسكٍ فاتكٍ ، وناطقٍ أخرس ، ومن لك بطبيبٍ أعرابي وهندي وفارسي ويوناني ونديمٍ مولد، ووصيفٍ ممتع ، ومن لك بشيء يجمع الأول والآخر

والناقص والوافي ، والشاهد والغائب ، والرفيع والوضيع ، والغث والسمين ، والشكل وخلافه ، والجنس وضده ، وبعد .. فما رأيت بستاناً يحمل في ردن وروضة تنقل في حجر ينطق عن الموتى ويترجم عن الأحياء غيره ، ومن لك بمؤنس لا ينام إلا بنومك ، ولا ينطق إلا بما تهوى ، آمن مَنْ في الأرض وأكتم للسر من صاحب السر ، وأحفظ للوديعة من أرباب الوديعة ، ولا أعلم جاراً أبرَّ ، ولا خليطاً أنصف ، ولا رفيقاً أطوع، ولا معلماً أخضع، ولا صاحباً أظهر كفاية ولا عناية ، ولا أقل إملالاً وإبراماً ، ولا أبعد عن مراء ، ولا أترك لشغب ، ولا أزهد في جدال ، ولا أكف عن قتال من كتاب ، ولا أعلم بياناً ، ولا أحسن مؤاتاة ، ولا أعجل مكافأة ، ولا شجرة أطول عمراً ، ولا أطيب ثمراً ، ولا أقرب مجتنى ، ولا أسرع إدراكاً ، ولا أوجد في كل إبان من كتاب ، ولا أعلم نتاجاً في حداثة سنه وقرب ميلاده ورخص ثمنه وإمكان وجوده ، يجمع من التدابير العجيبة والعلوم الغريبة ومن آثار العقول الصحيحة ومحمود الأذهان اللطيفة ، ومن الحكم الرفيعة والمذاهب القديمة والتجارب الحكيمة ، والأخبار عن القرون الماضية والبلاد المتراخية والأمثال السائرة والأمم البائدة ما يجمع كتاب ، ولولا الحكم المخطوطة والكتب المدونة لبطل أكثر العلم ، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر ، ولما كان للناس مفزع إلى موضع استذكار ، ولو لم يتم ذلك لحرمنا أكثر النفع ، ومن لك بصاحب لا يبتدئك في حال شغلك ولا في أوقات عدم نشاطك ولا يحوجك إلى التجمل والتذمم ، ومن لك بزائر إن شئت جعلت زيارته غباً ، وورده خمساً ، وإن شئت لزمك لزوم ظلك .

والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك ، والصديق الذي لا يقليك ، والرفيق الذي لا يَمَلَّك ، والمستميح الذي لا يؤذيك ، والجار الذي لا يستبطئك ، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق ، ولا يعاملك بالمكر ، ولا يخدعك بالنفاق .

والكتاب هو الذي إن نظرت فيه أطال إمتاعك ، وشحذ طباعك، وبسط لسانك ، وجوَّد بيانك ، وفخَّم ألفاظك ، وعمَّر صدرك ، وحباك تعظيم الأقوام ، ومنحك صداقة الملوك ، يطيعك في الليل طاعته بالنهار ، وفي السفر طاعته في الحضر ، وهو المعلم الذي إن افتقرت إليه لم يحقرك ، وإن قطعت عنه المادة لم يقطع عنك الفائدة ، وإن عزلت لم يدع طاعتك ، وإن هبَّت عليك ريحُ أعدائك لم ينقلب عليك، ومتى كنت متعلقاً به ، ومتصلاً منه بأدنى حبل لم يضرك منه وحشة الوحدة إلى جليس السوء ، وإن أمثل ما يقطع به الفراغ نهارهم وأصحاب الكفاية ساعة ليلهم نظرة في كتاب لا يزال لهم فيه ازدياد أبداً في تجربة وعقل ومروءة وصون عرض وإصلاح دين ومال ورب صنيعة وابتداء إنعام .

ولو لم يكن من فضله عليك وإحسانه إليك إلا منعه لك من الجلوس على بابك ونظرك إلى المارة بك مع ما في ذلك من التعرض للحقوق التي تلزم ، ومن فضول النظر، وملابسة صغار الناس، وحضور ألفاظهم الساقطة ، ومعانيهم الفاسدة ، وأحوالهم الردية وطرائقهم المذمومة ، وأفعالهم الخبيثة القبيحة ، لكان في ذلك السلامة، ثم الغنيمة وإحراز الأصل مع استفادة الفرع .

ولو لم يكن في ذلك إلا أنه يشغلك عن سخف المنى وعن اعتياد

الراحة وعن اللعب وكل ما أشبه ، لقد كان في ذلك على صاحبه أسبغ النعمة وأعظم المنّة ، وهو الذي يزيد في العقل ويشحذه ويداويه ويهذبه وينفي الخبث عنه ، ويفيد العلم ، ويصادق بينك وبين الحجة ، ويقودك للأخذ بالثقة ، يعمر الحال ، ويكسب المال ، وهو منبهة للمورث، وكنز عند الوارث؛ غير أنه كنز لا زكاة فيه ، ولا حق للسلطان يُخرج منه، هو كالضيعة التي لا تحتاج إلى سقي ولا إسجال بإيغار، ولا إلى شُرط ولا أكار، وليس عليها عشر للسلطان ولا خراج، ولولا ما رسمت لنا الأوائل في كتبها ، وخلَّدت من عجيب حكمها ، ودوَّنت سيرتها حتى شاهدنا بها من غاب عنا، وفتحنا به كل منغلق، فجمعنا في قليلنا كثيرهم وأدركنا ما لم ندركه إلا بهم ...»إلخ. انتهى[1] .

*** أبيات في التعلق بالكتب:**

قال العلاّمة أحمد بن محمد بناني المغربي[2] :

إذا رُمْتَ الجنان وساكنيها ... وإمتاع العيون بما يفيد

فكتبك جنة الفردوس فيها ... ثمار الخلد تجني ما تريد

وغَذِّ الروح منها كل وقت ... ولا تشبع فروحك لا تحيد

وإن فات الزمان عليك جنيا ... فعد واقطف ثماراً لا تبيد

وإياك التخلّي عن جناها ... فعقلك من غذاها يستفيد

---

(١) كتاب الحيوان للجاحظ (١/ ٣٨-٥٤) بشيء من التصرف .

(٢) صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل . للشيخ عبدالفتاح أبوغدة (ص/ ٣٢٣).

* **تقويم الكتب**[1] :

الكتب تنقسم إلى أربعة أقسام بالنسبة لمحتواها :

القسم الأول : كتب خير ، مثل الكتب التي تعلم الإنسان العقيدة الصحيحة وهي عقيدة السلف الصالح ، ومثل الكتب التي تعلم المسلم ما يهمه من أمور دينه ، مثل تعليم العبادات كما بيَّن ذلك النبي ﷺ ، وغير ذلك .

القسم الثاني : كتب شر ، مثل كتب أهل البدع والخرافات .

القسم الثالث : كتب لا خير ولا شر ، مثل الكتب التي تضيع الوقت .

القسم الرابع : كتب فيها خير وفيها شر ، وهذه تحتاج إلى تمحيص وعلم بما فيها حتى يتم التمييز بين ما فيها من نفع وما فيها من باطل .

فاحرص أن تكون مكتبتك خالية من الكتب التي فيها شر ، والكتب التي تضيع وقتك ، واحرص على جمع الكتب التي فيها خير حتى تنتفع بها في الدنيا والآخرة ، وتنفع غيرك ، فتثاب على ذلك ، وكنْ يا أخي على حذر من الكتب التي تضيع وقتك مثل كتب الروايات الغربية ، وبعض كتب الأدب المليئة بالكذب ، وكن على حذر شديد من كتب أهل البدع والضلال وأصحاب المناهج المنحرفة فإنها سم زعاف ، وهي تمرض القلب وتصد عن الحق .

وتعاهد مكتبتك بكل جديد ومفيد يزيد من إيمانك ، ويفقهك في

---

(١) انظر : كتاب العلم ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ص/ ٩١) .

أمور دينك ودنياك ، ويحصنك من أمراض الشبهات والشهوات .

فالكتب غذاء الروح كالطعام والشراب للبدن ، فمن تغذى لبدنه بطعام فاسد فسد عليه بدنه ، واعتلت صحته، ومرض جسمه ، وكذلك الكتب؛ فما يضرك في دينك ودنياك يفسد عليك عقيدتك وأخلاقك . والله المستعان .

*** تنبيهات مهمة عند شراء الكتب[1] :**

هناك تنبيهات مهمة على طالب العلم مراعاتها قبل شرائه للكتب حتى لا يضيع وقته وماله، فمنها ما يلي :

١- استشر أهل العلم والخبرة في الكتب واسألهم عن الكتب النافعة، والطبعات الجيدة .

٢- احرص على شراء كتب الأصول التي لا يُستغنى عنها وخاصة كتب السلف الصالح.

٣- احرص على اقتناء الكتب المحققة ، للعلماء المحققين ، وكذلك الرسائل الجامعية المميزة .

٤- تصفح الكتاب قبل شرائه لتتأكد من سلامته من البياض، أو نقص بعض أجزائه، أو ضعف التجليد، وغير ذلك من الآفات .

٥- إذا كان الكتاب المراد شراؤه محقَّقاً فاحرص على أجود النسخ

---

(١) انظر : معالم في طريق طلب العلم . (ص١٧٧-١٨١)، و« كيف تقرأ كتاباً »، (ص٦٣-٦٦)، و «من بطون الكتب»، (ص٢٩-٣٨)، و«منهاج طلب العلم»، (ص٦٦-٦٧) .

تحقيقاً ، ويعرف هذا بالاطلاع على المقدمة واختيار الطبعة التي حققت على نسخ خطية، وذلك بقراءة منهج التحقيق وطريقته، ويَحسُن سؤال طلبة العلم الذين اقتنوا هذه الطبعة .

٦- حاول أن تقرأ مقدمة الكتاب والاطلاع على فهارسه لمعرفة محتواه، ومدى أهميته لمن يرغب في شرائه من عدمها .

٧- احرص على الطبعات المعتمدة عند العلماء والتي كثيراً ما يعزون إليها .

٨- عليك بكتب المحققين البارزين أمثال الشيخ أحمد شاكر (ت ١٣٧٧هـ)، والشيخ عبدالرحمن المعلمي اليماني (ت ١٣٨٩هـ) ، والشيخ محمد ناصرالدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، رحمهم الله جميعاً ، ففي كتبهم فوائد جمة لا يستغني عنها طلاب العلم .

٩- كن على حذر شديد من بعض إصدارات دور النشر المعروفة بفسادها العقدي وكذا دور النشر المعروفة بسرقاتها العلمية[1] .

١٠- إذا كان للكتاب عدة طبعات محققة ، فالمفاضلة تكون بالأمور التالية على الترتيب :

أ- المحققة على نسخ خطية .

ب- الطبعة المعتنى فيها بتخريج الأحاديث النبوية .

---

(١) وهذا ليس على إطلاقه ؛ لأن دور النشر هذه قد يكون لديها بعض الإصدارات الجيدة .

ج- الطبعة التي لها فهارس علمية .

وإذا اجتمعت هذه الأمور الثلاثة فحَسَنٌ.

١١- لا تستكثر ما تدفعه من مال في سبيل شراء الكتب النافعة .

١٢- استفد من معارض الكتاب ، ومواسم تخفيضات الكتب .

١٣- احرص على التنويع في شراء الكتب ولا تقتصر على فن واحد أو فنين .

*** العلماء المشهورون بجودة التصنيف :**

ينقسم العلماء في تأليف الكتب وتصنيفها إلى قسمين :

القسم الأول : علماء عنوا بالتأليف وتصنيف الكتب .

القسم الثاني : علماء لم يصنفوا الكتب ، ويعود عدم تصنيفهم للكتب إلى عدة أسباب منها : أنهم رأوا في مصنفات العلماء المتقدمين ما يكفي و يغني عن تأليف الكتب .

ومنهم من انشغل بالدعوة إلى الله وتعليم الناس ، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أو بأعمالهم مثل القضاء وغيره .

ومنهم من رأى أنه غير مؤهل لتأليف الكتب تواضعاً منه أو غير ذلك ، وقد يكون هناك أسباب أخرى .

وفي كلا القسمين خيرٌ ـ إن شاء الله تعالى ـ .

ويهمنا القسم الأول وهم العلماء الذين ألفوا الكتب وصنفوا المصنفات بين مقل ومستكثر .

فمن هؤلاء العلماء من برع التصنيف وطارت مصنفاته وشرقت

وغربت ، وتلقاها الناس بالقبول، ومنهم دون ذلك .

ولا شك أن معرفة العلماء الذين اشتهروا بجودة التصنيف وحسن تأليف الكتب والبراعة في ذلك أمر في غاية الأهمية لطالب العلم ، ولكل حريص على اقتناء الكتب وشرائها ، ومن فوائد ذلك :

أولاً : الحرص على اقتناء كتب هؤلاء العلماء ، والاهتمام بالحصول على مؤلفاتهم .

ثانياً : الحرص على قراءة كتب هؤلاء العلماء ، ومطالعتها والاستفادة من العلم الموجود فيها .

ثالثاً : اقتناء كتب العلماء المشهورين بجودة التصنيف فيه غُنيةٌ عن كتب المتعالمين ، والمتاجرين بتأليف الكتب .

وغير ذلك من الفوائد التي لا تخفى على كل قارئ فطن .

ويعود انتشار كتب هؤلاء العلماء واشتهارها إلى عدة أسباب منها :

١- سعة علم هؤلاء العلماء وتمكنهم ؛ مما جعل لهم قبولاً بين الناس وشهرة .

٢- حسن نيتهم وحرصهم على نفع الناس ـ نحسبهم كذلك والله حسيبهم ولا نزكي على الله أحداً ـ .

٣- تحرِّيهم في مصنفاتهم ما يهم مجتمعاتهم وعنايتهم بما يحتاجه الناس من العلوم .

والعلماء المشهورون بجودة التصنيف كُثر ـ ولله الحمد ـ وحصرهم أمر متعذر .

قـال الشـيخ بكر أبو زيد ـ حفظه الله ـ فـي كتابه الماتع «حلية طالب العـلم» ص٧٦ : « عليـك بالكتـب المنسـوجة على طريقة الاستدلال ، والـتفقه فـي علل الأحكام ، والغوص على أسرار المسائل ، ومن أجلّها كتـب الشـيخين : شـيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ ، وتلميذه ابن قيِّم الجوزية [1] ـ رحمه الله تعالى ـ .

وعلى الجادة فـي ذلك من قبل ومن بعد كتب :

١- الحـافظ ابـن عبدالـبر (م سنة ٤٦٣هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ وأجلّ كتبه «التمهيد»[2] .

٢- الحـافظ ابـن قدامة (م سنة ٦٢٠هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ ، وأرأس كتبه « المغني » .

٣- الإمام الحافظ النووي (م سنة ٦٧٦هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ [3] .

---

(١) قال الإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ـ رحمه الله ـ ، كما فـي المدخل المفصل (٢/٦٩٦) : « لـو أن رجـلاً فــي الإسـلام لـيس عـنده من الكتب إلا كتب هذين الشيخين ـ يعني ابن تيمية وابن القيم ـ لكفتاه » . عبدالإله الشايع ، وما بعده من التعليقات مني .

(٢) قال ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) ـــ رحمه الله ـــ : « ولصاحبنا ابن عبدالبر كتب لا مثيل لها »، وقال ابن طاهر : « وبالجملة فالرجل جليل القدر، واسع العلم ، وكتبه متعددة كثيرة ، وقد قلت فيها لحسنها وكثرة فوائدها :

يا من يسافر فـي الحديث مشرقاً ‌ ‌ ومغرباً فــي بحــرها والبر
ما أن يرى أبداً لكتب صاغــها ‌ ‌ بالغـرب حافظها ابن عبدالبر »

(٣) قـال الإمـام الذهـبي (ت ٧٤٨هـ) ـ رحمه الله ـ عنه فـي تذكرة الحافظ (٤/ ١٧٤) : «صاحب التصانيف المفيدة».

٤- الحافظ الذهبي (م سنة ٧٤٨هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ .

٥- الحافظ ابن كثير (م سنة ٧٧٤هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ[١] .

٦- الحافظ ابن رجب (م سنة ٧٩٥هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ[٢] .

٧- الحافظ ابن حجر (م سنة ٨٥٢هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ .

٨- الحافظ الشوكاني (م ١٢٥٠هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ .

٩- الإمام محمد بن عبدالوهاب (م سنة ١٢٠٦هـ) رحمه الله تعالى .

١٠- كتب علماء الدعوة ، ومن أجمعها «الدرر السنية» .

١١- العلاَّمة الصنعاني (م سنة ١١٨٢هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ لا سيما كتابه النافع «سبل السلام» .

١٢- العلاَّمة صديق حسن خان القنوجي (م سنة ١٣٠٧هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ .

---

(١) قال الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ـ رحمه الله ـ في المعجم المختص : «الإمام المفتي المحدث البارع، فقيه متفنن ، ومفسر نقال ، وله تصانيف مفيدة » .

وقال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ـ رحمه الله ـ في « الدرر الكامنة » ١/ ٢١٨ : «كان كثير الاستحضار حسن المفاكهة سارت تصانيفه في البلاد في حياته وانتفع بها الناس بعد وفاته » .

(فائدة) : كان ابن كثير ـ رحمه الله ـ عالماً، وكذا زوجته كانت عالمة وأبوها المزي كان عالماً، وأبوه كان من أهل العلم والمشاركة في الأدب.

(٢) قال الإمام الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ـ رحمه الله ـ في البدر الطالع ١/ ٢٨٨ في ترجمة ابن رجب : « وصنف التصانيف المفيدة ... » .

١٣- العلامة محمد الأمين الشنقيطي (م سنة ١٣٩٣هـ) ــ رحمه الله تعالى ــ لا سيما كتابه « أضواء البيان ». انتهى .

*** أهم مؤلفات العلماء المعاصرين :**

أما مؤلفات علماء العصر فمن أهمها :

* مؤلفات علامة القصيم الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي ـ رحمه الله ـ ، فهي من أحسن ما كتب في هذا العصر .

* مؤلفات سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ .

* مؤلفات العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ .

* مؤلفات الشيخ المحدث محمد ناصرالدين الألباني ـ رحمه الله ـ .

* مؤلفات الشيخ بكر بن عبدالله أبوزيد ـ حفظه الله ـ .

* مؤلفات الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ـ حفظه الله ـ .

وغيرهم من علماء الأمة(١) .

*** كتب في آداب طلب العلم والحث عليه(٢) :**

ينبغي على طالب العلم أن يقرأ كتب آداب طلب العلم ، والكتب التي تحمّسه للطلب ، حتى يعرف كيف يبدأ في طلب العلم ، ويسلك

---

(١) انظر : كتاب « اقرأ باسم ربك » للشيخ عائض القرني (ص٢٢٤) .

(٢) انظر : كتاب « السلسلة الذهبية في فهرسة الموضوعات التربوية » (ص٩٧-١٠٠) ، وكتاب « معالم في طريق طلب العلم » (ص٦٩-٧١) ، وكتاب «الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون» (ص١٥٠-١٥٤) ، وكتاب «معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها» (ص٣٠١-٣٠٤) .

الطريق المناسب لذلك ، وعليه أن يتعلم الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها في التعامل مع مشايخه ، وآداب الاستفادة من الكتب ، ويتجنب معوقات طلب العلم ، والمحاذير التي ينبغي على طالب العلم أن يتجنبها حتى يسير على الجادة ، وهذه الكتب تشحذ همة طالب العلم ، وتقوّي عزيمته ، وتزيل عجب الإنسان بنفسه ، وهي بمثابة المفتاح لطلب العلم .

أما الكتب المفردة في ذلك فمنها[1] :

* أخلاق العلماء . للآجري .
* آداب طالب الحديث من الجامع: للخطيب البغدادي ـ لبكر أبوزيد.
* آداب طالب العلم : لمحمد سعيد بن رسلان .
* أدب الإملاء والاستملاء : للسمعاني .
* أدب المجالسة وحمد اللسان : لابن عبدالبر .
* إرشاد الطلاب إلى فضيلة العلم والآداب : لمحمد بن عبدالعزيز ابن مانع .
* إيقاظ الهمة لطالب علم الكتاب والسنة : لعادل السعيدان .
* اقرأ باسم ربك : لعائض بن عبدالله القرني .
* الإجابة المختصرة في التنبيه على حفظ المتون المختصرة : لسليمان العلوان .
* الجامع لأخلاق الراوي والسامع : للخطيب البغدادي .
* الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون : لسيف الطلال الوقيت .

---

(١) وترتيبها هنا حسب الحروف الهجائية .

* الحث على طلب العلم والاجتهاد في تحصيله : لأبي هلال العسكري .
* الدربة على الملَكَة : لعمرو عبدالمنعم سليم .
* الدليل إلى المتون العلمية : لعبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم .
* الرحلة في طلب الحديث : للخطيب البغدادي .
* الطرق الجامعة للقراءة النافعة : لمحمد بن حسن موسى الشريف.
* الطريق إلى العلم : لعمرو عبدالمنعم سليم .
* العلم بين يدي العالم والمتعلم : لجاسم الياسين .
* العلم فضله وطلبه : للأمين الحاج محمد أحمد .
* العلم فضله، أسباب تحصيله، آداب طلابه : لعبدالواحد المهيدب
* العمل بالعلم بين الواقع والواجب : لعبدالله الفوزان .
* الفقيه والمتفقه : للخطيب البغدادي .
* القراءة أولاً : لمحمد عدنان سالم .
* القراءة البدء والاستمرار : ليوسف بن محمد العتيق .
* القراءة المثمرة : لعبدالكريم بكار .
* المشوق إلى القراءة وطلب العلم : لعلي بن محمد العمران .
* برنامج عملي للمتفقهين : لعبدالعزيز قاري .
* تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم : لابن جماعة .
* تقييد العلم : للخطيب البغدادي .
* جامع بيان العلم وفضله : لابن عبدالبر، وهو كتاب عظيم .

* جزء فيه تشحيذ الهمم إلى العلم : لمحمد الشيباني .
* حلية العالم والمتعلم : لسليم الهلالي .
* حلية طالب العلم : للشيخ بكر أبو زيد ، وهو كتاب مفيد .
* زغل العلم : للذهبي .
* ستٌ وخمسون طريقة للتحمس لطلب العلم الشرعي : لمحمد العبدالله .
* شرف أصحاب الحديث : للخطيب البغدادي .
* طلب العلم وفضل العلماء : للشيخ عبدالله الجبرين .
* عوائق الطلب : لعبدالسلام آل عبدالكريم .
* فضل علم السلف على علم الخلف : لابن رجب .
* فن إدارة الوقت ويليه البرنامج التفصيلي لطالب العلم : لعبدالله ابن مبارك البوصي .
* قيمة الزمن عند العلماء : لعبدالفتاح أبو غدة .
* كتاب العلم : للحافظ أبي خيثمة النسائي .
* كتاب العلم : للشيخ محمد بن عثيمين .
* كتب في الساحة الإسلامية : لعائض القرني .
* كيف تطلب العلم : لعائض القرني .
* كيف تقرأ كتاباً ؟ : لمحمد صالح المنجد .
* ماذا نقرأ ولمن نقرأ ؟ : لخالد رمضان حسن .
* مجلسان من مجالس الحافظ ابن عساكر ، الأول : في ذم من لا يعمل بعلمه . الثاني : في ذم قرين السوء .

* مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب : لمرعي بن يوسف الحنبلي .

* معالم في طريق طلب العلم : لعبدالعزيز بن محمد السدحان .

* من هدي السلف في طلب العلم : للدكتور محمد بن مطر الزهراني .

* منهاج طالب العلم : برنامج عملي في التأصيل العلمي : لصالح بن محمد الأسمري ، اعتنى بإخراجه : محمد بن أحمد العصلاني .

* نصائح لطالب العلم : جمع الشيباني ، من كتاب « صيد الخاطر » لابن الجوزي .

وغيرها من الكتب النافعة .

*** تعلم العلم يكون بالأخذ عن العلماء:**

لتعلُّم العلم طريقان ذكرهما الإمام الشاطبي (ت ٧٩٠هـ) ـ رحمه الله ـ في « الموافقات » (١/ ١٤٥-١٤٩) قال :

« **أحدهما** : المشافهة ، وهي أنفع الطريقين وأسلمهما ؛ لوجهين :

الأول : خاصية جعلها الله تعالى بين المعلم والمتعلم ، يشهدها كل من زاول العلم والعلماء ، فكم من مسألة يقرؤها المتعلم في كتاب ، ويحفظها ويرددها على قلبه فلا يفهمها ، فإذا ألقاها إليه المعلم فهمها بغتةً ، وحصل له العلم بها بالحضرة ، وهذا الفهم يحصل إما بأمرٍ عادي من قرائن أحوال ، وإيضاح موضع إشكال لم يخطر للمتعلم ببال ، وقد يحصل بأمر غير معتاد ، ولكن بأمر يهبه الله للمتعلم عند مثوله بين يدي

المعلم ظاهر الفقر بادي الحاجة إلى ما يلقى إليه .

وهـذا لـيس يُنكر ، فقد نبَّه عليه الحديث الذي جاء : « أن الصحابة أنكروا أنفسهم عندما مات رسول الله ﷺ »، وحديث حنظلة الأسيدي، حـين شـكا إلى رسول الله ﷺ أنهم إذا كانوا عنده وفي مجلسه كانوا على حالـة يرضونها، فإذا فارقوا مجلسه زال ذلك عنهم، فقال رسول الله ﷺ: « لو أنكم تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة بأجنحتها » .

وقـد قـال عمـر بن الخطاب رضي الله عنه : « وافقت ربي فـي ثلاث »، وهي مـن فوائـد مجالسـة العـلماء ؛ إذ يفتح للمتعلم بين أيديهم ما لا يفتح له دونهـم ، ويـبقى ذلـك الـنور لهـم بمقـدار ما بقوا فـي متابعة معلمهم ، وتأدبهم معه ، واقتدائهم به ، فهذا الطريق نافع على كل تقدير .

وقـد كـان المـتقدمون لا يكتـب مـنهم إلا القلـيل ، وكانوا يكرهون ذلك، وقد كرهه مالك ، فقيل له : فما نصنع ؟ قال : تحفظون وتفهمون حتى تستنير قلوبكم ، ثم لا تحتاجون إلى الكتابة .

وحُكـي عـن عمـر بن الخطاب كراهية الكتابة ، وإنما ترخص الناس فـي ذلك عندما حدث النسيان ، وخيف على الشريعة الاندراس .

الطـريق الـثاني : مطالعـة كتـب المصـنفين ومدوني الدواوين ، وهو أيضاً نافع فـي بابه ، بشرطين :

الأول : أن يحصـل له من فهم مقاصد ذلك العلم المطلوب ، ومعرفة اصطلاحات أهله ما يتم له به النظر فـي الكتب ، وذلك يحصل بالطريق الأول ، ومـن مشـافهة العـلماء ، أو ممـا هو راجع إليه ، وهو معنى قول مـن قـال : « كـان العـلم فـي صـدور الـرجال ، ثم انتقل إلى الكتب ،

ومفاتحـه بـأيدي الـرجال» . والكتب وحدها لا تفيد الطالب منها شيئاً ، دون فتح العلماء ، وهو مشاهد معتاد .

والشـرط الآخـر : أن يـتحرى كتب المتقدمين من أهل العلم المراد ، فإنهم أقعد به من غيرهم من المتأخرين ، وأصل ذلك بالتجربة والخبر .

أما التجربة : فهو أمر مشاهد فـي أي علم كان ، فالمتأخر لا يبلغ من الرسـوخ فـي عـلم مـا يـبلغه المتقدم ، وحسبك من ذلك أهل كل علم عملـي أو نظري ، فأعمال المتقدمين ـ فـي إصلاح دنياهم ودينهم ـ على خـلاف أعمـال المـتأخرين ، وعلومهـم فـي التحقـيق أقعـد ، فـتحقق الصـحابة بعلـوم الشـريعة لـيس كـتحقق الـتابعين ، والـتابعون ليسـوا كتابعـيهم ، وهكـذا إلى الآن ، ومـن طـالع سيرهم وأقوالهم وحكاياتهم أبصر العجب فـي هذا المعنى » انتهى كلام الشاطبي رحمه الله .

وقـد قـيل : « مـن دخل فـي العلم وحده ، خرج وحده » أي : من دخـل فـي طلب العلم بلا شيخ ، خرج منه بلا علم ، إذ العلم صنعة ، وكل صنعة تحتاج إلى صانع ، فلابد إذاً لتعلمها من معلمها الحاذق .

وهذا يكاد يكون محل إجماع من أهل العلم ، إلا من شذّ »[1] .

عبارة : « **من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوابه** » :

كـثيراً مـا نسـمع مثل هذه العبارة المشتهرة بين طلبة العلم والمنتسبين إليه، فهل هي عبارة صحيحة ؟ أم خاطئة ؟ .

---

(١) حلـية طالـب العلم : ضمن المجموعة العلمية للشيخ بكر أبوزيد (ص١٥٨-١٥٩) .

سُئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت ١٤٢٠هـ) ـ رحمه الله ـ عن رأيه في مثل هذه العبارة فقال ـ قدّس الله روحه ونور قبره ـ : «هذا صحيح ، إن من لم يدرس على أهل العلم ، ولم يأخذ منهم ، ولا عرف الطرق التي سلكوها في طلب العلم فإنه يخطئ كثيراً ، ويلتبس عليه الحق بالباطل ؛ لعدم معرفته بالأدلة الشرعية والأحوال المرعية التي درج عليها أهل العلم ، وحققوها وعملوا بها .

أما كون خطئه أكثر فهذا محل نظر ، لكن على كل حال أخطاؤه كثيرة ؛ لكونه لم يدرس على أهل العلم ، ولم يستفد منهم ، ولم يعرف الأصول التي ساروا عليها ؛ فهو يخطئ كثيراً ، ولا يميز بين الخطأ والصواب في الكتب المخطوطة والمطبوعة .

وقد يقع الخطأ في الكتاب ولكن ليست عنده الدراية والتمييز فيظنه صواباً ، فيفتي بتحليل ما حرّم الله ، أو تحريم ما أحل الله ؛ لعدم بصيرته؛ لأنه قد وقع له خطأ في كتاب مثلاً : لا يجوز كذا وكذا ، بينما الصواب أنه يجوز كذا وكذا ، فجاءت لا زائدة أو عكسه : يجوز كذا وكذا ، والصواب : ولا يجوز ، فسقطت « لا » في الطبع أو الخط ، فهذا خطأ عظيم .

وكذا قد يجد عبارة : ويصح كذا وكذا ، والصواب : ولا يصح كذا وكذا ، فيختلط الأمر عليه لعدم بصيرته ، ولعدم علمه ، فلا يعرف الخطأ الذي وقع في الكتاب ، وما أشبه ذلك »[1] . انتهى .

---

(١) « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (٧/ ٢٣٩-٢٤٠) ، و« فتاوى عن الكتب » (ص٣٣٤-٣٣٥) .

وقال الشيخ محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) ـ رحمه الله ـ عن عبارة «من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوابه» : « هذا ليس صحيحاً على إطلاقه ، ولا فاسداً على إطلاقه ، أما الإنسان الذي يأخذ العلم من أي كتاب يراه فلا شك أنه يخطئ كثيراً ، وأما الذي يعتمد في تعلمه على كتب من رجال معروفين بالثقة والأمانة والعلم فإن هذا لا يكثر خطؤه بل قد يكون مصيباً في أكثر ما يقول »[١] .

وقال الشيخ العلامة عبدالله بن جبرين ـ حفظه الله ـ عن هذه العبارة : « اعتقد أنها ليست على إطلاقها ، ولكنها واقعية في بعض الأشخاص ، وفي بعض العلوم ، فإن هناك مواد وفنون لابد من قراءتها على عالم يوضح معانيها بالأمثلة والأدلة والشواهد ، فإن علم النحو يصعب أخذه من الكتب على الإطلاق ، وكذا علم التجويد ، لا يفهم إلا بالتمثيل المسموع ، وكذا الكتب المختصرة التي تحتاج إلى تحليل معانيها ، وإيضاح جملها ، فإن المدرس الذي تلقى العلم عن مشايخ وعلماء عارفين، يكون شرحه وتقريره أوضح وأظهر ، من الذي تلقى ذلك من الكتب والرسائل ، وأما من كان عنده فهم وإلمام باللغة ، ومعرفة بالنحو ، ومصطلحات العلماء والأصوليين فإن الكتب المحققة تفيدهم ، وذلك أن علماء الأمة ـ رحمهم الله ـ قد اجتهدوا في نفع من بعدهم ، وألّفوا من الكتب ما يمكن أن يحتاج إليه مع الاستيفاء ، والإيضاح والبيان ، ثم يسر الله تعالى المطابع وآلات التصوير ، فنشرت تلك المؤلفات ، وحُققت ، وفُهرست ، وقُربت ، فأصبح فهمها سهلاً،

---

(١) « كتاب العلم » (ص٤١-٤٢) .

والاستفادة منها متيسرة لمن كان عنده معرفة بمبادئ العلوم ، ومقدمات الفنون ، وقد حصل من الكتب نفع كثير ، واستفاد منها وتعلم بواسطتها جَمٌّ غفير ، أناروا وألفوا وعلَّموا وعملوا »[1] . انتهى .

والذي يظهر أن طالب العلم المبتدئ هو أحوج ما يكون للعلماء منه للكتب ، أما طالب العلم الذي قطع شوطاً في طلب العلم ، وأتقن الكثير من الأصول والفنون ، وصار يميّز الخطأ من الصواب فهو بحاجة إلى مطالعة الكتب لتحصيل مزيد من العلوم التي تكون في بطون الكتب ، مع عدم الاستغناء عن إرشادات العلماء وتوجيهاتهم .

*** طريقة السلف في تأليفهم كتب العقيدة**[2] :

من خلال استقراء مصنفات وكتب العقيدة يمكن أن نلخص طريقة السلف في تأليف كتب العقيدة في النقاط التالية :

١- سرد العقائد السلفية سرداً فهرسياً يحدد معالمها ويبيّن أفرادها دون تعرض للأدلة من الكتاب والسنة ، ومثال هذا النوع من التأليف «رسالة الإمام أحمد بن حنبل» ، و«شرح السنة » للبربهاري ، و«العقيدة الطحاوية » للإمام الطحاوي .

٢- تقسيم الكتاب إلى أبواب ، كل باب يمثل جزئية من الجزئيات العقدية يذكر تحته مجموعات من النصوص من الكتاب والسنة ، وأقوال

---

(١) « كيف تطلب العلم » (ص٤١-٤٢) .

(٢) انظر : « تعريف الخلف بمنهج السلف » (ص٢٧١-٢٧٧) .

السلف الدالة على ثبوت هذه العقيدة مثل « السنة » لابن أبي عاصم ، و«كتاب السنة » لعبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، و«كتاب التوحيد» لابن خزيمة .

٣- ذكر العقائد السلفية مقرونة بأدلتها المبينة لها من الكتاب والسنة مثل كتاب «العقيدة الواسطية» لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وكتاب «لمعة الاعتقاد» لابن قدامة المقدسي ، و «كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث » للإمام الصابوني .

٤- التأليف في بعض المسائل المهمة في العقيدة مما عظم الخلاف فيها بين السلف وغيرهم من أهل البدع ، وإقامة الأدلة من الكتاب والسنة ، مثل كتاب : « شرح حديث النزول » لشيخ الإسلام ابن تيمية، و « كتاب العلو » للذهبي .

٥- الرد على كتب أهل البدع وبيان الحق في المسائل التي يطرقونها مثل كتاب « منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة القدرية» لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وكتاب « هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى » للإمام ابن القيم .

٦- نظم العقائد السلفية شعراً حتى يسهل حفظها واستحضارها مثل «الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية» لابن القيم، و«العقيدة السفارينية» للسفاريني .

٧- شرح بعض الكتب في العقيدة السلفية وبيان ما فيها من علوم مثل «شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبي العز .

٨- وضع القواعد العامة والأصول الكلية للعقائد السلفية ، مثل كتاب « العقيدة الواسطية» لشيخ الإسلام ابن تيمية ، وكتاب « القاعدة المراكشية » له أيضاً .

٩- ذكر فرق الضلال وتتبع تاريخها وبيان خروجها عن أهل السنة والجماعة ، وبيان مخالفة عقائدها للعقيدة السلفية ، مثل كتاب « نقض الإمام الدارمي على بشر المريسي » .

١٠- اختصار بعض كتب العقيدة المهمة لتقريبها للطالبين وتسهيلها للراغبين ، أو انتقاء بعض الموضوعات منها ، مثل « مختصر الصواعق المرسلة » للموصلي ، وكتاب « المنتقى من منهاج الاعتدال » للذهبي .

١١- التعليق على بعض كتب العقيدة ، وشرحها والتحشية عليها ، مثل « حاشية كتاب التوحيد » لابن قاسم ، و « تنبيه ذوي الألباب السليمة » للشيخ سليمان بن سحمان ـ وهو تعليق على كتاب « لوامع الأنوار البهية » للسفاريني .

١٢- التأليف لبيان ما في بعض العلوم من الباطل ونقض أصولها وبيان مخالفتها للحق ، مثل « كتاب الرد على المنطقيين» لشيخ الإسلام ابن تيمية .

١٣- الفتاوى العقدية وذلك بالجواب على ما يسألون عنه مما له تعلق بالعقيدة ، مثل « التدمرية » ، و « الفتوى الحموية » كلاهما لابن تيمية.

هذه هي طرق التأليف في العقيدة السلفية .

*** قاعدة مهمة في فهم كتب السلف في الاعتقاد :**

هناك فرقٌ بين تقرير عقيدة السلف في كتب العقائد المؤلفة لبيان عقيدة السلف الصالح ، وبين الكتب المؤلفة في الرد على الفرق المخالفة من أهل البدع والأهواء .

قال الشيخ بكر أبو زيد في «الأجزاء الحديثية» (ص٢٢٨-٢٢٩) : «قاعدة ثالثة : تغافل عنها كثير من الخلق ؛ لشدة ضراوتهم على السلف في الاعتقاد ليس كالتقييد للنقض على أهل الفرق كالأشاعرة ، وذوي الاعتزال مثل الأباضية ، فإنهم معتزلة في الأسماء والصفات ، ولا كلام .. وبيان هذا :

إن السلف إذا كتبوا الاعتقاد على سبيل التقرير والبيان ، قصروا ذلك على موارد النصوص الثابتة ، ومنها : « عقيدة الطحاوي »، وأبي الخطاب الكلوذاني ، وابن تيمية في : « العقيدة الواسطية »، وغيرها .

وأما إذا كتبوا للرد والنقض مثل كتاب : « نقض الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد »، فإن مقام النقض يفرض الإبطال لكلام الخلفي .

ولهذا فلا يهولنك ما يهرج به الخلف على السلف من أنهم أطلقوا على الله كذا وكذا ، كما هوش بذلك الكوثري في مقالاته على أهل السنة بعبارات نقلها عن الدارمي في نقضه ، وقد قف شعري وحصل في النفس حسيكة على الإمام الدارمي من خلال نقول الكوثري عنه نص العبارة وبرقم الصفحة ، فلما رجعت إلى مقولات المريسي وصاحبه ابن الثلجي وجدت أن الدارمي رحمه الله تعالى أمام عبارات

فجة ، وإطلاقات خلفية لا تصدر من متماسك في دينه وعقله .

فالدارمي لم يبدأ بتلك العبارات ، وإنما هو في مجال النقض ، لا في مجال التقرير ، والله أعلم» . انتهى .

فينبغي على طالب العلم المبتدئ أن يقرأ كتب العقائد التي تقرر مسائل العقيدة السلفية مع ذكر النصوص الدالة عليها من القرآن الكريم والسنة المطهرة وأقوال السلف مثل « العقيدة الواسطية » ، ثم إذا ارتقى طالب العلم قرأ في كتب الردود التي سطرها أهل السنة على أهل البدع والأهواء ، مثل «نقض الإمام أبي سعيد الدارمي على بشر المريسي» ، و « منهاج السنة» لابن تيمية وغيرها من الكتب النافعة . والله أعلم .





كتبٌ
أثنى عليها العلماء









١ـ الإيـمان

تأليف : أبي بكر ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ـ رحمه الله ـ .

موضوع الكتاب :

ذكـر المصـنف ـ رحمـه الله ـ فـي الكتاب كل ما جاء فـي الإيمان ونقيضه ، وقد أورد فيه مائة وتسعة وثلاثين حديثاً وأثراً[١]

ثناء العلماء على الكتاب :

أثـنى فضـيلة الشـيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ حفظه الله ـ على الكتاب[٢] .

فـائدة : طـبع الكـتاب بتحقـيق العلاَّمـة الشـيخ محمد ناصرالدين الألـباني (ت ١٤٢٠هــ) - رحمه الله - ، نشر المكتب الإسلامي فـي بيروت .



---

(١) انظر : كتاب « حياة الألباني » (٢/ ٨٦٨) .

(٢) انظر : « كيف تطلب العلم » (ص٣٨)، « فتاوى عن الكتب » (ص٣٤٠).

٢ـ الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن

تأليف: عبدالعزيز بن يحيى الكناني (ت ٢٤٠هـ) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

عدَّ شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ـ رحمه الله ـ كتاب «الحيدة» من الكتب التي نقلت كلام السلف. انظر كتاب «الشريعة»، وكتاب «الإبانة»، و«مجموع الفتاوى» (٥/ ٢٤-٢٥) .

وقال الإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ) ـ رحمه الله ـ في «شفاء العليل» (٢/ ٤٥١) بعد أن نقل بعض المواضع من كتاب «الحيدة»: «فأثبت عبدالعزيز فعلاً مقدوراً لله هو صفة له ليس من المخلوقات، وأنه به خلق المخلوقات، وهذا صريح في أن مذهبه كمذهب السلف وأهل الحديث، أن الخلق غير المخلوق، والفعل غير المفعول كما حكاه البغوي إجماعاً لأهل السنة، وقد صرح عبدالعزيز أن فعله سبحانه القائم به مقدور له، وأنه خلق المخلوقات، كما صرّح به البخاري في آخر صحيحه، وفي كتاب «خلق الأفعال» . انتهى .

* **فائدة:** أثير جدلٌ كبيرٌ حول صحة نسبة هذا الكتاب إلى المؤلف، قال الشيخ عبدالرحمن المحمود في كتابه «موقف ابن تيمية من الأشاعرة» (١/ ٤٤١) حاشية (٥) : «هناك خلاف حول نسبة كتاب «الحيدة» لعبدالعزيز الكناني، فيرى الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٣٩) أنها لم تصح نسبتها إليه، وتابعه السبكي في «الطبقات» (٢/ ١٤٥) .

أما الذين أثبتوا نسبته إليه فهم جماهير العلماء ومنهم : الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٤٩) ، وابن النديم في « الفهرست » (ص٢٣٦) ـ ط. طهران ـ ، وابن العماد في «الشذرات» (٢/ ٩٥) ، والفاسي في «العقد الثمين » (٥/ ٤٦٦-٤٦٧) ، وابن حجر في «التهذيب» (٦/ ٣٦٣) ، وفي «التقريب» (٢/ ٥١٣)، وابن تيمية في «درء التعارض» (٢/ ٢٤٥) وما بعدها حيث نقل منه نصوصاً ، وأيضاً (٦/ ١١٥) ، بل والذهبي في «دول الإسلام » (١/ ١٤٦) حيث قال عنه صاحب كتاب « الحيدة » ، وأشار ابن الجوزي في « المنتظم » (٨/ ٤١) إلى أنه في عهد القادر بالله سنة ٤٢٠هـ اجتمع العلماء والقضاة وكان مما قرأوه المناظرة التي جرت بين الكناني والمريسي ، وانظر : مقدمة تحقيق « الحيدة » لجميل صليبا (ص ١٧-٢٣) » . انتهى كلامه [١] .

* تنبيه :

قال صاحب « كشف الظنون » (١/ ٦٩٤) : « كتاب الحيدة والاعتذار في رد من قال بخلق القرآن لأبي الحسن عبدالعزيز بن مسلم المكي » وهو وهْمٌ بلا شك .

* طبعات الكتاب :

١- طبعة بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري، نشر دار عمار الأردن.

---

(١) وانظر : كتاب « الحيدة » تحقيق الدكتور علي بن محمد فقيهي ، و« كتب تحت المجهر » للشيخ عبدالعزيز السدحان (ص٢٣-٢٤) .

٢- طبعة بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي ، نشر مكتبة العلوم والحكم بالمدينة النبوية وهي أجود طبعة للكتاب .

٣- طبعة مكتبة التوعية الإسلامية بمصر .

٤- طبعة دار صادر ببيروت ، بتحقيق الدكتور جميل صليبا .



٣ ـ الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكوا فيه من متشابه القرآن وتأولوه على غير تأويله

تأليف : إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب[١] :

الكتاب في جملته يعالج موضوعين :

الموضوع الأول : الجواب عن بعض الآيات القرآنية التي اشتبه معناها على أهل البدع حيث فسّروها بغير تفسيرها فأجروها على ما يوافق أهواءهم وبدعهم الفاسدة المخالفة لدلالة الكتاب والسنة .

الموضوع الثاني : نقد وتقويم ومناقشة لآراء الجهم بن صفوان ومن سلك مسلكه من المعتزلة وغيرهم ، وبيان بطلان آرائهم حول الرب وصفاته بالدليل والبرهان من الكتاب والسنة والعقل والصحيح .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ) ـ رحمه الله ـ في « اجتماع الجيوش الإسلامية » (ص١٨٩) : « ذكر هذا الكتاب كله أبو بكر الخلاّل في كتاب « السنة » الذي جمع فيه نصوص أحمد وكلامه ، وعلى منواله جمع البيهقي في كتابه الذي سماه « جامع النصوص » من كلام الشافعي، وهما كتابان جليلان لا يستغني عنهما عالم» .

---

(١) انظر : « تعريف الخلف بمنهج السلف » (ص٣٤١) .

وقال الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٩٣هـ) ـ رحمه الله ـ كما في «الدرر السَّنية» (٣/ ٢٨٦-٢٨٧) :

« وجرى على إمام السنة الإمام أحمد بن حنبل من ذلك أشدّ امتحان وأعظم بلية ، وضُرب حتى أغشي عليه من الضرب ، وإذا جادله منهم مجادل ، قال : ائتوني بشيء من كلام الله ، وكلام رسوله حتى أجيبكم إليه ، فيأبون ويعرضون ، ويرجعون إلى شبه الفلاسفة واليونان، وهو مع ذلك يكشف لهم الشبه ، ويبين بطلانها بأدلة الكتاب والسنة وإجماع الأمة والأدلة العقلية والصريحة ، وصنف في ذلك كتابه المعروف في « الرد على الزنادقة والجمهية » وهو كتاب جليل ، لا يستغني عنه طالب العلم » . انتهى .

أهمية الكتاب[1] :

تأتي أهمية الكتاب لعدة أمور ، منها :

١- أنه من المصادر الرئيسة في عقيدة السلف الصالح .

٢- أنه يمثل نوعاً من التأليف الخاص وهو التأليف على شكل المناظرات العلمية .

٣- بيانه أن القرآن الكريم كلام الله وأنه منزل غير مخلوق .

٤- بيانه لخطر البدعة على الأمة .

٥- بيانه لأثر العلماء الراسخين في العلم في الحفاظ على الدين والذب عنه .

---

(١) انظر : « تعريف الخلف » (ص٣٥٠-٣٥٣) .

طبعات الكتاب[1] :

طبع الكتاب عدة طبعات ، منها :

١- بتحقيق عبدالرحمن عميرة ، دار اللواء بالرياض .

٢- بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمه الله ـ نشرته مطبعة السنة المحمدية في مصر .

٣- بتحقيق الشيخ محمد فهر شقفة ، نشرته مكتبة ابن الهيثم في حماة .

٤- بتحقيق الدكتور علي سامي النشار والدكتور عمار جمعي الطالبي ، وهي أجود الطبعات .

٥- بتحقيق صبري بن سلامة شاهين، نشر دار الثبات بالرياض.



(١) انظر المرجع السابق .

٤ـ أصول السنة

تأليف : الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) - رحمه الله - .

أهمية الكتاب[1] :

١- أن مؤلفه الإمام أحمد وهو إمام أهل السنة والجماعة .

٢- تقريره للضوابط العامة والقواعد الأساسية التي تضبط مذهب السلف والتي تخالف أهل البدع .

٣- كونه يحرر أصول عقيدة الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة التي كان عليها رسول الله ﷺ وأصحابه .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ حفظه الله ـ في مقدمة « شرح أصول السنة » له (ص٨-٩) : « إن الإمام أحمد ابن حنبل ـ رحمه الله تعالى ـ كتب رسالة سماها « أصول السنة » ضمنها معتقد أهل السنة والجماعة ، الذي هو مستوحى من الكتاب الكريم ، والسنة المطهرة ، وخصَّ من ذلك الأمور الغيبية ، ومسائل الإيمان ، وما حصل فيه من خلاف مع بعض المبتدعة ، فكانت رسالة قيمة مفيدة في بابها ، يعرف بها حرص الأئمة ـ رحمهم الله تعالى ـ على إنقاذ الأمة من المحدثات والضلالات ، وتحذيرهم من مخالفة الكتاب والسنة ، وبيان القول الصحيح السليم في تلك المسائل .

---

(١) انظر : « تعريف الخلف بمنهج السلف » (ص٣٢٨) .

فـلا جرم اهتم العلماء بتلك الرسالة ونحوها ، واحتفظوا بها حتى قـال القاضـي أبو يعلى ـ رحمه الله تعالى ـ : « لو رحل إلى الصين فـي طلبها لكان قليلاً » .

شـروح الكتاب :

توجد بعض الشروح المطبوعة للكتاب ، منها :

١- « شرح أصول السنة » للشيخ عبدالله الجبرين .

٢- «تمـام الـمِنَّة فــي التعليـق عـلى أصـول السـنة » لعمرو بن عبدالمنعم سليم .

طبعات الكتاب :

طبع كتاب « أصول السنة » عدة طبعات منها :

* طبعة مكتبة ابن تيمية بمصر ، تحقيق الوليد بن نصر .



٥- خلق أفعال العباد

تأليف : الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ـ رحمه الله ـ .

موضوع الكتاب[1] :

يتركز موضوع الكتاب على ثلاث مسائل مهمة هي :

١- الكلام على أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق والرد على الجهمية القائلين بأن القرآن مخلوق .

٢- الكلام حول أفعال العباد وأنها مخلوقة .

٣- بيان القول الفصل في تلفظ العبد وتلاوته للقرآن الكريم هل هي مخلوقة أم لا ؟ وقد قرَّر البخاري ـ رحمه الله ـ أن التلفظ والتلاوة إن قصد بها عمل العبد وأداؤه فهو مخلوق ، وإن قصد بها المتلو الذي هو القرآن فإنه غير مخلوق .

* ثناء العلماء على الكتاب :

عدَّ شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ هذا الكتاب من الكتب التي بيَّنت عقيدة السلف . انظر : كتابي « الإبانة »، و« الشريعة » .

أهمية الكتاب[2] :

ترجع أهميته إلى الأمور التالية :

---

(١) انظر : « تعريف الخلف بمنهج السلف » (ص٣٨٤) .

(٢) انظر : المرجع السابق . (ص٣٨٦-٣٨٧) .

١- أنه مصدر من المصادر الرئيسة في إثبات مذهب السلف .

٢- اعتماده على أعلى المصادر قوة وأقواها دلالة .

٣- أنه مرجع لمن جاء بعده من كتب السلف .

٤- قطعه للنزاع في مسألة التلفظ والتلاوة .

٥- ردّه على من حرّف آيات القرآن وأحاديث الرسول ﷺ .

* فائدة : قال مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي في « كشف الظنون» (١/ ٧٢٢) : «صنفه ـ يعني « خلق أفعال العباد » ـ بسبب ما وقع بينه وبين الذهلي، ويرويه عنه يوسف بن ريحان بن عبدالصمد والفربري أيضاً وهو من تصانيفه الموجودة قاله ابن حجر العسقلاني» .

طبعات الكتاب :

١- طبع مؤسسة الرسالة ببيروت .

٢- مكتبة التراث ، تحقيق : محمد السعيد زغلول .

٣- دار الجيل ، ودار المعارف ، بتحقيق : عبدالرحمن عميرة .

٤- الدار السلفية ، في الكويت ، تحقيق : بدر البدر ، وهي أفضلها[1] .



(١) انظر : « معجم المصنفات الواردة في فتح الباري » (ص١٨٩) .

٦ـ نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد

تأليف : الإمام أبي سعيد الدارمي (ت ٢٢٦هـ) رحمه الله .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ـ رحمه الله ـ في «مجموع الفتاوى» (٥/ ٢٤) في معرض حديثه عن التأويل في الأسماء والصفات : « فإنما بيَّنتُ أن عين تأويلاتهم هي عين تأويلات بشر المريسي ، ويدل على ذلك كتاب الرد الذي صنفه عثمان بن سعيد الدارمي ، أحد الأئمة المشاهير في زمان البخاري ، صنف كتاباً سماه «رد عثمان بن سعيد على الكاذب العنيد فيما افترى على الله في التوحيد» حكى فيه هذه التأويلات بأعينها عن بشر المريسي بكلام يقتضي أن المريسي أقعد بها ، ثم رد ذلك عثمان بن سعيد بكلام إذا طالعه العاقل الذكي علم حقيقة ما كان عليه السلف ، وتبيَّن له ظهور الحجة لطريقهم وضعف حجة من خالفهم ... » انتهى .

وقال ابن القيم (ت٧٥١هـ) ـ رحمه الله ـ في « اجتماع الجيوش الإسلامية » (ص٢١٢) : « وكتاباه ـ يعني أبا سعيد الدارمي ـ كتاب «الرد على الجهمية»، وكتاب «النقض على بشر المريسي» ـ من أجلِّ الكتب المصنفة في السنة وأنفعها ، وينبغي لكل طالب سنة مراده الوقوف على ما كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه ، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ يوصي بهذين الكتابين أشد

الوصية ويعظمهما جداً ، وفيهما من تقرير التوحيد والأسماء والصفات بالعقل والنقل ما ليس في غيرهما » . انتهى .

فيكفي شهادة هذين الإمامين ابن تيمية وابن القيم على أهمية هذا الكتاب وقيمته العلمية ، فعليك بهذا الكتاب .

ميزات الكتاب :

١- اشتمل هذا الكتاب على أكثر من مائتين وستين ما بين حديث وأثر .

٢- يعتبر هذا الكتاب من الكتب الحديثية حيث سلك المؤلف ـ رحمه الله ـ مسلك المحدثين إذ يورد الحديث أو الأثر بسنده إلى قائله.

٣- نقل لنا المؤلف في هذا الكتاب عقائد جماعة من السلف ذكر في أكثرها مواقفهم في المسائل العقدية المختلفة .

٤- امتاز ها الكتاب بقوة أسلوبه في مواجهة المبتدعة .

٥- اعتمد فيه مؤلفه على الاستدلال بالكتاب والسنة وعلوم العربية.

طبعات الكتاب :

١- تحقيق الدكتور رشيد بن حسن الألمعي ، نشر مكتبة الرشد بالرياض، في مجلدين ، وهي أجود طبعة للكتاب ، وقد قدَّم لها فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي ، وهي في الأصل رسالة جامعية لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) من جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، في عام ١٤٠٦هـ .

٢- تحقيق منصور السماري ، نشر دار أضواء السلف بالرياض ، في مجلد واحد .



٧- الرد على الجهمية

تألـيف : الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

تقدم أن شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عدَّ هذا الكتاب من كتب السنة التي تبيِّن عقيدة السلف الصالح .

قـال الإمـام الذهبي (ت٧٤٨هـ) - رحمه الله في « تاريخ الإسلام » (٣٦/ ٣٥٢) في تـرجمة أبـي الفـتح، عـبدالرزاق بـن محمـد بـن سهل الأصبهاني : « قلتُ : سمعنا من طريقه « الرد على الجهمية » لعثمان الدارمي . وهذا الكتاب بنزول درجتين، لكنه نفيس »[1] .

وقـال الإمـام ابـن القـيم (ت ٧٥١هــ) - رحمـه الله - فــي كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية » (ص٢١٢) : «وكتاباه من أجلِّ الكتب المصـنفة فــي السنة وأنفعها ، وينبغي لكل طالب سنة مراده الوقوف عـلى مـا كان عليه الصحابة والتابعون والأئمة أن يقرأ كتابيه ، وكان شـيخ الإسـلام ابـن تيمـية - رحمـه الله - يوصـي بهذين الكتابين أشد الوصـية ويعظمهمـا جـداً، وفـيهما مـن تقريـر التوحـيد والأسمـاء والصفات بالعقل والنقل ما ليس فـي غيرهما » .

قلـت : والمقصود بالكتابين : كتاب « النقض على بشر المريسي» ،

---

(١) انظر: « المصنفات التي تكلم عليها الإمام الحافظ الذهبي » (١/ ٣٢٨-٣٢٩).

وكتاب « الرد على الجهمية » كلاهما للإمام الدارمي - رحمه الله - .

طبعات الكتاب :

١- طبع الكتاب عن دار ابن الأثير، بتحقيق بدر بن عبدالله البدر، في مجلد ، الطبعة الثانية ، عام ١٤١٦هـ .

٢- المكتب الإسلامي ، بتحقيق زهير الشاويش .



٨- السنة

تأليف: الإمام أبي بكر بن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - في «مجموع الفتاوى» (٥/ ٢٤) في معرض حديثه عن مذهب السلف في الأسماء والصفات : «وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن أن نذكر هاهنا إلا قليلاً منه مثل كتاب « السنن » للالكائي ، و « الإبانة » لابن بطة، و « السنة » لأبي ذر الهروي ، و« الأصول» لأبي عمرو الطلمنكي ، وكلام أبي عمر بن عبدالبر ، و«الأسماء والصفات » للبيهقي ، وقبل ذلك « السنة » للطبراني ، ولأبي الشيخ الأصبهاني ولأبي عبدالله بن منده ولأبي أحمد العسّال الأصبهانيين ، وقبل ذلك « السنة » للخلاّل ، و « التوحيد » لابن خزيمة ، وكلام أبي العباس بن سريج ، و « الرد على الجهمية » لجماعة مثل : البخاري ، وشيخه عبدالله بن محمد بن عبدالله الجعفي، وقبل ذلك «السنة» لعبدالله بن أحمد ، و «السنة» لأبي بكر بن الأثرم، و«السنة » لحنبل ، وللمروزي ولأبي داود السجستاني ، ولابن أبي شيبة ، و«السنة» لأبي بكر بن أبي عاصم ، وكتاب « خلق أفعال العباد » للبخاري ، وكتاب « الرد على الجهمية » لعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم ... » . انتهى .

وقال ابن كثير (ت٧٧٤) رحمه الله تعالى في « البداية والنهاية »

(١١/ ٨٤) : « كتاب « السنة » في أحاديث الصفات على طريقة السلف » .

طبعات الكتاب :

١- طبعة المكتب الإسلامي ، في بيروت ، خرج أحاديث الكتاب الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ) ـ رحمه الله ـ في مجلد واحد، وكان عنوان التخريج «ظلال الجنة في تخريج السنة» .

٢- تحقيق الدكتور باسم الجوابرة ، نشر دار الصميعي بالرياض ، في مجلدين ، وهي أفضل طبعة للكتاب .



٩ـ السنة

تأليف : عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٩٠) ـ رحمهما الله ـ.

* ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في «النونية بشرح هراس» (١/ ٢٤٠) :

واقرأ كتاب الحافظ الثقة الرَّضَى ... في السنة العليا فتى الشيباني
ذاك ابن أحمد أوحد الحفَّاظ قد ... شهدت له الحفاظ بالإتقان

وأثنى على الكتاب ـ أيضاً ـ سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت ١٤٢٠هـ) ـ رحمه الله ـ[١] .

* ميزات الكتاب[٢] :

١- اعتماده على الأحاديث والآثار .

٢- العناية بالكلام على رجال الحديث والأثر .

٣- يميِّز بين صحيح الحديث والأثر وضعيفه .

٤- الأمانة في النقل .

٥- إنه لا يروي فيه إلا عن ثقة .

---

(١) انظر : « مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز » جمع : الطيار (١/ ١٥٠) ، و«فتاوى عن الكتب » (ص٣٢) .

(٢) انظر : « تعريف الخلف بمنهج السلف» (ص/ ٢٨٢-٢٨٨) ، وكتاب «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد بتحقيق الدكتور محمد بن سعد القحطاني « المقدمة ».

٦- اهتمامه بتعدد طرق الأحاديث والآثار .

٧- أنّ هذا الكتاب من مهمات المصادر العقدية من كتب السلف.

٨- أنّ هـذا الكـتاب مـن أفضل الكتب التي ألفت فـي الرد على الجهمية .

٩- أن هذا الكتاب حجة فـي ذكر أقوال الإمام أحمد رحمه الله .

وغير ذلك من الميزات .

* طـبع الكتاب بتحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني ، نشر دار عالم الكتب بالرياض فـي مجلدين .

وللفـائدة : توجـد تعقـبات للشـيخ سمـير المـالكي على التحقيق المذكور .



١٠ـ السنة

تأليف : الإمام أبي بكر أحمد بن محمد الخلال (ت٣١١هـ) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ في «مجموع الفتاوى» (٧/ ٣٩٠) : « وهو أجمع كتاب يذكر فيه أقوال أحمد في مسائل الأصول الدينية ، وإن كان له أقوال زائدة على ما فيه » .

وانظر : كتاب « الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية » .

وللذهبي (ت ٧٤٨هـ) رحمه الله في « السير » (١١/ ٢٩١) كلام نفيس عن هذا الكتاب عند ترجمته للإمام أحمد ، حيث يقول : «وللإمام أحمد كلام كثير في التحذير من البدع وأهلها ، وأقوال في السنة ، ومن نظر في كتاب «السنة» لأبي بكر الخلال رأى فيه علماً غزيراً ، ونقلاً كثيراً ، وقد أوردتُ من ذلك جملة في ترجمة أبي عبدالله في «تاريخ الإسلام » ، وفي كتاب «العزة[1] للعلي العظيم » فتغني عن إعادته هنا عدم النية . فنسأل الله الهدى، وحسن القصد ».

وقال أيضاً في « السير » (١٤/ ٢٩٨) : « ألف كتاب « السنة » وألفاظ أحمد والدليل على ذلك من الأحاديث في ثلاثة مجلدات تدل على إمامته وسعة علمه ، ولم يكن قبله للإمام مذهب مستقل حتى

---

(١) العزة : كذا في السير ، وانظر في الكلام عن اسم الكتاب مقدمة الدكتور عبدالله البراك على تحقيقه لكتاب « العلو » (١/ ١٠٧-١٠٩).

تتبع هو نصوص أحمد ، ودوّنها وبرهنها بعد الثلاث مائة » .

وقال الإمام ابن القيم (ت٧٥١هـ) ـ رحمه الله ـ في « اجتماع الجيوش الإسلامية » (ص١٨٩) : « ذكر هذا الكتاب ـ يعني كتاب «الرد على الجهمية» للإمام أحمد ـ كله أبوبكر الخلال في كتاب «السنة» الذي جمع فيه نصوص أحمد وكلامه ، وعلى منواله جمع البيهقي في كتابه الذي سماه « جامع النصوص » من كلام الشافعي، وهما كتابان جليلان لا يستغني عنهما عالم » .

فائدة : كتاب « السنة » للخلال طُبع بتحقيق الدكتور عطية الزهراني، نشر دار الراية ، في الرياض ، في ثلاثة مجلدات ، ولم يكتمل طبعه بعد .



١١ـ كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل

تأليف : الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) رحمه الله .

ثناء العلماء على الكتاب :

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) رحمه الله هذا الكتاب من كتب السنة المعتمدة في بيان عقيدة السلف . انظر : كتاب «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية» رقم (١٧) .

وقال الإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ) ـ رحمه الله ـ في « اجتماع الجيوش الإسلامية » (ص١٧٩) بعد أن نقل من كتاب « التوحيد » : «وكتابه في السنة كتاب جليل » .

وقد أثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على هذا الكتاب فقالت : « واقرأ في التوحيد « شرح العقيدة الطحاوية » لابن أبي العز، وكتاب « تطهير الاعتقاد » للصنعاني، و « كتاب التوحيد » لابن خزيمة...»[1] .

وكذا أثنى عليه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠هـ) رحمه الله[2] .

---

(١) انظر : « فتاوى اللجنة » (١٢/ ١٢٢) .

(٢) انظر : « مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز » (١/ ١٥٠) ، جمع الطيار ، و« فتاوى عن الكتب » (ص٣٢) .

وقال فضيلة الشيخ صالح الفوزان ـ وفقه الله ـ في تقديمه للكتاب تحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان ، طبع مكتبة الرشد : «وهذا العالم الجليل والإمام الفحل ـ يعني ابن خزيمة ـ قام بدور كبير، فقد شارك في بيان العقيدة الصحيحة وذبَّ عنها وردَّ على من ألحد في أسماء الله وصفاته من الجهمية والمعتزلة وتلاميذهم من الأشاعرة والماتريدية وأضرابهم من أفراخ المعطلة ، وذلك في كتابه العظيم الذي سماه : «التوحيد ، وإثبات صفات الرب عز وجل» .

* تنبيه : طُبع «كتاب التوحيد» لابن خزيمة باسم «التوحيد وإثبات صفات رب العالمين» ، والصواب في اسمه أنه «كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله الذي نزله على نبيه المصطفى ﷺ وعلى لسان نبيه بنقل الأخبار الثابتة الصحيحة نقل العدول عن العدول من غير قطع في إسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار» وقد جاء هذا العنوان الصحيح على طرة أكثر من نسخة خطية من النسخ التي اعتمد عليها الدكتور عبدالعزيز الشهوان في تحقيقه للكتاب[1] .

* تنبيه آخر : خالف الإمام ابن خزيمة ـ رحمه الله ـ منهج أهل السنة والجماعة بتأويله حديث الصورة ، وقد اعتذر له الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ) ـ رحمه الله ـ حيث قال في «السير» (١٤/ ٣٧٤-٣٧٦):

---

(١) انظر : كتاب «العنوان الصحيح» للشيخ حاتم العوني ـ حفظه الله ـ (ص٦٦-٦٧) .

«وكتابه في التوحيد مجلد كبير ، وقد تأول في ذلك حديث الصورة، فليعذر من تأول الصفات ، وأما السلف ، فما خاضوا في التأويل ، بل آمنوا وكفوا ، وفوضوا علم ذلك إلى الله ورسوله ، ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده - مع صحة إيمانه وتوخِّيه لاتباع الحق - أهدرناه ، وبدعناه ، لقل من يسلم من الأئمة معنا. رحم الله الجميع بمنه وكرمه». انتهى .

طبعات الكتاب :

١- طبع بتحقيق الشيخ محمد خليل هراس - رحمه الله - .

٢- طبع بتحقيق الدكتور عبدالعزيز الشهوان ، نشر مكتبة الرشد في مجلدين ، وهو في الأصل رسالة علمية لنيل الشهادة العالمية العالية « الدكتوراه » ، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ١٤٠٥هـ وهي أجود طبعة للكتاب .

٣- طبع بتحقيق سمير الزهيري في مجلدين، نشر دار المغني بالرياض.

* تنبيه : وقد فات العلامة بكر أبوزيد - حفظه الله - الإشارة على ثناء ابن القيم رحمه الله على هذا الكتاب[1] .



---

(١) انظر : موارد ابن القيم (ص٣٧٣) .

١٢ـ العقيدة الطحاوية

تأليف : الإمـام أبـي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على هذا الكتاب :

أثنى على العقيدة الطحاوية العديد من العلماء منهم :

فضيلة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع (١٣٨٥هـ) ـ رحمه الله ـ قال في مقدمته على «العقيدة الطحاوية» : «هذه حواش مفيدة نكتبها على العقيدة السلفية الجليلة التي ألفها الإمام العلامة أحمد بن محمد الطحاوي - رحمه الله - .. »[(١)] .

وفضيلة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ـ وفقه الله ـ[(٢)] .

شروح « العقيدة الطحاوية » :

للعقيدة الطحاوية عدة شروح ، بعضها مطبوع وبعضها لم يطبع ، وقد عني العلماء والمشايخ وطلبة العلم بشرح هذه العقيدة عناية كبيرة، وكذلك منهم من اختصرها ومنهم من رتبها وهذبها .

ومن الشروح المتداولة لهذه العقيدة :

١ - « شرح العقيدة الطحاوية » لابن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢). وهو من أجودها وأشهرها .

---

(١) « حاشية ابن مانع على العقيدة الطحاوية » (ص٩) .

(٢) انظر: « كيف تطلب العلم » (ص٣٢)، و« فتاوى عن الكتب » (ص٣٥٠).

٢- « حاشية الشيخ محمد بن مانع » (ت١٣٨٥هـ) ـ رحمه الله ـ على « العقيدة الطحاوية »، وقد طبع مع تعليقات لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله .

٣- « شرح العقيدة الطحاوية الميسر » للدكتور محمد الخميس .

٤- « توضيح بعض المصطلحات العلمية في شرح العقيدة الطحاوية، ومعه « الأسئلة والأجوبة المرضية على شرح الطحاوية » للدكتور محمد الخميِّس .

٥- « التعليقات الجليلة على العقيدة الطحاوية » أملاها الشيخ الدكتور أحمد بن سعد الغامدي، كتبها وخرج أحاديثها فيصل بن عبدالله العمري .

٦- « التعليقات المختصرة على متن العقيدة الطحاوية » للشيخ صالح بن فوزان الفوزان .

وهناك العديد من الشروح المطبوعة والمخطوطة ، والمسجلة صوتياً[1] .

❀ ❀ ❀

---

(١) انظر : « كشف الظنون » (٢/ ١١٤٣)، و « الدليل إلى المتون العلمية » (ص٢٠٥-٢١١) ، و « الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون » (ص٤٧-٥٠) ، و « شرح العقيدة الطحاوية » تحقيق الدكتور عبدالله التركي والشيخ شعيب الأرناؤوط (المقدمة) .

١٣- الإبانة عن أصول الديانة

تأليف : الإمام أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت٣٢٤) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

كتاب «الإبانة» هو من أهم كتب الأشعري ، وأكثرها إثارة للجدل؛ لأنه يحوي جوانب من العقيدة تخالف ما عليه متأخرو الأشعرية ، خاصة في مسائل الصفات الخبرية[1] .

وموضوع هذا الكتاب تقرير لما أنكرته المعتزلة والقدرية من عقائد أهل السنة والجماعة مثل رؤية الله بالأبصار في الآخرة ، والشفاعة، وعذاب القبر ، وأن الكفار في القبور يُعذبون ، وكون القرآن كلام الله وأنه منزّل غير مخلوق ، وإنكارهم للقدر ، ودعوى أن الله خلق الخير والشيطان خالق الشر ، وإنكار المشيئة الإلهية وتعلقها بأفعال العباد وإنكار أن الله خالق أفعال العباد .

ورد قولهم بأن العصاة من المؤمنين في النار مخلدون لا يخرجون منها وإنكارهم لأحاديث النزول[2] .

ميزات الكتاب :

١- جمعه في الاستدلال بين المنقول والمعقول .

---

(١) « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٣٤٨) .

(٢) « تعريف الخلف بمنهج السلف » (ص٢٩٠) .

٢- صياغته على سبيل المناظرات الكلامية .

٣- العناية بذكر شبهات أهل الباطل وردها بالمنطق العقلي .

٤- الردود التي تضمنتها الإبانة سهلة الأسلوب عذبة العبارة .

٥- بعده عن الأساليب الكلامية والألفاظ المنطقية .

٦- إنه ردٌّ على أهم أصول الفرق : الجمهية ، والمعتزلة القدرية، والحرورية، والرافضة .

٧- تقرير الحق مجرداً عن الخلاف العقدي مقروناً بأدلته من الكتاب والسنة ، وأقوال السلف .

٨- صرح فيه الأشعري باتباعه لمذهب السلف ، بل صرح أنه على ما يقوله أبو عبدالله أحمد بن حنبل .

٩- كثرة الاستدلال على العقائد ، وهذا مما يؤكدها ، فإن كثرته تقوم مقام التواتر في إفادة اليقين .

١٠- الشمولية لأكثر بحوث العقيدة .

١١- هذا الكتاب إدانة لمن تابع الأشعري على عقيدته المتوسطة مما يدل على بطلانها إذ الذي حكم ببطلانها هو مبتدع النحلة نفسه[1] .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ محمد منير الدمشقي (ت١٣٦٧) ـ رحمه الله ـ في كتابه «نموذج من الأعمال الخيرية» (ص٢٩٦) وهو يثني على

---

(١) المرجع السابق (ص٢٩٧-٢٩٨) .

مؤلفات أبي الحسن الأشعري : « ومن أنفَسها وأفيدها كتاب «الإبانة عن أصول الديانة » أبان فيها عقائد أهل السنة وأصحاب الجنة واستدل لها بأدلة قوية صحيحة ظاهرة من كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وبأحاديث عن خير الخلق والخليقة إلا وهو سيد الأمة ورسولها محمد بن عبدالله صلوات الله عليه وسلامه » .

ما يُؤخذ على الكتاب[(١)] :

يؤخذ على كتاب «الإبانة» عدة أمور منها :

١- نسبة القول بخلق القرآن لأبي حنيفة وهو بريء منه .

٢- كثرة عرض الشبه، وهو ما أنكره السلف ومنهم الإمام أحمد .

طبعات الكتاب :

١- طبعة إدارة الطباعة المنيرية بمصر لصاحبها الشيخ محمد منير الدمشقي .

٢- طبع في الهند .

٣- طبع في لبنان .

٤- طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

٥- وطبع بتحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود ، نشر دار الأنصار، ١٣٩٧هـ ، وقد حققت الكتاب على أربع نسخ خطية مع

---

(١) المرجع السابق (ص٣٠٠-٣٠١) .

دراسة مطولة عن الأشعري ومؤلفاته ومنهجه ، إلا أن هذه الطبعة عليها الكثير من الملاحظات العقدية والعلمية [1] .

❀ ❀ ❀

---

(١) انظر هذه الملحوظات التي ذكرها الدكتور عبدالرحمن المحمود في كتابه «موقف ابن تيمية من الأشاعرة» (١/ ٣٥٢-٣٥٥) .

١٤ـ مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين

تأليف : أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت٣٣٠) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) ـ رحمه الله ـ في « منهاج السنة النبوية » (٦/ ٣٠٣-٣٠٤) : «وكتاب المقالات للأشعري أجمع هذه الكتب ، وأبسطها ، وفيه من الأقوال وتحريرها ما لا يوجد في غيرها، وقد نقل مذهب أهل السنة والحديث بحسب ما فهمه ، وظنه قولهم ، وذكر أنه يقول بكل ما نقله عنهم ، وجاء بعده من أتباعه كابن فورك من لم يعجبه ما نقله عنهم فنقص من ذلك وزاد ، ومع هذا فلكون خبرته بالكلام أكثر من خبرته بالحديث ومقالات السلف وأئمة السنة قد ذكر عنهم أقوالاً في النفي والإثبات لا تنقل عنهم ، يكون فيه تفصيل في نفي ذلك اللفظ والمعنى المراد وإثباته ، وهم منكرون الإطلاق الذي أطلقه من نقل عنهم، ومنكرون لبعض المعنى الذي أراد بالنفي والإثبات » . انتهى .

وقالت اللجنة الدائمة في «فتاويها » (٢/ ٢٦٥) : «الشيعة فرق كثيرة منها الغلاة وغير الغلاة ، فنوصيك بقراءة ما كتبه العلماء في تفصيل فرقهم ، وبيان عقيدة كل فرقة منهم ، مثل : كتاب « مقالات الإسلاميين » لأبي الحسن الأشعري .. » .

* فائدة : قال فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن صالح المحمود ـ وفقه الله ـ في كتابه « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٣٤٥-٣٥٦) عن كتاب مقالات الإسلاميين : «من أهم كتب المقالات وأوثقها وأدقها في نسبة الأقوال إلى أصحابها ، ويلاحظ في هذا الكتاب :

أ- التكرار ، فكثيراً ما يكرر الأقوال ، وخاصة حين يتكلم عن الطوائف وأقوالها ، ثم يعيد الكلام عن بعض الموضوعات وأقوال الطوائف فيها .

ب- معرفة الأشعري بمذاهب أهل الكلام وخاصة المعتزلة ، ولذلك فصل أقوالهم ومذاهبم ، وفروق أقوالهم الدقيقة .

ج- ذكره بالتفصيل لأقوال شيخه في الاعتزال الجبائي ، ويعتبر من أهم المصادر لأقوال الجبائي الذي لم يصل إلينا من مؤلفاته شيء ، وهو يدل على مدى تأثير الجبائي على الأشعري في المرحلة الأولى من حياته.

د- ذكره لأقوال السلف ـ الذين يسميهم أهل الحديث والسنة ـ بإجمال؛ لأنه لم يكن خبيراً بتفاصيل أقوالهم ، ولهذا نسب إليهم ما لم يقولوه ، فمثلاً قال عنهم : « إنهم يقولون عن الله : إنه ليس بجسم، وليس مذهب السلف بهذا الإطلاق ، كما ذكر عنهم أنهم يقولون : «إن أحداً لا يستطيع أن يفعل شيئاً قبل أن يفعله . وهذا ليس مذهب أهل السنة .

وأهم طبعات الكتاب طبعة ريتر ، وطبعة محمد محيي الدين

عبدالحميد التي أضاف إليها حواشي جيدة، وإن كان قد اعتمد على طبعة ريتر ولم يشر إلى فروق النسخ » . انتهى .

* فائدة : لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميّس كتاب بعنوان « اعتقاد أهل السنة أصحاب الحديث شرح جملة ما حكاه عنهم أبوالحسن الأشعري وقرره في مقالاته » طبع ونشر وزارة الشؤون الإسلامية .

طبعات الكتاب :

١- تحقيق المستشرق ريتر .

٢- طبعة إحياء التراث .

٣- طبع بتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، نشر المكتبة العصرية ، وهي أفضل الطبعات الموجودة .



١٥ـ الشريعة

تأليف : الإمام أبي بكر محمد بن الحسن الآجري (ت٣٦٠) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨) ـ رحمه الله ـ في «منهاج السنة» (٢/ ٣٦٣-٣٦٧) في معرض كلامه عن مصنفات أهل الحديث والسنة التي تبين مقالات أهل السنة والجماعة : «والنقول بذلك متواترة مستفيضة عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان وتابعي تابعيهم، وفي ذلك مصنفات متعددة لأهل الحديث والسنة يذكرون فيها مقالات السلف بالأسانيد الثابتة عنهم ، وهي معروفة عند أهلها، وذلك مثل كتاب «الرد على الجهمية» لمحمد بن عبدالله الجعفي ، ولعثمان بن سعيد الدارمي ، وكذلك « نقض عثمان بن سعيد على بشر المريسي » و« الرد على الجهمية » لعبدالرحمن بن أبي حاتم ، وكتاب «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد رضي الله عنه، ولأبي بكر الأثرم ، وللخلال، وكتاب «خلق أفعال العباد» للبخاري، وكتاب «التوحيد» لأبي بكر بن خزيمة ، وكتاب «السنة» لأبي القاسم الطبراني ، ولأبي الشيخ الأصبهاني ، ولأبي عبدالله بن مندة ، و «الأسماء والصفات» لأبي بكر البيهقي ، و « السنة » لأبي ذر الهروي ، و «الإبانة » لابن بطة ، وقبله « الشريعة » لأبي بكر الأجري، و « شرح أصول السنة » لأبي القاسم اللالكائي، و« السنة » لأبي حفص بن شاهين، و«أصول

السنة » لأبي عمر الطلمنكي ، وأمثال هذه الكتب . ومصنفوها من مذاهب متبوعة : مالكي ، وشافعي ، وحنبلي ، ومحدث مطلق لا ينتسب إلى مذهب أحد » . انتهى .

ميزات الكتاب [١] :

١- أنه يعد موسوعة علمية في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة .

٢- ذكر المصنف فيه ما يقارب (٢٠٨٠) نصاً مسنداً من حديث أو أثر عن صحابي أو تابعي أو عن إمام من أئمة المسلمين .

٣- أن المصنف لا يروي في الغالب نصوص كتابه إلا عن الأئمة الحفاظ والعلماء الثقات .

٤- يهتم المصنف بإيراد الشواهد والمتابعات الكثيرة للنصوص التي يسوقها في كتابه .

٥- يروي الأحاديث بأسانيدها من غير طرق كتب السنة المشهورة.

٦- اهتمام المصنف ـ رحمه الله ـ بالرد على المخالفين من أهل البدع مع ذكر الأدلة .

وغير ذلك من الميزات العديدة .

* تنبيه : طبع كتاب « الشريعة » قديماً بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي (ت١٣٦٩) ـ رحمه الله ـ في مجلد واحد ثم طبع بتحقيق

---

(١) انظر : « كتاب الشريعة ». تحقيق الدكتور عبدالله الدميجي، دراسة الكتاب .

الدكتور عبدالله الدميجي في ستة مجلدات ـ وهي أفضل طبعة للكتاب ـ وذكر الدكتور عبدالله أن ما أخرجه الشيخ محمد حامد الفقي يعدل ثلث الكتاب أو أكثر بقليل ، وأن الشيخ الفقي اعتمد على نسخة ناقصة ، كما أن على هذه النسخة بعض الملحوظات[١] .

طبعات الكتاب :

١- طبع بولاق ، سنة ١٣١٩هـ ، في مجلد واحد .

٢- بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمه الله ـ .

٣- بتحقيق الوليد بن نصر ، في ثلاثة مجلدات .

٤- بتحقيق الدكتور عبدالله الدميجي في ستة مجلدات ، نشر دار الوطن ، بالرياض .

٥- بتحقيق عبدالرزاق المهدي ، في مجلد واحد .

---

(١) انظر : مقدمة الدكتور عبدالله الدميجي لكتاب « الشريعة » ، وكتاب «من بطون الكتب » للأستاذ يوسف بن محمد العتيق (ص٥٧) .

١٦- عقيدة ابن أبي زيد القيرواني

تأليف : أبومحمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني (ت٣٨٦) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ على هذه العقيدة [١] .

وقال الشيخ بكر أبوزيد ـ حفظه الله ـ في ثنائه على مقدمة «رسالة ابن أبي زيد» : «ومقدمة هذه الرسالة على وجازتها ، حاوية لأصول الاعتقاد في الإسلام على طريقة سلف هذه الأمة، وخيارها من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ فمن بعدهم في بيان حقيقة الإيمان وأركانه الستة ، وتقرير توحيد الله ـ سبحانه ـ في أسمائه ، وصفاته ، كاستوائه وإثباتها على حقيقتها ، وتفويض كيفيتها ، إثباتاً من غير تفويض للحقيقة ، ولا تمثيل ، ولا تعطيل . فرحم الله هذا الحبر رحمة واسعة . آمين »[٢] .

* تنبيه : من نشرات هذه العقيدة كتاب باسم « العقيدة الإسلامية التي ينشأ عليها الصغار » . اعتنى بها الشيخ عبدالفتاح أبوغدة (ت١٤١٧) ـ رحمه الله ـ وقد علق عليها بتعليقات تخالف

(١) انظر : « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة » (٧/ ١٧٨) ، وكتاب «فتاوى عن الكتب » (ص٢٤) .

(٢) انظر : « الردود » ، (ص٤٥٨-٤٥٩) .

عقيدة السلف فينبغي الحذر من هذه الطبعة وأمثالها . والله المستعان».

* شروح هذه العقيدة :

« عقيدة ابن أبي زيد » شرحت عدة شروح منها :

١- شرح للدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميّس .

٢- « الثمر الداني شرح عقيدة ابن زيد القيرواني » للشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد .

* وقد نظمها في أبيات بديعة الشيخُ أحمد بن مشرف الأحسائي المالكي (ت١٢٨٥) ـ رحمه الله ـ، طبعتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٩٦هـ، مطلعها :

الحمد لله حمداً ليس منحصراً   على أياديه ما يخفى وما ظهر

* وقد طُبعت هذه العقيدة عدة طبعات مفردة ومع شروحها، منها طبعة اعتنى بها الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبوزيد ـ حفظه الله ـ .

١٧ـ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية

تأليف : الإمام عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت٣٨٧) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨) ـ رحمه الله ـ في « مجموع الفتاوى » (٥/ ٢٤-٢٥) : «وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة، لا يمكن أن نذكر ههنا إلا قليلاً منه، مثل كتاب «السنن » للالكائي، و« الإبانة » لابن بطة ، و« السنة » لأبي ذر الهروي ، و«الأصول » لأبي عمرو الطلمنكي ، وكلام أبي عمر بن عبدالبر ، و « الأسماء والصفات » للبيهقي ، وقبل ذلك « السنة » للطبراني ، ولأبي الشيخ الأصبهاني ، ولأبي عبدالله بن مندة ، ولأبي أحمد العسال الأصبهانيين، وقبل ذلك «السنة» للخلال ، و«التوحيد» لابن خزيمة، وكلام أبي العباس بن سريج ، و « الرد على الجهمية » لجماعة مثل : البخاري، وشيخه عبدالله بن محمد بن عبدالله الجعفي ، وقبل ذلك « السنة » لعبدالله بن أحمد ، و « السنة » لأبي بكر بن الأثرم ، و«السنة » لحنبل ، وللمروزي ، ولأبي داود السجستاني ، ولابن أبي شيبة ، و«السنة» لأبي بكر بن أبي عاصم ، و «كتاب خلق أفعال العباد» للبخاري، وكتاب «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي ، وغيرهم .

وكلام أبي العباس عبدالعزيز المكي صاحب « الحيدة » في الرد

على الجهمية ، وكلام نعيم بن حماد الخزاعي ، وكلام غيرهم ، وكلام أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وأمثالهم ، وقبل : لعبدالله بن المبارك وأمثاله وأشياء كثيرة » . انتهى .

وقال الإمام الذهبي (ت٧٤٨) ـ رحمه الله ـ في « كتاب العرش » (٢/ ٣٢٦) : « ألف كتاب « الإبانة »، أربع مجلدات، أتى فيه بمذاهب أهل السنة التي يخالفون فيها المبتدعة من الجهمية، والحرورية، والقدرية، والرافضة، والمرجئة، والمعتزلة، دل على علم واسع، وكثرة من الحديث والآثار » .

ميزات الكتاب[1] :

١- أن مؤلفه ابن بطة ـ رحمه الله ـ يُعد مرجعاً في علوم العقيدة .

٢- أن مصنفه يروي الأحاديث والآثار من عدة طرق .

٣- اعتماد من بعده عليه مثل اللالكائي وأبو يعلى وابن تيمية وابن القيم والذهبي ـ رحم الله الجميع ـ .

٤- أن كتاب الإبانة يعد أكبر موسوعة في العقيدة السلفية ، حيث ضم آلاف الأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين .

٥- ضم الكتاب مجموعة من أسماء علماء السلف وذكر أسمائهم في البلدان المختلفة .

---

(١) انظر كتاب « الإبانة » طبع دار الراية ، المقدمة .

* فائدة : طبع الكتاب نشر دار الراية بالرياض ، وقد حققه مجموعة من المشايخ في رسائل جامعية وهم :

- الجزء الأول : الإيمان، تحقيق رضا بن نعسان معطي .

- النصف الأول من الجزء الثاني في القدر : دراسة وتحقيق عثمان عبدالله آدم الأثيوبي .

- جزء الرد على الجهمية ، تحقيق يوسف بن عبدالله الوابل .

وهذه جميعها رسائل علمية لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه).



١٨ـ كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الاتفاق والتفرد

تأليف : الإمام محمد بن إسحاق بن منده (ت٣٩٥) ـ رحمه الله ـ.

موضوع الكتاب :

ذكر فيه أنواع التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى عليه شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) ـ رحمه الله ـ ، وقد تقدم كلامه.

وأثنى عليه أيضاً الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين[1] .

فائدة : طبع الكتاب طبعة متقنة بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي .



(١) انظر : « كيف تطلب العلم؟» (ص٣٨) ، و«فتاوى عن الكتب» (ص٣٣٩) .

١٩ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

تأليف : الإمام أبي القاسم هبة الله الطبري اللالكائي (ت٤١٨) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى على الكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله -. انظر « كتاب الشريعة » رقم (١٥) .

وقال عنه الإمام ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في « اجتماع الجيوش الإسلامية » (ص١٨٤) : « وهو من أجلّ الكتب »[١] .

فائدة : الكتاب يعد موسوعة مرتبة على أبواب الاعتقاد ، وقد سار فيها على طريقة المحدثين، وهو مطبوع نشر دار طيبة ، بتحقيق الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، تسعة أجزاء في خمسة مجلدات، وقد حقق الكتاب لنيل الشهادة العالمية العالية «الدكتوراه» من جامعة أم القرى بمكة ، عام ١٤٠٢هـ .



---

(١) انظر : موارد ابن القيم، (ص٣٥١) .

تنبيه : فات العلاّمة الشيخ بكر أبو زيد ـ وفقه الله ـ الإشارة إلى ثناء ابن القيم على هذا الكتاب

٢٠ـ عقيدة السلف وأصحاب الحديث

تألـيف : الإمام أبي عثمان إسماعيل الصابوني (ت٤٤٩) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قـال الإمـام الذهـبي (ت٧٤٨) ـ رحمـه الله ـ فـي ترجمـته للإمام الصـابوني فـي «سير أعلام النبلاء » (١٨/ ٤٣) : « لـه مصنف فـي السنة واعتقاد السلف ، ما رآه منصف إلا واعترف له » .

وقـال أيضـاً في « تاريخ الإسلام » (٣٠/ ٢٢٨) : « ولأبي عثمان مصنف في السنة واعتقاد السلف؛ أفصح فيه بالحق، فرحمه الله ورضي عنه » .

أهمية الكتاب[1] :

تتركز أهمية الكتاب فـي عدة أمور :

١- أنه من المصادر الرئيسة فـي نقل عقيدة السلف .

٢- تعرضه لأهم العقائد التي تميز السلف بها عن غيرهم .

٣- تقريـره لمنهج السـلف مـن النصـوص مع مقارنته بمنهج أهل البدع .

٤- تقريـره لعقـيدة الـولاء والـبراء بالنسـبة لمـن خالف السنة وجنح

---

(١) انظر : « تعريف الخلف بمنهج السلف » (ص٣٨١-٣٨٢) .

للبدعة .

طبعات الكتاب :

١- طبع الكتاب ضمن «مجموع الرسائل المنيرية» (١/ ١٠٥-١٣٥).

٢- بتحقيق الدكتور ناصر الجديع ، نشر دار العاصمة ، في مجلد واحد ، وهي أجود طبعة للكتاب ، وأصل هذه الطبعة رسالة علمية لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٥هـ .

٣- بتحقيق نبيل السبكي ، نشر دار طيبة بالرياض .

٤- تحقيق بدر البدر ، نشر الدار السلفية في الكويت ، وكذلك مكتبة الغرباء الأثرية .



٢١ـ الأسماء والصفات

تأليف: الإمام أبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي (ت٤٥٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

عَدَّهُ شيخُ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) ـ رحمه الله ـ من الكتب التي تذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة عنهم ـ رحمهم الله ـ، وقد تقدم كلامه .

وننبه على أنه ـ رحمه الله ـ من المؤوِّلين لبعض الصفات ، ولكن هذا لا يغض من قيمة الكتاب بالنسبة للروايات بصرف النظر عن رأي المؤلف .

قال السبكي (ت٧٧١) ـ رحمه الله ، وهو من المؤوِّلين أيضاً ـ في ترجمة البيهقي من «طبقات الشافعية» (٤/ ٩) : « وأما كتاب «الأسماء والصفات» فلا أعرف له نظيراً » .

وقال الشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي (ت١٤٢٢) ـ رحمه الله ـ عن هذا الكتاب في تقديمه للكتاب بتحقيق عبدالله بن محمد الحاشدي ، نشر مكتبة السوادي : « من أجمع ما كتب فيما يتعلق بالأسماء والصفات كتاب « الأسماء والصفات » للحافظ البيهقي رحمه الله » .

تنبيه : قام محمد زاهد الكوثري بالتعدي على هذا الكتاب تحريفاً

وتعليقاً، وقد علّق عليه بتعليقات تخالف منهج السلف ، وتهجّم على بعض علماء أهل السنة ، نسأل الله السلامة والعافية ، فكن يا أخي على حذر من طبعته هذه .

طبعات الكتاب :

١- طبعة الكوثري المشار إليها .

٢- طبعة مكتبة السوادي ، وهي أفضل الطبعات، ولكن يعيبها أنها لم تتضمن فهرساً لأطراف الآيات والأحاديث؛ لذا فالتخريج منها يكون عسراً جداً أحياناً .



٢٢ـ الجامع لشعب الإيمان

تأليف : الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال السبكي (ت٧٧١) ـ رحمه الله ـ في «طبقات الشافعية» (٤/ ٩) : «وأما كتاب « الاعتقاد » و كتاب « دلائل النبوة » وكتاب « شعب الإيمان » ، وكتاب « مناقب الشافعي » و كتاب « الدعوات الكبير » فأقسم ما لواحد منها نظير »(١) .

تنبيه : الكتاب كبير وقد ضم الكثير من الأحاديث الضعيفة والآثار المكذوبة ، وكذلك فيه شيء من النفثات الأشعرية (٢) .

فائدة : حقق كتاب « الجامع لشعب الإيمان » في مجموعة من الرسائل العلمية لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، وهي على النحو التالي :

ـ من أول الكتاب إلى نهاية الشعبة السابعة : تحقيق فلاح ثاني شامان .

ـ من الشعبة الثامنة إلى نهاية العاشرة : تحقيق فلاح بن إسماعيل ابن أحمد .

---

(١) انظر : « كشف الظنون » (١/ ٥٧٤) .

(٢) انظر : « المصادر العلمية للدفاع عن العقيدة السلفية » (ص٥٩) .

- من شعبة الخوف إلى شعبة التوكل : تحقيق عبدالإله بن سليمان سالم الأحمدي .
- جزء آخر وهو «باب تعظيم القرآن من الإيمان» (١١١) ورقة: تحقيق ودراسة سعود بن عبدالعزيز الدعجان .
- شعب الإخلاص والسرور بالجنة ومعالجة كل ذنب بالتوبة والقرابين : تحقيق ودراسة عبدالله بن سليمان الغفيلي .
- من حب النبي ﷺ إلى نشر العلم (٨٨) ورقة : تحقيق ودراسة محمد بن عبدالوهاب العقيل .

فائدة : أفضل طبعة لكتاب « الجامع لشعب الإيمان » طبعة الدار السلفية في الهند ، تحقيق عبدالعلي حامد ، وتقع في عشرين مجلد، ثم طبعة عن مكتبة الرشد بالرياض .



٢٣ـ ذم الكلام وأهله

تأليف : شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي (ت٤٨١) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) ـ رحمه الله ـ في « درء التعارض » (٧/ ١٤٥) : « لكن كثير من الناس لم يحيطوا علماً بكثير من أقوال السلف والأئمة في ذلك ومعانيها ، وقد جمع الناس من كلام السلف والأئمة في ذلك مصنفات مفردة مثل ما جمعه الشيخ أبو عبدالرحمن السلمي ، ومثل المصنف الكبير الذي جمعه الشيخ أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الملقب بشيخ الإسلام الذي سماه « ذم الكلام وأهله » ... » .

وقال الإمام الذهبي (ت٧٤٨) ـ رحمه الله ـ في « السير » (١٨/ ٥٠٩): «ولقد بالغ أبو إسماعيل في ذم الكلام على الاتباع، فأجاد ..».

وقال الإمام ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في « مدارج السالكين » (٣/ ٥٢١) : « وقد كان شيخ الإسلام ـ يعني الهروي ـ قدس الله روحه ـ راسخاً في إثبات الصفات ونفي التعطيل ومعاداة أهله ، وله في ذلك مثل « ذم الكلام » وغير ذلك ، مما يخالف طريقة المعطلة والحلولية والاتحادية ... » .

وقال أيضاً (١/ ٢٦٣) : « وطريقته فيه أحسن طريقة »[١] .

---

(١) انظر : « موارد ابن القيم » (ص٣٤٤) .

وقال السيوطي (ت٩٩١) ـ رحمه الله ـ في «صون المنطق» (ص٣٣) : « اعلم أن أئمة أهل السنة ما زالوا يصنفون الكتب في ذم الكلام والإنكار على متعاطيه ، وأجل كتاب ألف في ذلك كتاب «ذم الكلام وأهله » لشيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي ..» .

فيكفي في الثناء على هذا الكتاب مدح هؤلاء الأئمة ـ رحمهم الله ـ[1] .

فائدة : قال مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي في « كشف الظنون» (١/ ٨٢٨) : « ذم الكلام انتقاه برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي المفسر ، حين سمع من الشيخ شهاب الدين ابن حجر الحافظ العسقلاني بالقاهرة في شهر رمضان سنة ٨٤٦ ، وسماه «أحسن الكلام» ومنتخبه الكبير ومنتخبه الصغير كلاهما له، ذكره ابن حجر في المجمع » . انتهى .

طبعات الكتاب :

١- بتحقيق عبدالرحمن بن عبدالعزيز الشبل ، نشر مكتبة العلوم والحكم ، وهو تحقيق لبعض أجزاء الكتاب ، وأصل هذه الطبعة أنها رسالة علمية لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) ، من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، عام ١٤١٠هـ .

---

(١) انظر « ذم الكلام وأهله » تحقيق أبي جابر عبدالله بن محمد بن عثمان الأنصاري، نشر دار الغرباء الأثرية (١/ ١٥٤) ، وما بعده ، وقد استفدتُ منه ما تقدم .

٢- بتحقيق أبي جابر عبدالله بن عثمان الأنصاري ، نشر دار الغرباء الأثرية ، وهي أفضل طبعة للكتاب .



٢٤ـ الحوادث والبدع

تأليف : الشيخ محمد بن الوليد الطرطوشي (ت٥٢٠) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٤٤) ـ رحمه الله ـ كما في « الدرر السنية » (١/ ٢٣٩) في معرض حديثه عن بعض البدع : « وقد ألف الشيخ الطرطوشي المغربي كتاباً نفيساً سماه «الحوادث والبدع » واختصره أبوشامة المقدسي ، فعلى المعتني بدينه بتحصيله » .

وأثنت اللجة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة على هذا الكتاب[١] .

طبعات الكتاب :

١- بتحقيق عبدالمجيد تركي، نشر دار الغرب الإسلامي ، وهي أفضل طبعة للكتاب ، محققة على أربع نسخ خطية .

٢- بتحقيق بشير محمد عيون ، نشر مكتبة المؤيد .

٣- بتحقيق لجنة التحقيق بدار الفتح .

٤- بتحقيق علي حسن عبدالحميد ، نشر دار ابن الجوزي .

---

(١) انظر : « فتاوى اللجنة الدائمة » (٢/ ٣٣٣) .

٢٥ـ العواصم من القواصم

تأليف: القاضي أبي بكر بن العربي المالكي (ت٥٤٣) ـ رحمه الله ـ .

موضوع الكتاب :

الدفاع عن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وتحقيق مواقفهم بعد وفاة النبي ﷺ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ـ حفظه الله ـ في «المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان» (٢/ ٣٠٧) : «أبوبكر بن العربي المالكي له مؤلفات جليلة في الحديث والتفسير ، وله الكتاب الجليل في الذبِّ عن الصحابة الذي سماه «العواصم من القواصم»، يدافع فيه عن الإسلام وعن صحابة رسول الله ﷺ ، وهو كتاب جليل» .

طبعات الكتاب :

١- بتحقيق الشيخ محب الدين الخطيب ـ رحمه الله ـ عن المكتبة السلفية .

٢- طبعته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف في المملكة العربية السعودية عدة مرات بنفس التحقيق .

٣- ثم طبع بتحقيق الدكتور عمار الطالبي في طبعة كاملة وهي أجود الطبعات ، وأما الطبعات الأخرى فهي ناقصة .

٢٦ـ لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد

تأليف : الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن قدامة (ت٦٢٠) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ العلامة عبدالله بن جبرين وفقه الله في مقدمة شرحه «الإرشاد شرح لمعة الاعتقاد» (ص٧) : « رغم اختصارها محتوية على أهم أمور العقيدة السلفية » .

شروح « لمعة الاعتقاد »[١] :

شرحه عدة علماء في عدة شروح مطبوعة ومتداولة ، منها :

١- « تعليق على لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد » لابن قدامة للشيخ عبدالقادر بن بدران الدمشقي (ت١٣٤٦) ـ رحمه الله ـ، طبع على نفقة عيسى بن رميح العقيلي ، وذلك بمطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٣٨هـ[٢] .

٢- «شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد» للشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ .

---

(١) انظر « الدليل إلى المتون العلمية » (ص١٨٦-١٨٧)، و « الجوهر المكنون » (ص٥٢) .

(٢) انظر : كتاب « علامة الشام عبدالقادر بن بدران الدمشقي، حياته وآثاره » لمحمد بن ناصر العجمي (ص٥٠) .

٣- « التعليقات على متن لمعة الاعتقاد » للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ، وهو عبارة عن أسئلة وأجوبة على اللمعة .

٤- « الإرشاد شرح لمعة الاعتقاد » للشيخ عبدالله الجبرين ، إعداد محمد بن حمد المنيع .

٥- « تيسير لمعة الاعتقاد » للشيخ الدكتور عبدالرحمن المحمود .

٦- «المستفاد على لمعة الاعتقاد» للشيخ عبدالله بن صالح القصير.

٧- « شرح لمعة الاعتقاد » للشيخ صالح الفوزان .

* فائدة :

طبع الكتاب عشرات الطبعات مفرداً وضمن مجاميع.



٢٧ـ عقيدة السنة

تأليف : الشيخ عدي بن مسافر بن صخر (ت٦٢٥) .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) في «مجموع الفتاوى» (٣/ ٣٧٧-٣٧٨) : « والشيخ عدي ـ قدس الله روحه ـ كان من أفاضل عباد الله الصالحين وأكابر المشايخ المتبعين ، وله من الأحوال الزكية والمناقبة العلية ما يعرفه أهل المعرفة بذلك . وله في الأمة صيت مشهور، ولسان صدق مذكور ، وعقيدته المحفوظة عنه لم يخرج فيها عن عقيدة من تقدمه من المشايخ الذين سلك سبيلهم ، كالشيخ الإمام الصالح أبي الفرج عبدالواحد بن محمد بن علي الأنصاري الشيرازي، ثم الدمشقي، وكشيخ الإسلام الهكاري ونحوهما .

وهؤلاء المشايخ لم يخرجوا في الأصول الكبار عن أصول أهل السنة والجماعة بل كان لهم من الترغيب في أصول أهل السنة والدعاء إليها والحرص على نشرها ومنابذة من خالفها مع الدين والفضل والصلاح ما رفع الله به أقدارهم ، وأعلى منارهم ، وغالب ما يقولونه في أصولها الكبار جيد ، مع أنه لابد وأن يوجد في كلامهم وكلام نظرائهم من المسائل المرجوحة والدلائل الضعيفة ... » .

طبعات الكتاب :

طبع الكتاب بتحقيق حمدي السلفي عن أصل خطي سنة ١٤١٩هـ[١].

---

(١) موارد ابن تيمية العقدية ـ القسم الأول (ص/ ١٢٦) .

٢٨ـ الاستقـــامـــة

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

وذكـره ابـن عبدالهادي (ت٧٤٤) ـ رحمه الله ـ في كتابه « العقود الدريـة مـن مناقـب شـيخ الإسـلام ابـن تيمية » (ص٢٣) فـي ذكره لمصـنفات شيخ الإسلام قال : « ومنها كتاب « الاستقامة » وهو من أجلِّ الكتب وأكثرها نفعاً » . انتهى .

قال الإمام ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في «النونية» (ص٢٦٩) :

وكـذا قواعـد الاسـتقامة إنهـا ... سـفران فـيما بينـنا ضـخمان

وقـرأت أكـثرها علـيه فـزادني ... والله فـــي عـــلم وفي إيمـــان

هـذا ولـو حدثـت نفسـي أنـه ... قـبلي يمـوت لكـان غير الشان

طبعات الكتاب :

١- تحقـيق الدكـتور محمـد رشاد سالم ـ رحمه الله ـ ، طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، فـي جزئين ، ثم أعيد تصويره عدة مرات، وهي أفضل طبعة للكتاب .

٢- طبعة مكتبة الرشد ، في مجلد ، سنة ١٤٢١هـ .

فـائدة : ألـف شـيخ الإسـلام ابـن تيمـية ـ رحمـه الله ـ كـتاب «الاستقامة » وهو مسجون فـي مصر[١] .

(١) انظـر : كـتاب «شـيخ الإسـلام ابـن تيمـية وجهـوده فـي علوم الحديث » للدكتور عبدالرحمن الفريوائي (١/ ٣٦) .

٢٩ـ العبودية

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال ابن عبدالهادي (ت٧٤٤) ـ رحمه الله ـ عند ذكره عدة مصنفات لشيخه شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ «في العقود الدرية» (ص ٣٢) : «قاعدة في الكلام على قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ..﴾ الآية ، تسمى « العبودية » وهي جليلة القدر » .

وقال فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي ـ حفظه الله ـ في شرحه لكتاب «العبودية » (ص٤) : «وهي رسالة عظيمة » .

طبعات الكتاب :

١- ضمن مجموع الفتاوى جمع الشيخ عبدالرحمن بن قاسم ـ رحمه الله ـ (١٠/ ١٤٩-٢٣٦) .

٢- طبع بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمه الله ـ في القاهرة سنة ١٣٦٦هـ .

٣- طبع بتحقيق عبدالرحمن الباني ، نشر المكتب الإسلامي ، وهي أجود طبعة للكتاب .

٤- طبع بتحقيق علي حسن عبدالحميد في مجلد .

فائدة : شرح فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي ـ حفظه الله ـ كتاب « العبودية » في مجلد مطبوع بعنوان « شرح العبودية » ـ نشر دار الفضيلة ـ الرياض .

٣٠ـ قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى الشيخ محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤) ـ رحمه الله ـ على هذا الكتاب في «فتاويه» (٥/ ١٨٦٤-١٨٦٥) حيث قال : « والكتاب المذكور قد فصل فيه كل ما يتعلق بمسألة التوسل وما ورد فيها مما يشتبه على بعض الناس كتوسل الصحابة بالعباس رضي الله عنه في الاستسقاء، وبيان كونه توسلاً بصلاته ودعائه لا بشخصه وإلا لتوسلوا بالنبي ﷺ ولم يقولوا ما قالوا ... » .

وأثنى عليه الشيخ محمد ناصرالدين الألباني ـ رحمه الله ـ[1] .

وأثنت عليه أيضاً اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية[2] .

طبعات الكتاب :

١- طبع ضمن « مجموع الفتاوى » (١/ ١٤٢-٣٦٨) .

٢- طبع بتحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي ، نشر مكتبة لينة بدمنهور سنة ١٤٠٩هـ ، وللشيخ سمير المالكي ملحوظات على هذه الطبعة .

---

(١) انظر : كتاب « مجموعة التوحيد النجدية » .

(٢) انظر : كتاب « العلو » ، و«فتاوى اللجنة الدائمة » ١/ ٣٤٠ ، و«فتاوى عن الكتب » (ص١٠، ٣٤، ٨٧، ١٧٦) .

٣- طبع بتحقيق الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط ، عدة طبعات ، نشر الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .

فائدة : وقع خطأ في جميع طبعات الكتاب في عبارة مصحّفة وهي : «الرغبة إلى الله ورسوله» ، وصوابها : « والرغبة إلى الله وسؤاله » وهي كذلك في نسختين خطيتين ، كما ذكر الشيخ ربيع بن هادي في تحقيقه للكتاب المذكور (ص٨-٩) [1] .



(١) انظر : «الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات والمجلات» (ص١٣٥) .

٣١ـ الصارم المسلول على شاتم الرسول

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الحافظ أبي حفص البزار (ت٧٤٩) ـ رحمه الله ـ في كتابه «الأعلام العلية» عن شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية : «ومن أعجب الأشياء في ذلك : أنه في محنته الأولى بمصر أخذ وسُجن وحيل بينه وبين كتبه ، صنف عدة كتب صغاراً وكباراً ، وذكر فيها ما احتاج إلى ذكره من الأحاديث والآثار وأقوال الصحابة وأسماء المحدثين والمؤلفين ومؤلفاتهم ، وعزا كل شيء من ذلك إلى ناقليه وقائليه بأسمائهم ، وذكر أسماء الكتب التي ذكر فيها ، وفي أي موضع فيها ، كل ذلك بديهة من حفظه ، لأنه لم يكن عنده حينئذٍ كتاب يطالعه ، ونقبت واعتبرت ، فلم يوجد فيها بحمد الله خلل ولا تغير ، ومن جملتها كتاب «الصارم المسلول على شاتم الرسول» وهذا من الفضل الذي خصّه الله تعالى به»[(١)] .

وقال الشيخ أحمد محمد شاكر (ت١٣٧٧) ـ رحمه الله ـ في كتابه «كلمة حق» (ص١٧٨) : فإن شئت أن تستفيد علماً في هذا الأمر الذي أوقعك فيه قلمك ـ وهو يخاطب الكاتب محمد زكي عبدالقادر في سوء أدبه مع النبي ﷺ ـ وأن تستيقن أنا نصحنا لك بالحق المبين

---

(١) انظر : مقدمة تحقيق « الصارم المسلول » ط. دار رمادي .

ليس لنا من وراء ذلك مقصد أو هوى ، فاقرأ كتاباً خاصاً بهذه المسألة وحدها ألفه إمام عظيم من أئمة المسلمين وهو شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ وهو كتاب «الصارم المسلول على شاتم الرسول » ، كتاب ضخم في ستمائة صفحة، طبع في مطبعة حيدر آباد في الهند سنة ١٣٢٢هـ، لم يَدَعْ قولاً في هذه المسألة إلا سرده، ولا برهاناً إلا شرحه وبيّنه ، ولئن قرأته لتجدنّ فيه علماً جمّاً ، لم يجل بخاطرك أن ترى مثاله فيما تعرف من الكتب والمؤلفين » . انتهى .

وقد أثنت اللجنة الدائمة بالمملكة على هذا الكتاب في « فتاوى اللجنة » (٣/ ٣٠٦) حيث قالوا عن هذا الكتاب : « ... وننصحك بقراءة كتاب « الصارم المسلول على شاتم الرسول » ، ففيه من العلم في هذا الموضوع ما لا تكاد تجده في غيره » .

ميزات الكتاب[(١)] :

١- اشتمل الكتاب على أكثر من ٢٥٠ حديثاً ، وعلى أكثر من مائة أثر .

٢- اشتمل على أسماء علماء أهل السنة والجماعة وغيرهم ، حيث وصل عدد الأعلام المذكورين في هذا الكتاب إلى أكثر من ستمائة علم.

٣- اشتمل على أسماء كتب من مصادر ومراجع مهمة بلغت أربعين كتاباً مصرحاً بذكر أسمائها ، واشتمل على الكثير من الكتب

(١) انظر : « المرجع السابق » (ص١٧٩) .

والعديد من المصنفات التي لم يصرح بذكر اسمها ، بل اكتفى بذكر أسماء مصنفيها .

فائدة : سبب تأليف كتاب «الصارم المسلول» أن نصرانياً يُدعى عسافاً سبَّ النبي ﷺ في رجب سنة ٦٩٣هـ ، وقد كتبه شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ رداً عليه [1] .

طبعات الكتاب :

١-طبع بمجلس دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٢هـ .

٢- طبع بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد ، نشر دار المعارف .

٣- طبعة دار رمادي للنشر بتحقيق محمد بن عبدالله الحلواني ، ومحمد كبير شودري، وهي أفضل طبعة لكتاب « الصارم المسلول » في ثلاثة مجلدات ، وقد حوت مقدمة مهمة ، وفيها ثبت بمؤلفات شيخ الإسلام ـ رحمه الله ـ وهي في الأصل رسالتان علميتان لنيل شهادة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة عام ١٤١٣هـ.



(١) انظر : « كشف الظنون » (٢/١٠٦٩) ، و «الجامع في ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية » في أكثر من موضع .

٣٢- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال ابن عبدالهادي (ت٧٤٤) ـ رحمه الله ـ في ترجمته لشيخ الإسلام ابن تيمية في « العقود الدرية » (ص٢٣) ، في معرض حديثه عن مصنفاته قال عن كتاب « الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح » : «هذا الكتاب من أجلّ الكتب وأكثرها فوائد، ويشتمل على تثبيت النبوات وتقريرها بالبراهين النيرة الواضحة ، وعلى تفسير آي من القرآن، وعلى غيرها من المهمات » .

وقال الإمام ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في ثنائه على مصنفات شيخه ابن تيمية :

«وكذا جواب للنصارى فيه ما
يشفي الصدور وإنه سفران »[1] .

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ في « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة » (٧/ ٢١٠) : « ومن أهم كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ «منهاج السنة» ، و«مجموع الفتاوى »، و « مطابقة صريح المعقول لصحيح المنقول » ، و «الجواب

---

(١) « النونية » (ص٢٦٨) ، وانظر « موارد ابن القيم » (ص٣٤٠) ، و«شرح النونية » لابن عيسى (٢/ ٢٩١) .

الصحيح في الرد على من بدل دين المسيح » .

طبعات الكتاب :

١- طبعة مكتبة ابن تيمية ، في مصر ، تقع في مجلدين .

٢- طبعة دار المدني ، في مجلدين .

٣- بتحقيق مجدي قاسم، مكتبة البلد الأمين، في أربعة مجلدات .

٤- طبعة دار العاصمة ، تحقيق الدكتور علي بن حسن بن ناصر ، والدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم العسكر ، والدكتور حمدان بن محمد الحمدان ، وتقع في سبعة مجلدات ، وهي أفضل طبعة ، وهي في الأصل ثلاث رسائل جامعية للحصول على الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .



٣٣- العقيدة الواسطية

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام الذهبي (ت٧٤٨) ـ رحمه الله ـ كما في « العقود الدرية » (ص٢١٢)، و« الكواكب الدرية » للشيخ مرعي الحنبلي (ص١٢٥) : «ثم وقع الاتفاق على أن هذا المعتقد سلفي جيد» .

وقال الإمام ابن رجب (ت ٧٩٥) ـ رحمه الله ـ عن «العقيدة الواسطية » كما في مقدمة كتاب « التنبيهات اللطيفة » (ص١٣) : «جمعت على اختصارها ووضوحها جميع ما يجب اعتقاده من أصول الإيمان وعقائده الصحيحة » .

وقال الشيخ محمد خليل هراس (ت١٣٩٥) ـ رحمه الله ـ في «شرح العقيدة الواسطية» (ص٣) : « العقيدة الواسطية » لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ من أجمع ما كتب في عقيدة أهل السنة والجماعة مع اختصار في اللفظة ودقة في العبارة » .

وقالت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء عن هذا الكتاب في « فتاويها » (٢/ ١٦٥) : « أما كتاب « العقيدة الواسطية » فهو كتاب جليل مشتمل على بيان عقيدة أهل السنة والجماعة بالأدلة من الكتاب والسنة ، فنوصيك باعتقاد ما فيه والدعوة إلى ذلك » .

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ في « مجموع

فتاوى ومقالات متنوعة » (٧/ ١٧٩) : « أوصي طلبة العلم في ابتداء طلبهم أن يحفظوا كتاب الله عز وجل أو ما تيسر منه ، وأن يحفظوا «كتاب التوحيد » ، و « كشف الشبهات » ، و « ثلاثة الأصول » ، و«العقيدة الواسطية » فهي مختصرة في بيان التوحيد بأقسامه الثلاثة ، والعقيدة السلفية ، وهذه هي العقيدة التي دعا إليها الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ، وهي عقيدة السلف» .

وقال الشيخ محمد العثيمين ـ رحمه الله ـ في «كتاب العلم » (ص١٧١) : «من أحسن ما يكون في العقيدة كتاب «العقيدة الواسطية » لشيخ الإسلام ابن تيمية ، فهو زبدة مختصرة في عقيدة أهل السنة والجماعة ، وهي تحتاج إلى شرح ، ويحتاج المبتدئ إلى من يشرحها له » .

فائدة : سُميت بـ « الواسطية » لأن شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ سأله رجلٌ من أهل « واسط » فنسبت إليه ، وقيل لأنها وسطٌ بين مذاهب أهل الضلال في الأسماء والصفات، والأرجح القول الأول .

شروح « العقيدة الواسطية » المطبوعة [1] :

١ -« الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية » للشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض (ت١٤٠٦) - رحمه الله - ، وهو أول شرح

---

(١) انظر : « الدليل إلى المتون العلمية » (ص١٩١-١٩٦) ، و « الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون » (ص٤٠-٤٦) .

يطبع للعقيدة الواسطية .

٢- « التنبيهات السنية على العقيدة الواسطية » للشيخ عبدالعزيز ابن ناصر الرشيد (ت١٤٠٨) ـ رحمه الله ـ ، وهو من أفضلها .

٣- « التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة » للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦) ـ رحمه الله ـ ، ولسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ تعليقات عليه .

٤- « الثمار الشهية في شرح الواسطية » للشيخ محمد خليل هراس (ت١٣٩٥) رحمه الله .

٥- « الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية » للشيخ عبدالعزيز المحمد السلمان (ت١٤٢٢) رحمه الله .

٦- « مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية » للشيخ عبدالعزيز المحمد السلمان ، وقد اختصر فيه الكتاب السابق .

٧- « الكواشف الجلية عن معاني الواسطية » للشيخ عبدالعزيز المحمد السلمان أيضاً ، وهو شرح مطول .

٨- « المنحة الإلهية في شرح العقيدة الواسطية » للشيخ عبدالرحمن ابن مصطفى الغرابي.

٩- « الأجوبة المفيدة على أسئلة العقيدة » للشيخ عبدالرحمن بن حمد الجطيلي (ت١٤٠٦) رحمه الله .

١٠- « شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام أحمد بن تيمية » للشيخ صالح بن فوزان الفوزان .

١١- « شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية » للشيخ محمد الصالح العثيمين .

١٢- « التعليقات المفيدة على العقيدة الواسطية » تعليق وتخريج عبدالله بن عبدالرحمن الشريف .

١٣- « شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية » للشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني .

١٤- « تعليقات للشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع » (ت ١٣٨٥) ـ رحمه الله ـ .

١٥- « التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية » للعلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين، في مجلدين .

١٦- « الأسئلة النجدية على العقيدة الواسطية » للشيخ محمد بن علي الروق (ت ١٤٢٠) رحمه الله ، اعتنى به الشيخ سليمان بن عجلان العجلان .

١٧- « الأعلام المرفوعة والتحف المدفوعة » للشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن .

١٨- « شرح العقيدة الواسطية من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية» جمعه ورتبه الشيخ خالد بن عبدالله المصلح .

١٩- « التعليقات السنية على العقيدة الواسطية » للشيخ فيصل المبارك (ت١٣٧٦) ـ رحمه الله ـ، ولعله من أقدم شروح الواسطية مع شرح الشيخ السعدي، وهو في طريقه للطبع بتحقيقي ـ يسر الله ذلك ـ .

٢٠- « شرح العقيدة الواسطية » لأبي عبدالله خالد بن عبدالله الأنصاري .

فائدة : « العقيدة الواسطية » مطبوعة عدة طبعات مفردة وضمن مجاميع، ومنها طبعة ضمن « مجموع الفتاوى » جمع الشيخ عبدالرحمن ابن قاسم (٣/ ١٢٩-١٥٩) .



٣٤- التدمرية

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

الكلام في التوحيد والصفات والشرع والقدر ، وهي من الرسائل ذات القواعد العظيمة في إثبات الصفات والشرع والقدر ، والرد على المخالفين من الأشاعرة وغيرهم [١] .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على الكتاب[٢] .

ميزات الكتاب [٣] :

١- كشف المصنف في كتابه مذاهب المبتدعة واضطرابهم في العقيدة وأصول الاستدلال .

٢- بيانه لمنهج السلف في الأسماء والصفات والقدر .

٣- بيَّن المؤلف ـ رحمه الله ـ موقف السلف من العقل .

٤- بيان الفرق بين التوحيد والشرع والقدر .

وغير ذلك من الميزات .

---

(١) انظر : « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (ص٢٠٨)، ومقدمة كتاب « شرح الرسالة التدمرية» للدكتور محمد الخميِّس، وفيها تكلم عن الكتاب بما لا مزيد عليه.

(٢) انظر: «فتاوى اللجنة الدائمة» (٣/ ١٢٤)، و«فتاوى عن الكتب » (ص٦٧) .

(٣) انظر : « تعريف الخلف بمنهج السلف » (ص٣٦٢-٣٦٣) .

شروحها :

شروح الرسالة التدمرية كثيرة[1] ، منها :

١- «التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية» للشيخ فالح آل مهدي (ت١٣٩٢) وهو أقدم شرح وسيأتي الكلام عنه .

٢- « الكواكب الدرية بحل ألفاظ التدمرية » للدكتور إبراهيم البريكان، لم يطبع بعد .

٣- « حاشية على العقيدة التدمرية » لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله - في طريقها للطبع - إن شاء الله - .

٤- « توضيح المقاصد العلمية من الرسالة التدمرية ومعه الأسئلة والأجوبة المرضية على الرسالة التدمرية » للدكتور محمد الخميّس .

٥- « الأجوبة المرضية لتقريب التدمرية » لبلال الجزائري تقديم فضيلة الشيخ عبدالرحمن المحمود .

٦- «التوضيحات الأثرية لمتن التدمرية» جمع وترتيب فخرالدين ابن الزبير بن علي المحسي تقديم الدكتور محمد الخميّس، نشر مكتبة الرشد بالرياض .

٧- « الأسئلة المئوية على التدمرية » للدكتور خالد العبدلي الغامدي .

٨- «شرح الرسالة التدمرية » للدكتور محمد الخميّس، نشر دار

---

(١) انظر : المرجع السابق (ص٣٧٣) ، و « الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون » (ص٦١-٦٣) .

أطلس الخضراء بالرياض .

فائدة : اختصر الشيخ محمد العثيمين (ت١٤٢١) رحمه الله «التدمرية» في كتاب سماه « تقريب التدمرية » .

طبعات الكتاب :

١- ضمن « مجموع الفتاوى » (٣/ ١-١٢٨) .

٢- طبع بتحقيق الدكتور محمد بن عودة السعوي ، وهي أجود طبعة للكتاب ، وأصل هذه الطبعة رسالة لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عام ١٣٩٩هـ .

٣- طبع بدون تحقيق عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .



٣٥- تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

ويسمى « نقض أساس التقديس » ، ويسمى « نقض تأسيس الجهمية » ، ويسمى أيضاً « بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية » . وهو رد على كتاب الرازي « أساس التقديس » .

موضوع الكتاب :

هذا الكتاب من أهم كتب ابن تيمية ؛ لأنه جعله خاصاً بالرد على كتاب من أعظم كتب الأشاعرة ، وقد عوّل عليه من جاء بعده، وهو كتاب « أساس التقديس » للرازي ، والمطلع على كتاب الرازي هذا يرى خطورة هذا الكتاب لأنه حشد فيه خلاصة أدلة الأشاعرة وشُبههم بأسلوب عقلي قوي ، خاصة وأنه أفرده في مسائل الصفات فقط [(١)] .

تنبيه: للأسف فإن الكتاب طبع ناقصاً .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال ابن عبدالهادي (ت٧٤٤) ـ رحمه الله ـ عن هذا الكتاب في «العقود الدرية» (ص٢٢) : «هو كتاب جليل المقدار، معدوم النظير، كشف الشيخ فيه أسرار الجهمية وهتك أستارهم ، ولو رحل طالب

---

(١) انظر : « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢٠٥) .

العلم لأجل تحصيله إلى الصين ما ضاعت رحلته » .

وقال ابن القيم - رحمه الله - :

وكذلك التأسيس أصبح نقضه   أعجوبة للعالم الرباني[1]

طبعات الكتاب :

١- طبع بتحقيق الشيخ محمد بن قاسم ، في مجلدين ، الأول منهما لم يتمحض للكتاب وإنما فيه تكميلات وضعت في صلب الكتاب من كتب ابن تيمية الأخرى[2] .

٢- قام بتحقيق الكتاب ثمانية من المشايخ لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) ، وهذه الرسائل الجامعية كالتالي :

القسم الأول : تحقيق راشد بن حمد الطيار .

القسم الثالث : تحقيق أحمد معاذ علوان حقي .

القسم الرابع : تحقيق محمد بن عبدالعزيز اللاحم .

وجزء آخر من الكتاب : تحقيق رشيد بن حسن محمد علي .

وآخر : تحقيق عبدالرحمن بن عبدالكريم اليحيى .

وجزء آخر : بتحقيق محمد بن عبدالله البريدي .

وجزء آخر : بتحقيق يحيى بن محمد الهنيدي .

---

(١) « الكافية الشافية » (ص٢٦٨) ، وانظر : « موارد ابن القيم » (ص٣٣٦) ، و« شرح ابن عيسى للنونية » (٢/ ٢٩٠) .

(٢) انظر : « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢٠٥) ، حاشية رقم ٢ .

وجزء آخر : بتحقيق سليمان بن عبدالله الغفيص .

وكـل هـذه الرسـائل العلمـية مـن جامعـة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة .

وسـيطبع الكـتاب قريباً ـ إن شاء الله تعالى ـ نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة النبوية .

فـائدة : ألـف شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ كتابه « تلبيس الجهمية » وهو فـي السجن بمصر[١] .



(١) انظر : «شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده فـي الحديث وعلومه» (١/ ٣٦) .

٣٦ـ الاستغاثة في الرد على البكري

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤) ـ رحمه الله ـ في « تلخيص الاستغاثة » (ص٥) : « والمقصود أن الشيخ ـ يعني ابن تيمية ـ رد على البكري ونقض أقواله نقضاً أجاد فيه وأفاد ، وبين ما فيه من حق وباطل في مجلدة كبيرة ، أبطل فيها أنواع الشرك الاعتقادي والعملي وما يتفرع منهما بالأدلة والبراهين القاطعة المقبولة التي تسر أهل السنة وتقر أعينهم عند سماعها ، وتَسْوَدُّ وجوه أهل الأهواء والبدع ويرهقها قتر وذلة فرحم الله من قبل الحق ونصره ، ورد الباطل وخذله وأهله » . انتهى .

وأثنى الشيخ العلامة محمد ناصرالدين الألباني ـ رحمه الله ـ على هذا الكتاب[1] .

طبعات الكتاب :

١- بتحقيق محب الدين الخطيب ، وعن دار الإفتاء .

٢- طبع دار أطلس بالرياض .

٣- طبع دار الوطن بالرياض ، بتحقيق عبدالله بن حسين السهلي، في مجلدين ، وأصل هذه الطبعة رسالة علمية لنيل الشهادة

---

(١) انظر : « حياة الألباني » لمحمد بن إبراهيم الشيباني (١/ ٤٣٢) .

العالمية (الماجستير) من جامعة الملك سعود بالرياض ، كلية التربية ، قسم الثقافة الإسلامية ، عام ١٤١٧هـ ، وهي أجود طبعة .



٣٧ـ الإيمــان

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

وهو كتاب « الإيمان » الكبير .

موضوع الكتاب :

وهو في الرد على المرجئة ، ومنهم الأشاعرة ، ونقل أقوالهم في الإيمان وأدلتهم ثم ناقشها [١] .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال ابن عبدالهادي (ت٧٤٤) ـ رحمه الله ـ عند ذكر بعض مصنفات شيخه ابن تيمية في « العقود الدرية » (ص٢٣) عن كتاب «الإيمان» : « هو كتاب عظيم لم يسبق إلى مثله نفعاً » .

وكذلك أثنى على كتاب « الإيمان » سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ [٢] .

فائدة : قال الدكتور محمد المغراوي في « المصادر العلمية للدفاع عن العقيدة السلفية » (ص٨٠) عن «كتاب الإيمان» : « أصبح المرجع الوحيد في هذا الباب ، ويا ليته تنظم بحوثه وتنسق حتى تسهل قراءته على كل واحد » .

---

(١) « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢١٠) .

(٢) انظر : « مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز » (١/ ١٤٩) جمع الدكتور عبدالله الطيار والشيخ أحمد بن باز ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٢) .

طبعات الكتاب :

١- طبع بتخريج الشيخ محمد ناصرالدين الألباني - رحمه الله - . نشر المكتب الإسلامي ، بيروت .

٢- نشر الكتاب العربي ، بيروت .

٣- ضمن « مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية » في المجلد السابع.

ولا يزال الكتاب في حاجة إلى خدمة علمية تليق بمكانته وأهميته .



٣٨- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام ابن القيم (ت٧٥١) - رحمه الله - في «النونية» (ص٢٦٨) :

وكذلك منهاج له في رده قول الروافض شيعة الشيطان
وكذلك أهل الاعتزال فإنه أرداهم في حفرة الجُبّان[1]

وقال الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤) - رحمه الله - كما في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٧٠) عن كتاب «منهاج الاستقامة في إثبات الإمامة» لشيخ الرافضة ابن المطهر : «وقد خبط فيه في المعقول والمنقول ولم يدرِ كيف يتوجه إذ خرج عن الاستقامة وقد انتدب للرد عليه في ذلك الشيخ أبو العباس أحمد بن تيمية في مجلدات أتى فيها بأشياء حسنة وهو كتاب حافل سماه «منهاج السنة» . انتهى .

وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (ت١٢٨٥) - رحمه الله - في فتوى ملحقة بكتابه «ملخص منهاج السنة» (ص٣٧) : «وصنف ابن المطهر كتاباً منتصراً لهذه الطائفة وذكر كثيراً من شركهم وضلالاتهم، لكن رد عليه شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - بكتاب سماه «منهاج السنة» في مجلدين كبار فصار عَلَماً

(١) وانظر : «شرح النونية» لابن عيسى (٢/ ٢٩٠) .

للموحدين وحُجّة على الملحدين من طوائف البدع ، فرحم الله ذلك الشيخ، فلقد أراح أهل السنة بردِّه على صاحب كل بدعة » . انتهى .

وقد أثنى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ على الكتاب[(١)] .

وأثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على هذا الكتاب فقالت : « لا يُوجد كتاب في الرد على الرافضة ــ فيما نعلم ــ مثل كتاب « منهاج السنة » .

وأثنى أيضاً عليه الشيخ العلامة عبدالله الغنيمان [(٢)] .

فائدة : أجود طبعة للكتاب بتحقيق الدكتور محمد رشاد سالم - رحمه الله - ، وقد طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، في تسعة مجلدات مع الفهارس العلمية .

*** الجهود العلمية على كتاب «منهاج السنة» من اختصار أو إفراد بعض أجزاء الكتاب :**

للعلماء والمشايخ جهود على هذا الكتاب بالاختصار أو إفراد بعض أجزائه ، فمن هذه الجهود المطبوعة :

١- «المنتقى من منهاج الاعتدال» للحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ .

---

(١) انظر: «مجموع فتاوى الشيخ ابن باز» (١/ ١٥٠)، و«فتاوى عن الكتب» (ص٢٤).

(٢) انظر : مقدمة كتابه « مختصر منهاج السنة » .

٢- «مختصر منهاج السنة» للشيخ عبدالله الغنيمان ـ حفظه الله ـ .

٣- قام الشيخ محمد مال الله بإخراج سلسلة من «المنهاج» في الدفاع عن الصحابة : أبي بكر وعمر وعثمان وعائشة ومعاوية وخالد ابن الوليد ـ رضي الله عنهم جميعاً ـ .

٤- « أبوبكر الصديق » لخّصه ورتبه الشيخ محمد بن عبدالرحمن ابن قاسم .

٥- « آل رسول الله ﷺ وأولياؤه ، موقف أهل السنة والشيعة من عقائدهم وفضائلهم وفقههم وفقهائهم ، أصول فقه الشيعة وفقههم » للشيخ محمد بن قاسم .

٦- «التقريب لمنهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ » جمع وترتيب عبدالله بن صالح البراك .

٧- « القواعد والفوائد الحديثية من منهاج السنة النبوية » للشيخ علي بن محمد العمران .

٨- « إعانة المحتاج من كتاب المنهاج » إعداد : شريف بن علي الراجحي ، رسالة من القطع الصغير ، وهي في أسئلة وأجوبة[1] .

٩- « ملخص منهاج السنة » لخصه الشيخ عبدالرحمن بن حسن

---

(١) انظر : كتاب « التقريب لمنهاج السنة » للدكتور عبدالله بن صالح البراك (ص٥-٨) ، و «الفوائد والقواعد الحديثية من منهاج السنة النبوية» لعلي العمران (ص١٧-٢١)، و«ملخص منهاج السنة» المقدمة (ص٢٧-٢٨) بتحقيقي.

ـ رحمـه الله ـ وهـو مخطـوط عندي فـي ٤٤ ورقة نسخة نفيسة ، وقد اعتـنى به كاتب هذه السطور ، وصدر حديثاً بمكتبة الرشد بالرياض . فلله الحمد .

١٠- « تـنزيه جـناب الشـريعة عن تمويه مذاهب الشيعة » للشيخ حمـد بـن مطلـق بـن إبراهـيم الغفيلي (ت١٣٩٧) ـ رحمه الله ـ، وهو مقتبس من « منهاج السنة » يقع في حوالي ١٢٠ صفحة[١] .

تنبـيه : فات الشيخ العلاّمة بكر أبو زيد الإشارة إلى ثناء ابن القيم على هذا الكتاب[٢] .



(١) انظر : « علماء نجد خلال ثمانية قرون » (٢/ ١١٩) .

(٢) انظر : « موارد ابن القيم » (ص٣٨٥) .

٣٩- شرح حديث النزول

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب[١] :

الموضوع الرئيس للكتاب هو الكلام عن نزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا، والجواب على اختلاف وقته باختلاف البلدان والمطالع، وما يتعلق بذلك من مذاهب الناس واستدلالاتهم.

ومن المواضيع التي تطرق إليها المؤلف موضوع الاستواء والإتيان والمعية والقرب وغير ذلك من صفات الباري جل وعلا .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على هذا الكتاب فقالت : «لا يُوجد كتاب في شرح حديث النزول أكمل من كتابه - يعني شيخ الإسلام ابن تيمية - في شرح حديث النزول فيما نعلم» .

فائدة : أجود طبعة للكتاب بتحقيق الدكتور محمد بن عبدالرحمن الخميّس ، نشر دار العاصمة ، وهي رسالة جامعية لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ١٤٠٧هـ.

والكتاب مطبوع ضمن « مجموع الفتاوى » (٥/ ٣٢١-٥٨٢) .

❀ ❀ ❀

---

(١) انظر: مقدمة الدكتور محمد الخميّس لكتاب «شرح حديث النزول» (ص٤٢).

٤٠ـ درء تعارض العقل والنقل

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

قال الشيخ عبدالرحمن المحمود ـ حفظه الله ـ في « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢٠٦): « هذا الكتاب من أعظم كتب ابن تيمية، وقد ألفه في الرد على الأشاعرة الذين يقولون بوجوب تقديم العقل على النقل إذا تعارضا ، وجعلوا ذلك قانوناً كلياً لهم ، ومن الذين قالوا بهذا القانون الرازي وأتباعه ، والغزالي ، والجويني ، والقاضي أبوبكر بن العربي ، وغيرهم .

ثم قال (١/ ٢٠٧) : «هذا الكتاب « درء تعارض العقل والنقل » الذي لم يكن مقتصراً على جواب هذه المسألة فقط : تقديم العقل على النقل، وإنما حوى مباحث طويلة مع الفلاسفة ـ شيوخ الرازي ـ وغيرهم ، ونقل أقوالهم ، وبيَّن من وجوه عديدة أنواعاً من تناقضاتهم، ورد بعضهم على بعض » .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في « طريق الهجرتين » (ص١٩٥): « إنه كتاب لم يطرق العالم له نظيراً في بابه، فإنه هدم فيه قواعد أهل الباطل من أسِّها ، فخرَّت عليهم سقوفه من فوقهم ، وشيَّد فيه قواعد أهل السنة والحديث ، وأحكمها ورفع أعلامها ، وقرّرها بمجامع الطرق التي تقرر بها الحق من العقل والنقل

والفطرة ، فجاء كتاباً لا يستغني من نصح نفسه من أهل العلم عنه ، فجزاه الله عن أهل العلم والإيمان أفضل جزاء ، وجزى العلم والإيمان عنه كذلك » .

وقال ابن القيم في « النونية » (ص٢٦٨) :

واقرأ كتاب العقل والنقل الذي   ما في الوجود له نظير ثان

وقال أحمد بن محمد بن مري ـ رحمه الله ـ في رسالته إلى تلاميذ ابن تيمية ضمن كتاب « الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية » (ص١٠٣)، وكان ابن تيمية يلتزم أيضاً الجمع بين صحيح المنقول وصريح المعقول ، ويجزم بأن فرض دليلين قطعيين متعارضين من المحال إن كانا عقليين أو عقلياً ونقلياً، قال : لأن الدليل هو الذي يجب ثبوت مدلوله، فإما أن لا يكونا قطعيين، وإما أن لا يكون مدلولاهما متناقضين ، وعلى هذا المقصد الجليل بنى كلامه المتين ، وتقاسيمه العجيبة في أول قاعدته الكبيرة الباهرة التي ألفها في دفع « تعارض العقل للنقل » فكانت مقاصده وتحقيقاته في هذا الباب العظيم عجباً من عجائب الوجود » .

فائدة : قال الدكتور محمد المغراوي عن كتاب « درء التعارض » في كتابه « المصادر العلمية » (ص٧٨) : « وهو من أهم وأعظم ما تركه الشيخ - رحمه الله - ، والكتاب عبارة عن رد على المتكلمين والفلاسفة عموماً ، والأشاعرة خصوصاً ، ولذا كان أول ما استهله الشيخ بكلام الرازي ، وقد ذكرهم واحداً واحداً ، وذكر شبههم ،

وردّ عليها ردّاً بالمنقول والمعقول على عادة الشيخ في ردوده » .

فائدة : أجود طبعة للكتاب هي الطبعة التي بتحقيق الدكتور محمد رشاد سالم ـ رحمه الله ـ وقد طبعتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أحد عشر مجلداً مع الفهارس .



٤١ـ النبوات

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

هـذا الكـتاب فـي الـرد عـلى الأشاعرة ـ ومنهم الباقلاّني ـ[1] ، وتكـلم شـيخ الإسـلام ابـن تيمـية ـ رحمـه الله ـ فـي كـتابه هذا عن موضـوعات عديدة بالغة الأهمية، منها : معجزات الأنبياء ، كرامات الأولـياء ، النـبوة والوحدانـية ، آيـات الأنبياء وبراهينهم ، الفرق بين المعجزة والسحر ، وغير ذلك من القضايا المهمة .

ثناء العلماء على الكتاب :

قـال الشـيخ محمـد مـنير الدمشـقي (ت١٣٦٧) ـ رحمه الله ـ فـي كـتاب « نموذج من الأعمال الخيرية » (ص٢٩٣) : « إننا إن نقل : إن ابـن تيمية رضي الله عنه تذكرة السلف وشمس الخلف فلا نكون مبالغين، فهـذا كـتابه النفـيس الجلـيل يـبرهن عـلى ذلك ، وقد تكلم فيه على الإرهاصـات والمعجزات ، والكرامات ، والشعوذات ، وأوضح ذلك إيضـاحاً شـافياً مستصـحباً للأدلـة والـبراهين رامـياً إلى إيقاف الناس عـند حدهـم الـذي حـدّه الشـرع الشـريف لهم لكي لا يسقطوا فـي مهـاوي الغلـو الـذي كـان مـن أعظم الأسباب فـي هلاك الأمم قبل الإسـلام ، فـيكون فـيهم الإيمـان الصحيح الذي يحدو بهم إلى العمل

(١) « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢١٠) .

النافع ، وهذا الكتاب غريب في بابه، مفيد لطلابه خير ما أبرز في هذا النوع ، فنحث طلاب العلم على اقتنائه ومطالعته ليتميز لهم الكرامات والدعاوى الحقيقية من غير أصحاب الدعاوى الباطلة لا سيما في هذا الزمن الذي كثرت فيه الدجاجلة والمشعوذون حتى كاد يُطفأ نور العلم والعرفان » . انتهى .

طبعات الكتاب :

١- طبع في دار الطباعة المنيرية في مصر ، عام ١٣٤٦هـ .

٢- طبع باعتناء الشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمه الله ـ في مطبعة دار مصر ، وعنها دار الفكر ببيروت .

٣- وطبع في دار الكتب العلمية ببيروت ، وهي الطبعة السابقة نفسها .

٤- طبع في دار القلم ببيروت .

٥- طبع باعتناء محمد عبدالرحمن عوض ، طبعته دار الكتاب العربي ببيروت ، عام ١٤٠٥هـ .

٦- طبع بتحقيق الدكتور عبدالعزيز بن صالح الطويان ، في مجلدين عن دار أضواء السلف بالرياض ، وهي أجود طبعة للكتاب . وأصل هذه الطبعة رسالة علمية لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

٤٢ـ الفتوى الحموية الكبرى

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

هي جواب لسؤال ورده من « حماة » ، وموضوع السؤال آيات الصفات كالاستواء وأحاديث الصفات كالأصابع والقدم ، فأجاب شيخ الإسلام بهذه الرسالة التي سُميت « الفتوى الحموية الكبرى » ، وقد احتوت هذه الرسالة كذلك على الكلام عن الآيات والأحاديث الواردة في الصفات ، وإبطال حجج الأشاعرة [(١)] .

قال الشيخ عبدالرحمن المحمود ـ حفظه الله ـ في كتابه النافع «موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢٠٣-٢٠٤) : « والحموية خالصة في الرد على الأشاعرة، وقد جاءت بأسلوب تقريري قوي، فهي على اختصارها ـ بالنسبة للكتب الأخرى ـ مليئةٌ بالقواعد الأصولية ، وقد تعرض لمقولة الأشاعرة : إن مذهب السلف أسلم ومذهب الخلف أعلم وأحكم ، ونقضها وبين أن مذهب السلف أسلم وأعلم وأحكم ، كما عرض لنشأة تأويل الصفات وأرجع تأويلات ابن فورك والرازي والغزالي إلى تأويلات المريسي ، ثم ختمها بنقول كثيرة للعلماء الذين ينتسب إليهم الأشاعرة وغيرهم وفيها ما يرد عليهم .

---

(١) انظر : « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢٠٣) .

ومن يقرأ هذه الرسالة العظيمة لا يستبعد أن تطيش بسببها عقول الأشاعرة ذلك العصر، ولذلك امتحن بسببها مرتين، مرة في الشام، ومرة في مصر » . انتهى .

فائدة : ممن اختصر هذه الفتوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١) رحمه الله في كتاب سماه «فتح رب البرية بتلخيص الحموية».

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على هذا الكتاب[(١)] .

وأثنى عليه أيضاً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ[(٢)] .

فائدة : كتب شيخ الإسلام هذا الكتاب في جلسة بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر .

طبعات الكتاب :

١- طبعت عام ١٣٢٢هـ ضمن مجموع في مطبعة القرآن والسنة في الهند .

٢- طبعت عام ١٣٢٣هـ ضمن « مجموعة الرسائل الكبرى » في المطبعة العامرة الشرفية بمصر .

٣- طبع ضمن « مجموع فتاوى شيخ الإسلام » (٥/ ٥-١٢٠) .

---

(١) انظر : « فتاوى اللجنة الدائمة » (١٢/ ١٢٣) .

(٢) انظر : «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (٧/ ١٧٨)، و« فتاوى عن الكتب» (ص٢٤) .

٣- نشر دار الصميعي بالرياض ، تحقيق الشيخ حمد بن عبدالمحسن التويجري حيث حقق الكتاب على نسخ خطية ، وهي في الأصل رسالة علمية. وقد صدرت الطبعة الثانية عام ١٤٢٥هـ في مجلد، وهي أجود طبعة للكتاب .



٤٣- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى على الكتاب كثير من العلماء ، منهم سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز ـ رحمه الله ـ[١] .

وقال الشيخ الألباني (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ في كتابه «حجاب المرأة المسلمة» (ص٣٧): «هو كتاب نفيس في بابه، لا نظير له في موضوعه».

وأثنى على الكتاب أيضاً الشيخ صالح الفوزان حفظه لله[٢] .

فائدة : قال الدكتور محمد المغراوي عن كتاب «اقتضاء الصراط المستقيم» في كتابه «المصادر العلمية في الدفاع عن العقيدة السلفية» (ص٧٩) : «وهو من خيرة كتب الشيخ ، التي تُشد لها الرحال ، لما فيه من النفائس التي لا توجد إلا فيه ، ففيه ردٌّ قوي على أصناف المبتدعة، ولا سيما أصحاب المواسم والأعياد والمتشبهين بالمشركين» .

مختصرات الكتاب :

١- «مختصر اقتضاء الصراط المستقيم» للعلامة محمد بن علي البعلي

---

(١) انظر : « مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز » جمع الطيار (١/ ١٥٠) ، و«فتاوى عن الكتب » (ص٣٢) .

(٢) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (٢/ ٣٠٨) .

(ت٧٧٨) تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، حققه الدكتور يوسف السعيد، وطبع عن دار المسلم بالرياض، وحققه أيضاً الشيخ علي العمران وصدر عن دار عالم الفوائد بمكة .

٢- «مختارات من اقتضاء الصراط المستقيم» للشيخ محمد العثيمين ـ رحمه الله ـ وهو مطبوع مفرد ، وضمن مجموع فتاوى الشيخ ورسائله (٧/ ١٥١-٢١٥) .

٣- « مختصر اقتضاء الصراط المستقيم » للدكتور ناصر العقل ، طبع في مجلد ، نشر دار إشبيليا .

٤- «مختصر اقتضاء الصراط المستقيم» لمرعي الكرمي الحنبلي[1] .

٥- «مهذب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم » طبع بترتيب الدكتور عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي[2] وتهذيب الشيخ صالح الحصيّن .

٦- «مختصر اقتضاء الصراط المستقيم » إعداد وليد بن إدريس بن عبدالعزيز منسي ، تقديم معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ، نشر دار المسلم .

وغير ذلك من المختصرات .

فائدة : أجود طبعة للكتاب بتحقيق الشيخ الدكتور ناصر بن

---

(١) انظر: «شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه » (١/ ٢٦٧).

(٢) انظر : « المرجع السابق » .

عبدالكريم العقل ، نشر مكتبة الرشد ، ودار العاصمة ، وهي رسالة علمية لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، عام ١٤٠٣هـ .

تنبيه : قال صاحب «كشف الظنون » (٢/ ١٠٧٨) : «الصراط المستقيم والرد على أهل الجحيم » لابن تيمية أحمد الحنبلي فيه أشياء لا ينبغي أن تذكر كتكفير عبدالله بن عباس على ما نقله الحصني في كتابه للرد عليه » .

قلت : هذا من البهتان ، فكتاب «اقتضاء الصراط المستقيم » مطبوع متداول لا يحتوي على هذا الافتراء، وما آفة الأخبار إلا رواتها!! .



٤٤ـ التسعينية

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

قال الشيخ عبدالرحمن المحمود في كتابه «موقف ابن تيمية من الأشاعرة» (١/ ٢١٠) : « وهي في الرد على الأشاعرة في مسألة «الكلام النفسي» رد فيها عليهم من أوجه عديدة . وهذه الرسالة كتبها في مصر في محنته الأولى سنة ٧٠٦هـ ، وذلك حينما ناقشه علماء الأشاعرة في مسائل العلو والكلام ، وجرى في ذلك فصول سطرها ابن تيمية في مقدمته للتسعينية ... وهذه الرسالة من رسائل ابن تيمية الفريدة التي ذكر فيها أموراً مهمة ومسائل قد لا توجد في كتبه الأخرى » .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في « الكافية الشافية » (ص٢٦٩) :

وكذاك تسعينية فيها له ... رد على من قال بالنفساني

تسعون وجهاً بينت بطلانه ... أعني كلام النفس ذا الوجدان[1]

طبعات الكتاب :

١- طبع ضمن « مجموع فتاوى » شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ (٥/ ٢-٢٨٨) .

---

(١) انظر «شرح النونية» لابن عيسى (٢/ ٢٩٠-٢٩٤) ، و « شرح النونية» لخليل هراس (٢/ ١٦١-١٦٤) .

٢- طبعة مكتبة المعارف ، بتحقيق الدكتور محمد بن إبراهيم العجلان ، وهي في ثلاثة مجلدات .

وأصل هذه الطبعة أنها رسالة علمية لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٩هـ ، وهي أجود طبعة لهذا الكتاب .



٤٥- الرسالة العرشية

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ محمد منير الدمشقي (ت١٣٦٧) - رحمه الله - في كتابه « نموذج من الأعمال الخيرية » (ص٢٩٤) عن هذه الرسالة : «هذه الرسالة سُئل فيها المؤلف عن العرش هل هو كروي أم لا ؟ وإذا كان كروياً والله من ورائه محيط به بائن عنه فما فائدة أن العبد يتوجه إلى الله تعالى حين دعائه وعبادته فيقصد العلو دون غيره ؟ ولا فرق حينئذٍ وقت الدعاء بين قصد جهة العلو وغيرها من الجهات التي تحيط بالداعي ؟ وطلب منه بسط الجواب عن ذلك بسطاً شافياً يزيل الشبهة ويحق الحق . فأجاب على ذلك السؤال الجواب الشافي الوافي الكافي بأفصح بيان وأدق معان وأبلغ إمتاع وأوفر اطلاع ، ولا عجب ذلك منه ، فالدر من معدنه لا يستكثر، وفضله أجل من أن يُذكر ويشهر ، فإنه البحر العُباب الذي وسع صدره أنواع نفائس العلوم التي في كل كتاب » .

طبعات الكتاب :

١- طبعة دار الطباعة المنيرية في مصر، وهي طبعة قديمة .

٢- طبعة ضمن « مجموع الفتاوى » (٦/ ٥٤٥-٥٨٣) .

❀ ❀ ❀

٤٦ـ شرح العقيدة الأصبهانية

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

« العقيدة الأصبهانية » لشمس الدين الأصبهاني ، محمد بن محمود ابن عباد (ت ٦٨٨) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

شرح شيخ الإسلام ابن تيمية هذه العقيدة ، ورد الأصول الكلامية فيها ، وبين ما فيها من انحراف عن منهج أهل الحق ، وقد ذكر شيخ الإسلام أن المصنف سلك في الصفات مسلك الرازي .

وقد اشتمل الشرح على مباحث العقيدة كلها، ومنها الصفات والإيمان ، والمعاد ، واليوم الآخر ، والقدر ، والنبوات ، وغيرها [1] .

فائدة : في بعض المصادر ذكر اسم الكتاب «الأصبهانية » وبعضها « الأصفهانية » .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام ابن القيم (٧٥١) ـ رحمه الله ـ في « النونية » (ص٢٦٨) :

وكذاك شرح عقيدة للأصبها ... ني شارح المحصول شرح بيان
فيها النبوات التي إثباتها ... في غاية التقرير والتبيان
والله ما لأولي الكلام نظيره ... أبدا وكتبهم بكل مكان

(١) « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢٠٩) .

وكذا حدوث العالم العلوي والسفلي فيه في أتم بيان

طبعات الكتاب :

١- طبع الكتاب عن مكتبة الرشد بالرياض .

٢- طبع أيضاً عن مكتبة الكتب الحديثة .

وكلا الطبعتين بدون تحقيق علمي .

٣- وقد حقق الشيخ محمد السعوي الكتاب في أطروحة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) ، وسيطبع قريباً إن شاء الله .



٤٧- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

تحدث المؤلف ـ رحمه الله ـ عن موضوع ولاية الله ،وولاية الشيطان ، والفرق بينهما ، كما تحدث عن الخوارق ، ومنها المعجزات والكرامات ، وكذلك الأحوال الشيطانية ، وأحوال الجن مع الإنس .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال العلامة صديق حسن خان (ت١٣٠٧) ـ رحمه الله ـ في «أبجد العلوم » (٢/ ١٣١-١٣٢) : « ولشيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني كتاب « الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان » ردّ فيه على المتصوفة رداً لطيفاً ، وهو سفر نافع جداً » .

طبعات الكتاب :

١- طبعة مكتبة المؤيد ، تحقيق بشير محمد عيون .

٢- طبعة دار الفكر ، تحقيق محمود عبدالوهاب .

٣- طبعة دار البيان، تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط .

٤- طبعة دار الصحابة ، تحقيق شريف محمد هزاع .

٥- طبعة دار طويق ، ثم دار الفضيلة ، تحقيق الدكتور عبدالرحمن ابن عبدالكريم اليحيى ، وقد حقق على ست نسخ خطية ، وهي أجود طبعة للكتاب ، وهي في الأصل رسالة علمية لنيل الشهادة

العالمية (الماجستير) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٦هـ.

٨- طبعة دار الكتاب العربي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي .

وغير ذلك من الطبعات .

تنبيه : كتاب « الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان » كتاب يختلف عن كتاب آخر لشيخ الإسلام هو «الفرق بين الحق والباطل» أو « الفرقان بين الحق والباطل » .



٤٨ـ الرد على المنطقيين

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في « مفتاح دار السعادة » (١/ ٤٨٤) في معرض كلامه عن أهل المنطق : « ورأيتُ آخر من تجرد للرد عليهم شيخ الإسلام ـ قدس الله روحه ـ فإنه أتى في كتابيه الكبير والصغير[١] بالعجب العجاب، وكشف أسرارهم وهتك أستارهم...».

وقال العلاّمة صديق حسن خان (ت ١٣٠٧) ـ رحمه الله ـ في «أبجد العلوم » (٢/ ٤٣١) : « قال بعضهم : والذي أجاب به شيخ الإسلام من كون المنطق مرتكزاً في نفوسهم جواب ضعيف لا يخفى ضعفه على من يعقل ويعرف مقاصد الشريعة الغراء » . انتهى .

أقول : ارجع إلى كتاب «رد[٢] المنطقيين » لابن تيمية ـ رحمه الله ـ واعلم أن جواباته كثيرة ، وكلها صواب حق لا يسع ذكرها في هذا المقام ... » .

طبعات الكتاب :

١- طبع في مجلد بتحقيق عبدالصمد شرف الدين الكتبي ، ونشرته

---

(١) يعني : كتاب « الرد على المنطقيين » ، و « نقض المنطق » .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها كتاب « الرد على المنطقيين » .

المطبعة القيمة في بمباي في الهند، سنة ١٣٦٨هـ .

٢- طبع الكتاب عن مكتبة ترجمان السنة بلاهور ـ باكستان .

٣- طبعة المكتبة الأمدادية ، في مكة شرفها الله .

فائدة : اختصر الكتاب السيوطي (ت٩١١) ـ رحمه الله ـ وهو مطبوع باسم « صون اللسان عن منطق اليونان » .



٤٩ـ نقض المنطق

تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

انظر ما تقدم من ثناء ابن القيم ـ رحمه الله ـ على هذا الكتاب (ص١٤٤).

طبعات الكتاب :

١- طبع ضمن « مجموع فتاوى شيخ الإسلام » جمع الشيخ عبدالرحمن بن قاسم ـ رحمه الله ـ (٩/ ٥-٨١) .

٢- وطبع بتحقيق محمد بن عبدالرزاق حمزة ، وسليمان بن عبدالرحمن الصنيع ، وتصحيح الشيخ محمد حامد الفقي ، نشر مكتبة السنة المحمدية في (٢١١) صفحة .



٥٠- الصارم المنكي في الرد على السبكي

تأليف : الإمام محمد بن عبدالهادي (ت٧٤٤) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

رد على الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي في كتابه « شفاء السقام في زيارة خير الأنام » .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال العلامة صديق حسن خان (ت١٣٠٧) - رحمه الله - في «أبجد العلوم» (٣/ ١٢٧) : « كتابه «الصارم المنكي» يدل على سعة اطلاعه في علم السنة ، وغزارة فضله وتحقيقه في العلوم الشرعية ، وإيثاره الحق على الخلق رحمه الله تعالى » .

وقال أيضاً : « إن كتاب « الصارم المنكي » يغني في مسألة شدّ الرحال »[١] .

وأثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على هذا الكتاب فقالت في « فتاويها » (١/ ٣٤٠) :

« ... الناس غلوا في زيارة القبور ، فسافروا إليها ودعوا الأموات لجلب النفع وكشف الضر إلى غير ذلك من البدع التي تفعل عندها ، وممن غلا في ذلك الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي في كتابه « شفاء السقام » ، وقد رد عليه الشيخ محمد بن عبدالهادي في

---

(١) انظر : « أبجد العلوم » (٣/ ١٩٧) .

كتابه « الصارم المنكي في الرد على السبكي » ، فإذا أردتَ التوسع في ذلك فاقرأ كتاب « الصارم المنكي » ، وكتاب « التوسل والوسيلة » لابن تيمية ـ رحمهما الله ـ ففيهما قوة في إثبات الحق وقوة الرد على الباطل مع الأدلة ووضوح العبارة » .

وقال العلامة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي (ت١٤٢٢هـ) ـ رحمه الله ـ في تقديمه للكتاب (ص٥) تحقيق أبي عبدالرحمن السلفي عقيل بن محمد المقطري اليماني : «طالما نصحتُ إخواني في الله باقتناء «الصارم المنكي في الرد على السبكي » منذ وقع في يدي » .

طبعات الكتاب :

١- طبع في مصر قريباً .

٢- طبع بتحقيق عقيل بن محمد المقطري وتقديم الشيخ مقبل الوادعي ـ رحمه الله ـ ، من إصدارات دار الريان في مجلد .

ولا يزال الكتاب بحاجة إلى تحقيق علمي يناسب مكانته .



٥١- العلو للعليِّ العظيم

تأليف : الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠) - رحمه الله - في رسالة « التحف في مذاهب السلف » (ص١١) عن كتاب « العلو» عند كلامه عن صفة الاستواء ولفظ الجهة : « والأدلة في ذلك طويلة كثيرة في الكتاب والسنة ، وقد جمع أهل العلم منها ــ لا سيما أهل الحديث ــ مباحث طولوها بذكر آيات قرآنية ، وأحاديث صحيحة ، وقد وقفتُ من ذلك على مؤلف بسيط في مجلد جمعه مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي - رحمه الله - استوفى فيه كل ما فيه دلالة على الجهة من كتاب أو سنة أو قول صاحب »[1] .

وقد وُجه سؤال إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء هذا نصه :

« س : ما هو أفضل كتاب يبحث في التوحيد والعقائد الإسلامية وكيف الحصول على ذلك ؟ .

ج : أعظم كتاب وأفضل كتاب يوضح العقيدة الصحيحة هو

---

(١) انظر: كتاب « العلو للعلي الغفار » تحقيق الدكتور عبدالله بن صالح البراك، نشر دار الوطن (١/ ١٣٩) .

كتاب الله عز وجل ثم أحاديث رسول الله ﷺ ، ومن أحسن الكتب في ذلك كتاب «فتح المجيد» ، وكتاب «العقيدة الواسطية» ، وكتاب «العلو للعلي الغفار» ، وكتاب «التوسل والوسيلة» ، وكتاب «مختصر الصواعق المرسلة» ، وكتاب «تطهير الاعتقاد» ، و«شرح الطحاوية»[(١)] .

ووصف الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ هذا الكتاب بقوله : «الكتاب الجليل»[(٢)] .

وقال الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد في كتاب «الردود» (ص٤٧٤) : «فالذهبي ـ رحمه الله تعالى ـ جار في الاعتقاد على طريقة أهل السنة والجماعة ، لا يشك في ذلك أحد ، ولهذا كان كتابه «العلو للعلي الغفار» شجىً في حلوق المبتدعة من المؤولة ، والمفوضة ، والمعطلة ، وغيرهم» . انتهى .

فائدة : اختصر الشيخُ محمد ناصرالدين الألباني (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ هذا الكتاب في مجلد وسماه «مختصر العلو للعلي الغفار»، وطبع عن المكتب الإسلامي ـ بيروت .

طبعات الكتاب :

١- تحقيق أشرف عبدالمقصود ، في مجلد ، دار أضواء السلف

---

(١) «فتاوى اللجنة الدائمة» (٢/ ١٧٨) .

(٢) «مختصر العلو» (ص٥) .

بالرياض .

٢- تحقيق الدكتور عبدالله بن صالح البراك ، في مجلدين ، وهي أفضل طبعة للكتاب ، نشر دار الوطن ، عام ١٤٢٠هـ .

❀ ❀ ❀

٥٢- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل

تأليف : الإمام ابن قيم الجوزية (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ عن هذا الكتاب في « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة » (٦/ ٦١): «هو كتاب نفيس عظيم الفائدة نادر المثل أو معدومه ، ننصح بقراءته والاستفادة منه » .

طبعات الكتاب :

١- طبعة دار الكتب العلمية ، في مجلدين .

٢- طبعة دار التراث .

٣- طبعة دار المعرفة .

٤- طبعة دار زمزم ، تحقيق السيد محمد السيد .

٥- طبعة الكتب العربية ، تحقيق إبراهيم عبدالحميد .

٦- طبعة الكتاب العربي ، تحقيق خالد عبداللطيف السبع .

٧- طبعة مكتبة السوادي ، تحقيق مصطفى شلبي ، في مجلد واحد، ثم في مجلدين .

٨- طبعة مكتبة العبيكان ، تحقيق عمر بن سليمان الحفيان ، في مجلدين ، وهي أفضل طبعة للكتاب .

فائدة : قال الملا كاتب الجلبي (ت١٠٦٧) عن كتاب « شفاء العليل » في « كشف الظنون » (٢/ ١٠٥١) : « بسط الكلام فيه كل البسط وأطال كما هو دأبه ورتبه على ثلاثين باباً » .

فائدة : الكتاب حقق في رسالتي دكتوراه في قسم العقيدة ، من إعداد : الشيخ أحمد الصمعاني ، والشيخ علي العجلان [1] .



---

(١) « الثبت » (ص٢٠٢) .

٥٣- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية وتسمى « القصيدة النونية »

تأليف : الإمام ابن قيم الجوزية (ت٧٥١) - رحمه الله - .

وهـي مـنظومة فــي العقـيدة ، ويـبلغ عدد أبياتها (٥٩٤٩) بيتاً ، ومطلعها :

حكم المحبة ثابت الأركــان ما للصدود بفسخ ذاك يدان

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت١٣٢٩) ـ رحمه الله ـ في تقديمـه لشـرح النونـية، عـن القصيدة فـي مقدمة شرحه لها فـي كتابه «توضيح المقاصد » (١/ ٤) : « لم ينسج ناسج على منوالها، ولم تسمح الدهور بشكلها وأمثالها » .

وقال الشيخ العلامة محمد بن مانع (ت١٣٨٥هـ) ـ رحمه الله ـ عن هـذه القصـيدة فــي « توضيح المقاصد » (١/ ١٧) : « إنها من أجمع كتـب أهـل السـنة والجماعـة في بيان الأقوال والمذاهب فـي النحل والعقـائد ، وتأيـيد مذهـب السلف الصالح والرد على أهل المذاهب الباطلة » .

وقـال عـنها الشيخ عبدالرحمن السعدي (ت١٣٧٦) ـ رحمه الله ـ فــي « التوضـيح المـبين لتوحـيد الأنبـياء والمرسـلين » (ص١١) : « اشـتملت عـلى مـا لم يشـتمل عليه كتاب فـي فن التوحيد والعقائد

والأصول، واحتوت على تفاصيل كثيرة لا توجد في سائر الكتب ، حتى كتب مؤلفها » . انتهى .

وقد أثنى عليها أيضاً الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله ـ[1] .

وقال الشيخ بكر أبو زيد ـ حفظه الله ـ في كتابه « ابن القيم، حياته وآثاره » (ص٢٨٨، ٢٨٩) : «هي منظومة رائعة، من البحر الكامل ».

وقال : « هذه القصيدة العظيمة في عقيدة أهل السنة والجماعة ونصرها ، قد تناولها جماعة من علماء الحنابلة وغيرهم بالشرح والاختصار » .

شروح « القصيدة النونية » :

للقصيدة عدة شروح ، منها :

١- « توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ » لابن عيسى النجدي ـ رحمه الله ـ[2] .

---

(١) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (١/ ٣١٣) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٦) .

(٢) فائدة : قال الشيخ العلامة سليمان بن حمدان (ت١٣٩٧) ـ رحمه الله ـ في «تراجم لمتأخري الحنابلة » (ص١١٢-١٢٣): « شرع ـ يعني ابن عيسى ـ في التعليق على القصيدة النونية، وكان له اطلاع تام على الملل والنحل وأسماء الرجال، فلم يقدر له إتمامه على مطلوبه لاشتغاله بالقضاء، فكان ما كتبه عبارة عن مسوَّدة لم تستوفِ المطلوب تعين الطالب على فهم بعض المباحث، وكثيراً

٢- « توضيح الكافية الشافية » للشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله - .

٣- « الحق الواضح المبين في توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية » . للسعدي أيضاً .

٤- « شرح النونية » للشيخ خليل هراس - رحمه الله - .

٥- « شرح النونية » للشيخ عبدالقادر بن بدران - رحمه الله - .

٦- « كشف الأستار عن كنوز الكافية الشافية » للشيخ محمد المدخلي .

٧- « شرح الكافية الشافية لابن القيم » شرح الشيخ عبداللطيف ابن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٩٣) وهو مخطوط في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (٦٥٣) ولم يكمله المؤلف[١] . وقد صدر عن دار أطلس الخضراء بالرياض .

٨- « شرح النونية » للشيخ محمد بن عثيمين (ت١٤٢١) - رحمه الله - ويُعَدّ من أوسع الشروح، وهو في طريقه إلى الطبع، يسر الله ذلك.

٩- « التعليق المختصر على القصيدة النونية » للشيخ صالح الفوزان، طبع في ثلاثة مجلدات.

من أبياتها لم يتكلم عليه، وكان في عزمه تكملته لكن فاجأه الأجل المحتوم، وله رحمه الله تعالى فيه بعض أوهام، نبه على بعضها شيخنا عبدالله بن عبدالعزيز العنقري، وبعضها نبهت عليه، وقد عرضت ما كتبته على شيخنا سليمان بن سحمان فاستحسنه وقال لي ما معناه: لو لم تنبه عليه لكتبنا عليه » . انتهى .

(١) انظر : « الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون » (ص٧٣) .

تنبيه : قال صاحب « كشف الظنون » (٢/ ١٣٦٩) : « وله «الكافية في الانتصار للفرقة الناجية» وهي قصيدة ميمية[1] تبلغ ستة آلاف بيت » . انتهى .

فائدة : اختصر النونية الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد النجدي ثم القاهري (١٠٩٧) وقد طبع هذا المختصر في مصر بلا تاريخ[2] .

طبعات الكتاب :

١- الطبعة المنيرية بمصر .

٢- دار ابن تيمية بمصر عن الطبعة السابقة.

٣- طبعة دار ابن خزيمة بالرياض ، بتحقيق عبدالله العمير ، وهي أجود طبعة .



---

(١) هذا وَهْم ؛ فالقصيدة (نونية) وليست (ميمية) .

(٢) ابن القيم حياته آثاره موارده (ص٢٨٩) .

٥٤- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان

تأليف : الإمام ابن القيم (ت٧٥١) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى على كتاب « إغاثة اللهفان » العديد من العلماء منهم : الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت١٢٨٥) - رحمه الله - كما في « الدرر السنية » قال : « - لابن القيم - في بيان التوحيد، والرد على أهل البدع، المصنفات الكثيرة المفيدة، فمن أحسنها «إغاثة اللهفان» ...».

وقال العلامة الألوسي في « غاية الأماني » (٢/ ٥) عن « إغاثة اللهفان » : « وهو كتاب مشهور من كتب السنة أودعه مؤلفه رحمه الله مهمات المطالب، وأبطل به حبائل الشيطان ومصايده، ودسائسه ومكايده، فلا بدع أن نفرت منه جنوده، واضطربت منه أعوانه وأولياؤه، والله لا يصلح عمل المفسدين » .

وأثنت اللجنة الدائمة على الكتاب[١] .

وأثنى عليه أيضاً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله -[٢] .

وقال الشيخ بكر أبو زيد في كتابه « ابن القيم ، حياته، آثاره ، موارده » (ص٢١٩) : « وهذا الكتاب من أعظم كتبه وأجلها » .

(١) انظر : « فتاوى اللجنة الدائمة » (١٢/ ٣٥٥) ، و «فتاوى عن الكتب» (ص١٧٦-١٧٧) .

(٢) انظر : « فتاوى إسلامية » (٤/ ١٥٠) ، و« فتاوى عن الكتب» (ص٣١٩).

مختصرات الكتاب [١] :

أ- « مختصر إغاثة اللهفان » للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبابطين .

ب- « مختصر إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان » لابن قدامة المقدسي (ت١٠٠٤) وقد طبع .

ج- « منتخب من إغاثة اللهفان » انتخبه رومي أفندي (كذا)، مخطوط، اطلعت عليه في مكتبة جامعة الملك سعود، وعندي نسخة منه .

د- « تبعيد الشيطان بتقريب إغاثة اللهفان » لبعض العلماء المتأخرين .

هـ- «زيارة القبور الشرعية والشركية» لمحيي الدين البركوي.

و- « موارد الظمآن المنتقى من إغاثة اللهفان » لعلي حسن عبدالحميد .

طبعات الكتاب :

١- مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة. تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمه الله ـ .

٢- دار الحديث، القاهرة ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، في مجلد .

٣- نشرة المكتب الإسلامي ببيروت ـ تحقيق محمد عفيفي .

---

(١) انظر: « ابن القيم حياته وآثاره » (ص٢١٩)، ومقدمة تحقيق « إغاثة اللهفان » لعلي حسن عبدالحميد.

٤- طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ـ تحقيق حسان عبدالمنان وعصام فارس الحرستاني .

٥- طبعة دار ابن الجوزي بالدمام بتحقيق علي حسن عبدالحميد، في مجلدين .

ولا يزال الكتاب في حاجة إلى تحقيق علمي .



٥٥- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام

تأليف : الإمام ابن قيم الجوزية (ت٧٥١) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب[١] :

قال ابن القيم (ت٧٥١) ـ رحمه الله ـ في «زاد المعاد» (١/ ٨٧): « بيَّنا فيه الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه ، وصحيحها من حسنها ومعلولها ، وبينا ما في معلولها من العلل بياناً شافياً ، ثم أسرار هذا الدعاء وشرفه ، وما اشتمل عليه من الحِكَمَ والفوائد ، ثم مواطن الصلاة عليه ومحالها ، ثم الكلام في مقدار الواجب منها ، واختلاف أهل العلم فيه ، وترجيح الراجح ، وتزييف المزيف » .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال العلامة محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢) ـ رحمه الله ـ في « القول البديع » (ص٢٥٩) بعد أن سرد مجموعة من المصنفات في فضل الصلاة على النبي ﷺ : « وأما الخامس : وهو « جلاء الأفهام » فهو جليل في معناه ، لكنه كثير الاستطراد والإسهاب كعادة مصنفه » .

وقال أيضاً : « وفي الجملة فأحسنها وأكثرها فوائد خامسها » .

قال الشيخ مشهور حسن تعقيباً على كلامه ، في مقدمته لتحقيق

---

(١) انظر : « جلاء الأفهام » بتحقيق مشهور حسن سلمان، نشر دار ابن الجوزي .

كتاب «جلاء الأفهام» (ص٣١) : «كلام السخاوي ـ رحمه الله تعالى ـ صحيح ، إلا أن الاستطراد والإسهاب الذي ذكره له محل وضرورة ، وليس فيه خروج عما يتعلق بالصلاة على النبي ﷺ ، وإنما فيه فوائد فرائد ، ودرر نفائس ... » .

طبعات الكتاب :

١- طبعة دار ابن كثير بدمشق .

٢- طبعة دار ابن الجوزي بالرياض ، بتحقيق مشهور حسن سلمان.



٥٦- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة

تأليف : الإمام ابن قيم الجوزية (ت٧٥١) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن (ت١٢٨٥) ـ رحمه الله ـ في « الدرر السنية » : « لتلميذه ـ يعني تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية ابن القيم ـ في بيان التوحيد ، والرد على أهل البدع ، المصنفات الكثيرة المفيدة ، فمن أحسنها « إغاثة اللهفان » ، وكتاب « الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة » .

ميزات الكتاب [1] :

١- اعتماد مؤلفه ـ رحمه الله ـ في الاستدلال على الكتاب والسنة .

٢- أن مؤلفه ـ رحمه الله ـ فند في كتابه أصول الانحرافات لدى الجهمية والمعطلة .

٣- ذكر المؤلف في كتابه الكثير من القواعد العامة في الرد على الفرق عموماً والجهمية والمعطلة خصوصاً .

٤- إنصاف ابن القيم ـ رحمة الله ـ حتى مع خصومه .

فائدة : طبع الكتاب بتحقيق الدكتور علي الدخيل الله ، نشر دار

---

(١) انظر : مقدمة الدكتور على الدخيل الله لـ« الصواعق المرسلة » .

العاصمة ، في أربعة مجلدات ، حققها لنيل الشهادة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٧هـ ، وقد قدم المحقق للكتاب بمقدمة جيدة ، وعني بتخريج الأحاديث ، وصنع فهارس شاملة للكتاب ، مع العلم بأن كتاب « الصواعق المرسلة » بعض أجزائه مفقودة .

فائدة : للكتاب مختصر مشهور ومتداول، يأتي الكلام عنه .



٥٧- آكام المرجان في غرائب وأحكام الجان

تأليف : القاضي بدر الدين محمد بن عبدالله الشبلي (ت٧٦٩) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

« كتاب جامع لذكر الجن وأخبارهم وما يتعلق بأحكامهم وآثارهم »(١) .

ثناء العلماء على الكتاب :

سُئل الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - وفقه الله - عن هذا الكتاب فقال : « آكام المرجان في غرائب وأحكام الجان » هذا كتاب معروف ، يبحث في موضوع الجن من حيث أحكامهم ، وأشكالهم ، وتصرفاتهم ، ويعطي فكرة موسعة عنهم ، وفيه فائدة للقارئ ، وفيه أحكام شرعية ، فهو كتاب جيد في الجملة »(٢) .

تنبيه : طبع الكتاب وقد كتب على غلافه « غرائب الجن وعجائبه » وهذا تصرف من المحقق .

فائدة : قال في « كشف الظنون » (١/ ١٤١) : « رتبه على مائة وأربعين باباً في أخبار الجن وأحوالهم » .

---

(١) انظر : « آكام المرجان » (ص١٣) ، مقدمة المؤلف .

(٢) « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (١/ ١٣٨) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٢٠) .

٥٨- الاعتصام

تأليف : الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

البدعة وتعريفها وحدّها ، والكلام على أقسامها ، وأحكامها، وضرب الأمثلة عليها ، فمن المسائل التي تكلم عنها الشاطبي في كتابه:

١- مأخذ أهل البدع في الاستدلال .

٢- أحكام البدع الحقيقية والإضافية والفرق بينهما .

٣- الفرق بين البدع والمصالح المرسلة والاستحسان .

٤- أنواع دخول البدعة في الشرع أربعة : الجهل بأدوات المقاصد، والجهل بالمقاصد ، وتحسين الظن بالعقل ، واتباع الهوى(١) .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤) ـ رحمه الله ـ في تعريفه لكتاب « الاعتصام » (ص٣) : « العلماء المستقلون في هذه الأمة ثلة من الأولين ، وقليل من الآخرين ، والإمام الشاطبي من هؤلاء القليل ، وما رأينا من آثاره إلا القليل ، رأينا كتاب « الموافقات » من قبل ، ورأينا كتاب « الاعتصام » اليوم ، فأنشدنا قول الشاعر :

---

(١) انظر : كتاب « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢٢١) .

قلـيل مـنك يكفـيني ولكـن قلـيلك لا يُقـال لـه قلـيل

ادخـل دار الكتـب الخديويـة ، وارم بصـرك إلى الألـوف مـن المصـنفات فـي خزائـنها ، تـر أن كـثرتها قلـة ، وكثيرها قليل ؛ لأن القلـيل مـنها هو الذي تجد فيه علماً صحيحاً لا تجده فـي غيره ؛ لأنه مما فتح الله به على صاحبه دون غيره ، وقد كان كتاب « الاعتصام » من هذا القليل » .

وقال أيضاً (ص٤-٥) : « كتاب « الاعتصام » لا ندّ له فـي بابه ، فهو ممتع مشبع ، وإن لم يتمه المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ » .

وقـال الشـيخ محمـد حسـين مخلوف (ت١٣٥٥) ـ رحمه الله ـ عن كـتاب « الاعتصـام » كمـا فـي كـتاب « الموافقـات » (٣/ ٢٨٣) ـ الحاشـية ـ تحقـيق مشـهور حسن : « وقد أسهب المؤلف فـي ذلك وفي معـنى البدعة وأقسامها وما يرتبط بها فـي كتابه « الاعتصام » ، وإنه لكتابٌ قيّم جليل ينبغي الاطلاع عليه ليميز الإنسان بين البدع والمصالح المرسلة ، فإنه مما اشتبه على كثير من الناس فخلطوا » . انتهى .

وأثنـت اللجـنة الدائمة على الكتاب أيضاً فـي «فتاويها» (٢/ ٣٣٣) حيـث قالـت للسائل : « ننصحك بقراءة كتاب « الاعتصام » للشاطبي ففيه بيان شافٍ كافٍ فـي معنى البدعة وأقسامها وأحكامها وأمثلتها...» .

وأثنى عليه أيضاً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ[1] .

---

(١) انظـر : « مجمـوع فـتاوى ابـن بـاز » جمـع الطيار (١/ ١٥٠) ، و «فتاوى عن الكتب » (ص٣٢) .

تنبيه : هناك بعض المسائل في كتاب « الاعتصام » التي خالف فيها الإمامُ الشاطبي ـ رحمه الله تعالى وعفا عنه ـ منهج السلف، وقد ألّف الشيخ ناصر الفهد كتاباً نافعاً بعنوان « الإعلام بمخالفات الموافقات والاعتصام » نشرته مكتبة الرشد في مجلد .

وانظر : كتاب « موقف ابن تيمية من الأشاعرة » (١/ ٢٢١-٢٢٤) .

فائدة : خرج أحاديث كتاب « الاعتصام » عمر سليمان المكحل ، في رسالة علمية بعنوان « أحاديث الاعتصام للشاطبي » وذلك لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٥هـ .

مختصرات الكتاب :

١- « بدر التمام في اختصار الاعتصام » لأبي عبدالفتاح محمد السعيد الجزائري .

٢- « مختصر كتاب الاعتصام » اختصره وهذّبه الشيخ علوي بن عبدالقادر السقاف .

٣- «طريق الوصول إلى إبطال البدع بعلم الأصول» لمحمد أحمد العدوي.

طبعات الكتاب :

١- طبع في مجلدين بتحقيق الشيخ محمد رشيد رضا ـ رحمه الله ـ .

٢- طبع في مجلدين بتحقيق الدكتور مصطفى أبوسليمان الندوي

عن دار الخاني بالرياض .

٣- طبع في مجلدين بتحقيق سليم الهلالي عن دار ابن عفان بالرياض .

٤- طبع بتحقيق عبدالرزاق المهدي في مجلد ، نشر دار الكتاب العربي ببيروت .

٥- طبع في أربعة مجلدات بتحقيق مشهور حسن سلمان، نشر دار التوحيد بالبحرين ، وهي أجود طبعة للكتاب .



٥٩ـ شرح العقيدة الطحاوية

تأليف : العلاّمة علي بن علي بن أبي العز الحنفي (ت٧٩٢) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ أحمد بن محمد شاكر (ت١٣٧٧) - رحمه الله -، في مقدمة تحقيقه لـ«شرح العقيدة الطحاوية» (ص٧) : « شرح نفيس ، وأبحاثه دقيقة عميقة ، وتحقيقاته بديعة متينة » .

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله تعالى ـ في « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة » (١٧٨/٧) عن هذا الشرح : « هو شرح مفيد » .

وقال الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله ـ في « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (٣٠٨/٢) : « العقيدة الطحاوية وشرحها من أوسع الكتب في العقائد وأشملها وأحسنها » .

مختصرات « شرح العقيدة الطحاوية » :

١- « تهذيب شرح العقيدة الطحاوية » لعبدالمنعم صالح العلي .

٢- « تهذيب شرح العقيدة الطحاوية » لعبدالمنعم مصطفى أبو حليمة .

٣- « المنحة الإلهية في تهذيب شرح العقيدة الطحاوية » لعبدالآخر حماد الغنيمي ، تقديم الشيخ عبدالله الجبرين .

٤- « القبسـات السـنية مـن شـرح الطحاويـة » اقتبسها وصاغها الدكتور صلاح عبدالفتاح الخالدي .

٥- « تهذيب شرح العقيدة الطحاوية » للدكتور صلاح الصاوي .

٦- « شـرح العقـيدة الطحاويـة » لابـن أبـي العز الحنفي، هذب شرحه واختصره وزاد عليه وخرج أحاديثه محمد الحمود النجدي .

٧- « تسـهيل فهـم شـرح الطحاوية ألف سؤال وجواب في شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبي العز، تأليف: خالد بن ناصر الغامدي .

٨- « تقريـب وترتيـب شـرح العقيدة الطحاوية » لابن أبي العز، رتبه وعلق عليه خالد فوزي عبدالحميد حمزة في مجلدين .

طبعات الكتاب :

طبع « شرح العقيدة الطحاوية » عدة طبعات منها :

١- بتحقـيق الشيخ أحمد بن محمد شاكر (ت١٣٧٧) ـ رحمه الله ـ، وقد طبع عن دار الإفتاء .

٢- بتحقـيق الشـيخ محمـد ناصـرالدين الألباني ـ رحمه الله ـ نشر المكتب الإسلامي .

٣- بتحقـيق الشـيخين عـبدالله التركي وشعيب الأرناؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة فـي مجلدين ، وهي أجود طبعة.

٤- طبعة دار البيان ، تحقيق بشير محمد عيون .

٦٠ـ العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم

تأليف : الإمام محمد بن إبراهيم الوزير اليماني (ت٨٤٠) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

ردَّ ـ رحمه الله ـ على شيخه علي بن محمد الهادي (ت٨٣٧) ـ رحمه الله ـ وهو من علماء الزيدية ، فدافع عن سنة النبي ﷺ وعن عقيدة السلف .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢) - رحمه الله - : « واحتاج الناظم ـ رحمه الله ـ أن يشمر ساعد الجد والاجتهاد، ويجلب الأدلة من الأغوار والأنجاد ، وأتى بما لم يأتِ به الأولون ، وبما يعجز عنه المتأخرون ، وألّف « العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم » واختصره بكتابه « الروض الباسم ». فكأن رسالة شيخه إنما أثارت كنوزاً من المعارف ، وعمرت كعبة لكل طائف، من المحققين المنصفين ... »[1] .

وقال أيضاً : « ووشحه بفوائد وفرائد لا توجد إلا فيه ، ولم تخرج إلا من فيه »[2] .

---

(١) «فتح الخالق» بواسطة مقدمة علي العمران لكتاب « الروض الباسم » (١/ ٧٣) .

(٢) «شرح تنقيح الأنظار» بواسطة كتاب « ابن الوزير وآراؤه الاعتقادية » (٢/ ٢١٣) .

وقال العلامة صديق حسن خان (ت١٣٠٧) ـ رحمه الله ـ في ترجمته لابن الوزير ـ رحمه الله ـ في «أبجد العلوم» (٣/ ١٥٥):
«له مصنفات عديدة ومجموعات مفيدة منها: كتاب «العواصم في الذب عن سنة أبي القاسم» أربعة أجزاء في الرد على الزيدية، اشتمل من الفوائد على ما لم يشتمل عليه كتاب».

فائدة: أجود طبعة للكتاب، طبعة مؤسسة الرسالة بتحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط في تسعة مجلدات، وهي بحاجة إلى فهارس علمية شاملة.



٦١- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ

تأليف : الإمام محمد بن إبراهيم الوزير اليماني (ت٨٤٠) - رحمه الله - .

وهو مختصر لكتاب «العواصم والقواصم» المتقدم مع زيادات مهمة.

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر المقري الشافعي (ت٨٣٧) ـ رحمه الله ـ وقد كتب إلى مؤلفه : « ولقد وقف المملوك على « الروض الباسم » فما هو إلا الحسام القاصم ، ولقد وقع من القلوب موقع الماء من الصادي، والنجح من الغادي ، والراحة من المخمور ، والصلة من المهجور ، ولقد نصرت الحديث على الكلام ، والحلال على الحرام ، وأوضحت الصراط المستقيم ، وأشرت إلى النهج السليم، ولم تترك شبهة إلا فضحتها ، ولا حجة إلا أوضحتها ، ولا زائغاً إلا قومته، ولا جاهلاً إلا علّمته ، ولا ركناً للباطل إلا خفضته ، ولا عقداً لمبتدع إلا نقضته ، ولقد صدقت الله في الرغبة إليه ، ووهبت نفسك لله وتوكلت عليه ، فالحمد لله الذي أقر عين السنة بمكانه، وأدالها على البدع وأهلها ببرهانه ، ولقد أظهر من الحق ما ود كثير من الناس أن يكتمه ، وأيد دين الأمة الأمية بما علمه الله وألهمه ، فعض على الجذل ، وسيجعل الله بعد عسر يسراً ، وإنا لا ندري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، وإذا أراد الله أمراً هيأ أسبابه، وفتح لمن أراد الدخول بابه .

إذا الله سنى حل عقد تيسرا

ومن وقف على ما أفحمت به ذلك المعتدي من الحق الذي استحلبت بالإعجاز والتحدي ، علم أن بينه وبين النفثات النبوية أنساباً شريفة لا تحل عقودها ، ولا تضاع حقوقها، ورحماً بلها ببلالها، وبادر إلى صلتها ووصالها ، ولقد أبقى نوراً في وجه الزمان ، وسروراً في قلوب أهل الإيمان ، وقلدت جيد السنة منة وأي منة ، وأصبح شخصك مملوحاً بعيون البصائر ، ودرك ملتقطاً بأسماع الضمائر ، والمنة في ذلك للمصنف على عامة أهل الملة وخاصة على أعيان هذه النحلة ، فحق على الكل أن يعرفوا حقه إن كانت لهم أفهامٌ تقدر قدره، وأن يستضيئوا بنوره إن كانت لهم أبصار تثبت للنور فجره .

وأرى لهم أن يكتبوا أنفاسه إن كانت الأنفاس مما يكتب

سمع الدعاء إلى الفلاح فوثب، وقلب الله قلبه على الحق فانقلب، من غير ترهيب استفزه ، ولا ترغيب هزه ، ولا مناظرة غيرته ، ولا محاسدة اعترته ، بل توفيق من الله إلهي ، وإلهام سماوي ، سهل عليه مفارقة العادة وما نشأ عليه بدءاً وإعادة ، وإن أمراً هذا أوله ، فعواقبه عن النجاح مسفرة ، وقصداً هذا مبتدؤه فغوارسه مثمرة .

وإني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع[1]

---

(١) نقلاً عن « الروض الباسم » تحقيق علي العمران (١/ ٧٠-٧١) .

وأثنى على الكتاب العلامة إسحاق بن يوسف بن المتوكل ، فقال في آخر « الروض الباسم » من نسخته: « انتهى ما أردتُ من مطالعة هذا السفر الجليل ، الذي هو برءُ العليل وشفاء الغليل ، فرحم الله مؤلفه رحمة واسعة ، وحشره في زمرة حبيبه الشفيع ..»[(١)] .

وقد تقدم ثناء الإمام الصنعاني (ت١١٨٢) ـ رحمه الله ـ انظر : كتاب « العواصم والقواصم » رقم (٦٠).

وقال العلامة صديق حسن خان القنوجي (ت١٣٠٧) ـ رحمه الله ـ في « أبجد العلوم » : « وللسيد الإمام المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير اليماني ـ رحمه الله ـ كتب ورسائل مستقلة في هذا الباب (أي في النهي عن الاشتغال بعلم الكلام) منها كتابه المسمى بـ« الروض الباسم في الذبّ عن سنة أبي القاسم » ، فإن شئت الزيادة فعليك به»[(٢)] .

ووصف الشيخ محمد ناصرالدين الألباني (ت١٤٢٠)ـ رحمه الله ـ كتاب « الروض الباسم » بأنه : « كتاب قيّم »[(٣)] .

وقد أثنى على الكتاب أيضاً الشيخ بكر أبو زيد ـ حفظه الله ـ في تقديمه للكتاب بتحقيق الشيخ علي العمران ، طبعة دار عالم الفوائد ، فمما قاله : « الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ »

---

(١) المرجع السابق (١/ ٧٢-٧٣) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) انظر : « حياة الألباني » لمحمد إبراهيم الشيباني (١/ ٤٤٨) .

عنوان يلفت الأنظار ، ويجذب القلوب ، كيف وقد طابق اسمه مسماه لما احتواه من الذب عن السنة ، والذود عنها وعن حملتها ، وكشف الشبه عنها سنداً ومتناً ، في أبحاث حديثية مسهبة ، يبيّن فيها وجه الصواب ، ويرد الشبه والاعتراض في مسائل طالما كثر فيها الجدل وطال ... » .

طبعات الكتاب :

١- الطبعة المنيرية ، سنة ١٣٢١هـ .

٢- طبعة دار المعرفة، سنة ١٣٩٩هـ ، وهي مصورة عن الطبعة السابقة .

٣- طبعة المطبعة السلفية بعناية قصي بن محب الدين الخطيب ، سنة ١٣٨٥هـ ، الطبعة الأولى .

٤- طبعة المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع بصنعاء ، سنة ١٤٠٥هـ .

٥- طبعة دار عالم الفوائد ، بتحقيق علي بن محمد العمران ، وبتقديم فضيلة الشيخ بكر أبو زيد ، في مجلدين ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ، وهي أجود طبعة للكتاب .

٦- طبع دار الكتب العلمية ببيروت ، ١٤١٩هـ .

٦٢ـ ترجيح دلائل القرآن على دلائل اليونان

تأليف : الإمـام محمد بن إبراهيم الوزير اليماني (ت٨٤٠) ـ رحمه الله ـ .

طبع باسم « ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان » .

ثناء العلماء على الكتاب :

قـال الإمـام الشـوكاني (ت١٢٥٠) ـ رحمه الله ـ عن هذا الكتاب فـي « الـبدر الطـالع » (٢/ ٩١) : « في غايـة الإفـادة والإجادة على أسلوب مخترع لا يقدر على مثلِه إلا مثلُه » .

وقال الشيخ الأستاذ محمد خليل هراس (ت١٣٩٥) ـ رحمه الله ـ: « لم ترَ العيون مثله » .

وقال ابن أبي الرجال : « كتاب مفيد »[١] .



(١) مـا تقدم استفدته من كتاب « ابن الوزير وآراؤه الاعتقادية وجهوده الدعوية فـي الدفاع عن السنة النبوية » لعلي بن جابر الحربي (١/ ٩٢-٩٣) .

٦٣ـ إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق

تأليف : الإمام محمد بن إبراهيم الوزير اليماني (ت٨٤٠) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

في معرفة الله ، ومعرفة صفاته على مناهج الرسل والسلف الصالح.

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الإمام الشوكاني (ت١٢٥٠) ـ رحمه الله ـ في « البدر الطالع » (٢/ ٢٥) : « كتاب « إيثار الحق على الخلق » وهو غريب في الأسلوب مفيد في بابه » .

وقال أحد علماء الشام : « لا تحضرني عبارة تفي بوصف هذا الكتاب ، وإنما أقول بوجه الإجمال إنه كتاب لم يُنسج على منواله ، ولم يأت أحد من المتكلمين بمثاله ، ولم أقل ذلك رجماً بالغيب ، والعيان أكبر شاهد »[١] .

ووصفه محمد محيي الدين عبدالحميد بأنه « كتاب جليل القدر ، عظيم الفائدة »[٢] .

---

(١) « ابن الوزير وآراؤه الاعتقادية » تأليف علي بن جابر الحربي (١/ ٩٠-٩١) .
(٢) المرجع السابق .

طبعات الكتاب :

١- طبع بدار الكتب العلمية ببيروت .

٢- وتقدم بتحقيق مقدمته أحمد مصطفى حسين صالح لنيل درجة الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ١٤٠٣هـ ، ثم طبعتها ونشرتها الدار اليمنية للنشر والتوزيع سنة ١٤٠٥هـ ، على ما فيه من أخطاء هامة يجب التفطن لها [١] .

٣- وحقق الجزء الثاني منه : محمد بن زيد العسكر لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) عام ١٤٠٨هـ .

فائدة : كتاب « إيثار الحق على الخلق » ألّفه مؤلفه ابن الوزير ـ رحمه الله ـ في أواخر حياته .



(١) انظر: المرجع السابق .

٦٤ـ تجريد التوحيد المفيد

تأليف : الإمام أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

الكتاب في جملته خاص بتوحيد الألوهية ، وتكلم المؤلف فيه أيضاً عن توحيد الربوبية ، وأنواع الشرك ، وقواعد في العبادة .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال العلامة صديق حسن القنوجي (ت١٣٠٧) ـ رحمه الله ـ في كتابه «الدين الخالص» (١/ ٣٤٢) : «هذا آخر كلام في كتابه «تجريد التوحيد المفيد » ولله دره ، وعلى الله أجره ، فما أبلغ هذا البيان ، وما أشده هداية إلى صراط الرحمن ، وسبيل الإيمان ، وطريق الجنان ، وما أجمعه لبيان الشرك وأنواعه ، وأقسامه ، وحقائقه ، وطرائقه .

ولعلك لا تجد مثله في هذا الباب، وما أولاه ـ مع اختصاره في جامعيته ـ بأن يكتب بمداد ماء العيون الباكية على غربة الإسلام وأهله ، وعلى صفائح صدور المؤمنين بالله واليوم الآخر » . انتهى .

وقال العلاّمة عبدالتواب الملتاني (ت١٣٦٦) ـ رحمه الله ـ : « وهو كتاب لا نظير له في بابه ، حذا فيه حذو وطريقة شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم تقي الدين بن تيمية ـ رحمه الله ـ ... وعم به النفع» . انتهى .

وأثنى على الكتاب الشيخ محمد منير الدمشقي ـ رحمه الله ـ [1] .

---

(١) انظر : « نموذج من الأعمال الخيرية » (ص٢٨٨) .

وأثنى كذلك عليه العلامة الألباني - رحمه الله - .

طبعات الكتاب :

١- الطبعة المنيرية ، لصاحبها محمد منير عبده آغا الدمشقي - رحمه الله - ، علّق على هذه الطبعة وصحح أصولها الشيخ طه محمد الزين .

٢- طبعة مكتبة القاهرة ، وهي مصورة عن الطبعة المنيرية .

٣- طبعة المدني بالقاهرة ، بتحقيق عبدالقادر بن شيبة الحمد .

٤- طبعة مكتبة السلام العالمية ، بالقاهرة ، عام ١٤٠٠هـ .

٥- طبعة دار عمار ، علي حسن عبدالحميد ، اعتمد على الطبعة المنيرية ، عام ١٤٠٧هـ .

٦- طبعة الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية ، عام ١٤٠٨هـ، وهي مصورة عن الطبعة المنيرية .

٧- طبعة مكتبة التراث الإسلامي ، بالقاهرة ، تحقيق أحمد محمد طاحون ، عام ١٤١٤هـ .

٨- طبعة دار عالم الفوائد بمكة ـ حرسها الله ـ ، تحقيق علي بن محمد العمران ، عام ١٤١٧هـ ، ثم طبع طبعة ثانية عام ١٤٢٤هـ وبها بعض التصحيحات، وهي أجود طبعة للكتاب .

٦٥ـ شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور

تأليف : زين الدين مرعي بن يوسف الكرمي (ت١٠٣٣) ـ رحمه الله ـ.

ثناء العلماء على الكتاب :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ في تقديمه للكتاب (ص٦) : « إن الكتاب الذي بين أيدينا هو «شفاء الصدور في زيارة المشاهد والقبور » من تأليف الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي - رحمه الله - ، وتحقيق الشيخ : جمال حبيب، لهو جدير بالقراءة والانتفاع ،فقد قام الباحث بتحقيق هذه المخطوطة وبحث بعض المسائل التي رأى أن الحاجة ماسة إلى زيادة تناولها وبحثها، وقام بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب ، فجزاه الله خيراً ونفع به .

ومما يبيّن حاجة الأمة إلى هذا الكتاب وأمثاله من كتب العقيدة كثرة من يهتم ببناء القبور وتشييدها ، والمبالغة في زخرفتها وعمل المزارات وتعيين السدنة والحجاب لها ، بل والطواف حولها ، وتقديم النذر والقرابين لها ، وتعظيمها ، ودعاء أصحابها من دون الله والاستغاثة بهم ، ولا شك أن هذا ـ والعياذ بالله ـ شرك بالله ، لأنه بهذا عبد مع الله غيره ... » إلى أن قال : « وحيث إن هذا الكتاب يتناول هذه الجوانب كلها ، ويبين حكم الشرع فيها وينبه المسلمين إلى خطرها ، فقد رأينا أن الحاجة ماسة إلى طبع هذا وأمثاله ، لدلالة

المسلمين إلى الحق ، وإرشادهم إلى الهدى ، وتحذيرهم من الردى ، وتنبيههم عن الخطأ .. » انتهى .

ميزات الكتاب :

١- تطرق الكتاب إلى موضوع بالغ الأهمية هو البدع التي تعلقت بالقبور من زخرفة وتمسح ونذور ، وزيارة وتعظيم القبور وغيرها .

٢- اعتماد المؤلف على كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية « اقتضاء الصراط المستقيم » وكثرة استشهاد المؤلف بنصوصه .

٣- ردُّ المؤلف على شُبه أهل البدع والضلال فيما يتعلق بمسألة الغلو في القبور .

٤- بيان حكم الشرع فيما يفعل عند القبور من البدع والخرافات.

طبعات الكتاب :

* طبع الكتاب بتحقيق جمال بن حبيب صلاح ، نشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء ، وقدّم للكتاب سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز - رحمه الله -، وهي في الأصل رسالة علمية لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) من جامعة أم القرى بمكة شرفها الله، وقد وُفق المحقق في خدمة الكتاب خدمة علمية تليق بمكانته .



٦٦ـ تطهير الاعتقاد من أدران الشرك والإلحاد

تأليف : الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩) ـ رحمه الله ـ في « مجموع فتاويه » (١٣/ ١٢١) عن هذا الكتاب : « تطهير الاعتقاد » كتاب نفيس ، يا ليت أهل اليمن أخذوا به ، هو إمام معظم فيهم ـ يعني الصنعاني ـ وكتبه معظّمة عندهم » .

وقد أثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على هذا الكتاب انظر : كتاب « العلو للعلي العظيم » رقم (٥١) .

طبعات الكتاب :

١- بتحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري ، نشر المكتب الإسلامي .

٢- تحقيق شريف هزاع ، نشر مكتبة الضياء .

٣- تحقيق السيد محمد سيد ، نشر مكتبة الزهراء .

٤- تحقيق محمد صبحي حلاق ، نشر دار الهجرة.

٥- بتحقيق عبدالله بن يوسف ، نشر دار الخلفاء .

وغيرها من الطبعات .



٦٧- الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية

تأليف : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت١١٨٩) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ محمد العثيمين (ت١٤٢١) ـ رحمه الله ـ في ذكره لأفضل كتب العقيدة في «كتاب العلم» (ص١١٧) : «كتاب «عقيدة السفاريني» وهي منظومة، وفيها بعض الإطلاقات التي تخالف بظاهرها مذهب السلف ، كقوله :

وليس ربنا بجوهر ولا عرض ولا جسم تعالى في العلى

فهذا القول يخالف ما كان عليه السلف ، وإذا درس الطالب هذه العقيدة على شيخ ملِمٍّ بالعقيدة وبيَّن له الإطلاقات المخالفة لعقيدة السلف فذلك مفيد» .

شروح «عقد الدرة المضية» المطبوعة ، منها :

١- «لوامع الأنوار البهية، وسواطع الأسرار الأثرية ، لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية» وهو شرح الناظم نفسه، ويأتي الكلام عنه .

٢- «الكواكب الدرية لشرح الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية» للشيخ محمد بن مانع (ت١٣٨٥) ـ رحمه الله ـ .

٣- «حاشية الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية» للشيخ عبدالرحمن بن قاسم (ت١٣٩٢) - رحمه الله - .

طبعات الكتاب :

* نشر دار أضواء السلف بالرياض ، تحقيق أشرف عبدالمقصود.

٦٨ـ لوامع الأنوار البهية شرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية

تأليف : الشيخ محمد بن أحمد السفاريني (ت١١٨٩) ـ رحمه الله ـ.

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ ابن سلوم (ت١٢٤٦) ـ رحمه الله ـ في مقدمة كتاب « مختصر لوامع الأنوار » عن هذا الكتاب : « كتاب جليل القدر » .

وقال الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد (ت١٢٩٥) ـ رحمه الله ـ في « السحب الوابلة » (٢/ ٨٤١) في ترجمة السفاريني : « صنَّف تصانيف جليلة في كل فن ، فمنها « العقيدة الفريدة » وشرحها الحافل ، العظيم الفوائد ، الجم العوائد ، مجلد ضخم » .

وقال الشيخ محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤) ـ رحمه الله ـ في تقديمه للكتاب : « جاء كتاباً حافل الرأي ، جامعاً لما لم يجمعه غيره من المأثور والمروي ، كثير الفوائد ، جم الأوابد والشوارد ، لا يكاد يستغني عنه طالب السعة والتحقيق في العقائد الإسلامية ... » .

وقال أيضاً : « هذا الكتاب لا يستغنى عنه بشيء من كتب العقائد التي يتداولها طلاب العلم وكلها من وضع المتكلمين ... » .

وقال أيضاً ـ رحمه الله ـ في « فتاويه » (٦/ ٢٥٧٤) : « كتاب « لوائح الأنوار الإلهية » للسفاريني من أجمع الكتب للعقائد الإسلامية وما روي من الأحاديث والآثار وأقوال السلف فيها ، ولا يخلو من أقوال ضعيفة وآراء مختلف فيها ... » .

طبعات الكتاب :

١- نشره المكتب الإسلامي ببيروت ، في مجلد من جزئين .

٢- انتهى من تحقيقه وتخريج أحاديثه الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة في أربعة مجلدات ، ولم يطبع بعد .

فائدة : خرَّج الدكتور عبدالعزيز بن محمد السعيد جزءاً من أحاديث الكتاب لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .



٦٩- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة

تأليف: الشيخ محمد بن الموصلي (ت ...) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب:

أثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على هذا الكتاب، انظر كتاب «العلو للعلي العظيم» رقم (٥١).

طبعات الكتاب:

١- طبعة دار الندوة.

٢- طبعة دار الفكر.

٣- طبعة دار الحديث، تحقيق سيد إبراهيم.

٤- الكتاب حقق في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية لنيل الشهادة العالمية العالية (دكتوراه) وهو تحت الطبع، نشر دار أضواء السلف بالرياض.

٥- ويقوم الدكتور على المحمد الدخيل الله بتحقيق هذا المختصر، وهو محقّق كتاب «الصواعق المرسلة»[١].

❦ ❦ ❦

---

(١) انظر: «الثبت» (ص٢١٥).

٧٠- القواعد الأربع

تأليف : شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

ممن أثنى على الكتاب اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء[(١)].

شروح « القواعد الأربع »[(٢)] :

عُني كثير من العلماء والمشايخ بهذا المتن شرحاً وتعليقاً ، وأغلب هذه الشروح مسجلة ، ومن الشروح المطبوعة :

١- « شرح القواعد الأربع » للشيخ الدكتور محمد الخميّس ، وهو مطبوع ضمن كتابه « المجموع المفيد في نقض القبورية ونصرة التوحيد » ـ نشر دار أطلس الخضراء ـ بالرياض .

٢- « شرح القواعد الأربع » للشيخ عبدالله المحمد اليحيى .

٣- نظمها الشيخ سعود بن إبراهيم الشريم إمام المسجد الحرام في أبيات بعنوان « إسراج الخيول نظم القواعد الأربع وثلاثة الأصول ».

❀ ❀ ❀

---

(١) انظر: «فتاوى اللجنة الدائمة» (١٢/ ٧٨)، و«فتاوى عن الكتب» (ص٢٨٨).

(٢) انظر : « الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون » (ص٧-٨) .

٧١ـ أصول الإيمان

تأليف : شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ في « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة » (٥/ ٦٩-٧٠) باختصار : « ومن كتب العقيدة المهمة .. كتاب « الإيمان » لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب كتاب عظيم ، جمع فيه جملة من الأحاديث المتعلقة بالإيمان... » .

طبعات الكتاب :

١- طبعة بتصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري، والشيخ عبدالله ابن عبداللطيف آل الشيخ رحمهما الله ، وقد اعتمدا على ثلاث نسخ خطية ، نشرته مكتبة المعارف بالرياض .

٢- بتحقيق الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة ، وقد اعتمد على الطبعة السابقة .

٣- طبع ضمن مجموع مؤلفات شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

٤- طبعة دار الهجرة .

٥- بتحقيق خالد أبوصالح ، نشر دار الصميعي بالرياض .

وغيرها من الطبعات .

فائدة : للشيخ محمد بن عثيمين ـ رحمه الله ـ شرح على هذه الرسالة .

❀ ❀ ❀

٧٢ـ كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد

تأليف : شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٣٣) ـ رحمه الله ـ عن «كتاب التوحيد» في «تيسير العزيز الحميد» (ص٢٤) : «هو كتاب فرد في معناه ، لم يسبقه إليه سابق ، ولا لحقه فيه لاحق» .

وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٨٥) - رحمه الله - : «جمع على اختصاره خيراً كثيراً ، وضمّنه من أدلة التوحيد ما يكفي من وفقه الله ، وبيَّن فيه الأدلة في بيان الشرك الذي لا يغفره الله» .

وقال الشيخ أحمد بن مشرف (ت١٢٨٥) ـ رحمه الله ـ كما في «حاشية كتاب التوحيد» (ص٤) :

وألّف في التوحيد أوجز نبذة
بها قد هدى الرحمن للحق من هدى
نصوصاً من القرآن تشفي من العمى
وكل حديث للأئمة مسندا

وقال العلامة المؤرخ ابن بشر (ت١٢٩٠) ـ رحمه الله ـ في «عنوان المجد» : «ما وضع المصنفون في فنه أحسن منه ، فإنه أحسن

فيه وأجاد ، وبلغ الغاية والمراد » .

وقال الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (ت ١٢٩٣) ـ رحمه الله ـ في « الدرر السنية » (١/ ٣٧٧) : « صنف كتابه المشهور في التوحيد ، وأعلن بالدعوة إلى صراط العزيز الحميد ، وقرئ عليه هذا الكتاب المفيد ، وسمعه كثير ممن لديه من طالب ومستفيد ، وشاعت نسخه في البلاد ، وطار ذكرها في الغور والأنجاد، وفاز بصحبته واستفاد ،من جرّد القصد وسلم من الأشر والبغي والفساد ، وكثر بحمد الله محبوه وجنده ... » . انتهى .

ومما قيل أيضاً في مدح « كتاب التوحيد » شعراً ما قاله الشيخ سليمان بن سحمان (ت١٣٤٩) ـ رحمه الله ـ كما في « حاشية كتاب التوحيد » (ص٣-٤) :

قد ألف الشيخ في التوحيد مختصرا ... يكفي أخا اللب إيضاحا وتبيانا
فيه البيان لتوحيد الإله بما ... قد يفعل العبد للطاعات إيمانا
حباً وخوفاً وتعظيما له ورجا ... وخشية منه للرحمن إذعانا
وغير ذلك مما كان يفعله ... لله من طاعة سرا وإعلانا
وفيه توحيدنا رب العباد بما ... قد يفعل الله إحكاما وإتقانا
وفيه توحيدنا الرحمن أن له ... صفات مجد وأسماء لمولانا
وفيه تبيان إشراك يناقضه ... بل ما ينافيه من كفران من خانا
أو كان يقدح في التوحيد من بدع ... شنعاء أحدثها من كان فتّانا
أو المعاصي التي تزري بفاعلها ... مما ينقص توحيداً وإيمانا
فساق أنواع توحيد الإله كما ... قد كان يعرفه من كان يقظانا

وساق فيه الذي قد كان ينقصه	لتعرف الحق بالأضداد إمعانا
مضمنا كل باب من تراجمه	من النصوص أحاديثا وقرآنا
الشيخ ضمنه ما يطمئن له	قلب الموحد إيضاحا وتبيانا
فاشدد يديك بهذا الأصل معتصما	يورثك فيما سواه الله عرفانا
وانظر بقلبك في مبنى تراجمه	تلقى هنالك للتحقيق عنوانا
وللمسائل فانظر تلقها حكما	يزداد منهن أهل العلم إتقانا
وقل جزى الله شيخ المسلمين كما	قد شاد للملة السمحاء أركانا

وقد كان العلماء يوصون بحفظ « كتاب التوحيد » منهم الشيخ عبدالرحمن السعدي (ت١٣٧٦) ـ رحمه الله ـ كما في « الفتاوى السعدية » (ص٣٨) .

وممن كان يوصي بتدريسه وتعليمه للناس الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩) ـ رحمه الله ـ يقول في رسالة له إلى أحد القضاة في « مجموع فتاويه » (١٣/ ٢٠٥) : « عليك ـ بصفتك مسؤولاً عن ما ولاك الله عليه ـ أن تعين وقتاً من أوقاتك تجلس فيه في السوق يقرأ عليك في « كتاب التوحيد » وتتكلم بما تيسر ... » انتهى .

وقال الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢) ـ رحمه الله ـ في « حاشيته على كتاب التوحيد » (ص٧) : « كتاب التوحيد الذي ألفه شيخ الإسلام الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ أجزل الله له الأجر والثواب ـ ليس له نظير في الوجود ، قد وضّح فيه التوحيد الذي أوجبه الله على عباده وخلقهم لأجله ، ولأجله أرسله رسله ،

وأنزل كتبه ، وذكر ما ينافيه من الشرك الأكبر أو ينافي كماله الواجب من الشرك الأصغر والبدع وما يقرب من ذلك أو يوصل إليه ، فصار بديعاً في معناه لم يسبق إليه ، علماً للموحدين ، وحجة على الملحدين ، واشتهر أي اشتهار ، وعكف عليه الطلبة ، وصار الغالب يحفظه عن ظهر قلب ، وعمَّ النفع به ... » انتهى .

وقال الشيخ سليمان بن حمدان (ت١٣٩٧) في مقدمته في كتابه « الدر النضيد شرح كتاب التوحيد » (ص٥) : « كتاب التوحيد بديع الوضع ، عظيم النفع ، لم أرَ من سبقه إلى مثاله أو نسج في تأليفه على منواله ، فكل باب منه قاعدة من القواعد يبني عليه كثير من الفوائد ، وأكثر أهل زمانه قد وقعوا في الشرك الأكبر والأصغر ، واعتقدوه ديناً، فلا يتاب منه ولا يستغفر ، فألّفه عن خبرة ومشاهدة للواقع ، فكان لذاك الداء كالدواء النافع » . انتهى .

وقال الشيخ عبدالرحمن الجطيلي (ت١٤٠٤) - رحمه الله - : « كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد من أكبر الكتب نفعاً في معرفة التوحيد وأقسامه ، والتحذير من الشرك وأنواعه ، وسد الذرائع الموصلة إليه، وبيان شوائبه وما يقرب منه » .

وقال الشيخ عبدالله الدويش (ت١٤٠٩) - رحمه الله - : « كتاب التوحيد الذي ألفه الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ـ أجزل الله له الأجر والثواب ـ قد جاء بديعاً في معناه من بيان التوحيد، وما ينافيه من الشرك والتنديد » .

وقال الشيخ عبدالله الجارالله (ت١٤١٤) ـ رحمه الله ـ في « الجامع الفريد » (ص٦) : « ألف عدة مؤلفات قيمة ـ يعني الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ ومن أهمها : هذا الكتاب القيم الذي هو من أهم الكتب المصنفة في التوحيد » .

وحث سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ على حفظه والعناية به ، حيث يقول : « أوصي إخواني طلبة العلم مع العناية بالقرآن والسنة بالعناية التامة بكتب العقيدة وحفظ ما تيسر منها؛ لأنها الأساس والخلاصة من علوم الكتاب والسنة مثل «كتاب التوحيد » لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ » .

وقال الشيخ عبدالله البسام (ت١٤٢٣) ـ رحمه الله ـ في « علماء نجد » (١/ ١٤٩) عن «كتاب التوحيد » : «هو من أنفس الكتب ولم يصنف على منواله » .

وقال الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله ـ في كتابه « إعانة المستفيد شرح كتاب التوحيد » (١/ ١٨) : «هذا الكتاب من أنفس الكتب المؤلفة في باب التوحيد؛ لأنه مبني على الكتاب والسنة ...» .

وقال الشيخ مقبل الوادعي (ت١٤٢٢) – رحمه الله – ، في كتابه « المقترح في أجوبة بعض أسئلة المصطلح » (ص١٣٨) : « ومن الكتب القيمة التي لا يستغني عنها مسلم ، كتاب « فتح المجيد شرح كتاب التوحيد » ، «كتاب التوحيد » للشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله تعالى ـ » .

وقـال أيضـاً فـي المـرجع السـابق (١/ ١٢) : « هـو مـن أعظـم مؤلفات الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب » .

هذا ، وقد يسّر الله وأفردتُ كتاباً بعنوان : « عناية العلماء بكتاب التوحـيد للشـيخ محمـد بـن عـبدالوهاب » ، تحدثـت فيه عن «كتاب التوحيد » وبيّنتُ ميزات هذا الكتاب ، وذكرت شروحه ، فارجع إليه غير مأمور ، وبالله التوفيق .



٧٣ـ كشف الشبهات

تأليف : الإمام محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٣٣) ـ رحمه الله ـ في نظم له :

كشفت بالكشف عنا كل مشكلة ... ظل الذكي بها في الكون حيرانا
نصرت فيه طريقاً للنبي غدت ... لا تستطيع لها الإفهام عرفانا
ذرت عليها الذواري فهي خاوية ... حتى جهدت لها بحثا وتبيانا
فأصبح الناس قد هبوا وقد عرفوا ... من بعد رقدتهم حينا وأزمانا
أتيت تتلو كتاب الله مجتهدا ... حتى شددت من الإسلام أركانا
فأصبحت ملة الإسلام نائلة ... نصرا وعزا وتثبيتا وإتقانا
جزاك ربك عنا كل صالحة ... أمنا ورحما وتسليما ورضوانا[1]

وقد أثنى على هذا الكتاب أيضاً الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ[2] .

وقال الشيخ محمد بن عثيمين (ت١٤٢١) ـ رحمه الله ـ في مقدمة شرحه لـ «كشف الشبهات» : «كشف الشبهات: والذي أفرد فيه المؤلف بضعة عشرة شبهة لأهل الشرك وأجاب عنها بأحسن إجابة

---

(١) انظر: «علماء نجد خلال ثمانية قرون» (٢/ ٣٤٨) .

(٢) انظر: «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة» (٧/ ١٧٨)، و«فتاوى عن الكتب» لراقمه (ص٢٥) .

مدعمة بالدليل مع سهولة المعنى ووضوح العبارة، أسأل الله تعالى أن يثيبه على ذلك، وأن ينفع بذلك العباد ، إنه على كل شيء قدير »[١] .

وأثنى عليه كذلك الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله ـ[٢] .

شروح الكتاب[٣] :

هناك عدة شروح مطبوعة ، منها :

١- شرح سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩) ـ رحمه الله ـ جمعه ورتبه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن قاسم (ت١٤٢١) - رحمه الله - .

٢- « التعليقات على كشف الشبهات » لفضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين (ت١٤٢١) - رحمه الله - ، إعداد الشيخ فهد بن ناصر السليمان.

٣- «شرح كشف الشبهات » لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ، جمع وترتيب الشيخ عادل الفريدان .

٤- شرح الشيخ محمد بن عبدالرحمن الخميّس ، مطبوع ضمن كتابه « المجموع المفيد في نقض القبورية ونصرة التوحيد » .

---

(١) « مجموع فتاوى الشيخ محمد العثيمين » (٧/ ١١) .

(٢) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (١/ ٣١٣) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٦) .

(٣) انظر : « الدليل إلى المتون العلمية » (ص١٦٥-١٦٦) ، و « الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون » (ص٢٥-٢٨) .

٥- « تعليقات على كشف الشبهات » للشيخ عبدالعزيز بن محمد آل عبداللطيف .

٦- « الدلائل والإشارات على كشف الشبهات » للشيخ صالح الأسمري ، إعداد عبدالله بن عايض القحطاني .

٧- « التوضيحات الكاشفات على كشف الشبهات » للشيخ محمد بن عبدالله الهبدان، تقديم الشيخ عبدالله بن عقيل ، والشيخ عبدالله السعد .



٧٤ـ الأصول الثلاثة

تأليف : شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢) ـ رحمه الله ـ في مقدمة «حاشيته على الثلاثة الأصول» (ص١١-١٢):

« فإن «ثلاثة الأصول» لشيخ الإسلام والمسلمين، مجدد الدعوة والدين محمد بن عبدالوهاب ـ أجزل الله له الأجر والثواب ـ قد جدّ الناس في حفظها لعظم نفعها، وتشوقت الناس لبيان معانيها لرصانة مبانيها ...» .

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ في «شرح ثلاثة الأصول» له (ص٢١) : « هذه رسالة مهمة في العقيدة ألفها الشيخ أبوعبدالله الإمام محمد بن عبدالوهاب بن سليمان بن علي التميمي الحنبلي الإمام المشهور المجدد لِمَا اندرس من معالم الإسلام في النصف الثاني من القرن الثاني عشر ـ رحمه الله وأكرم مثواه ـ وقد كان ـ رحمه الله ـ يلقن الطلبة والعامة هذه الأصول ليدرسوها ويحفظوها ولتستقر في قلوبهم لكونها قاعدة في العقيدة » .

وقال الشيخ العلامة عبدالله بن جبرين ـ حفظه الله ـ عن « الثلاثة الأصول » في مقدمة « حاشية على الثلاثة أصول » للشيخ عبدالرحمن ابن قاسم - رحمه الله - : « كانت موضع العناية ومحل الاهتمام ،

بحيث كان الموحدون يجتهدون في حفظها ، ويلقنونها لأطفالهم وعوامهم ، فحفظ الله هذه الفرقة الناجية بسببها من الشبه والفتن التي تصرف الفطر المستقيمة عن الطريق السوي » .

وأثنى على « ثلاثة الأصول » أيضاً فضيلة الشيخ صالح الفوزان ـ وفقه الله ـ[(١)] .

شروح « الثلاثة أصول »[(٢)] :

« لثلاثة الأصول » عدة شروح مطبوعة منها :

١- « شرح ثلاثة الأصول » لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - .

٢- « شرح ثلاثة الأصول » لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - ، إعداد الشيخ فهد بن ناصر السليمان .

٣- « الأصول في شرح ثلاثة الأصول » للشيخ عبدالله المحمد اليحيى، ومعه « شرح القواعد الأربع » ، و « شرح شروط الصلاة » .

٤- «شرح وتيسير الأصول الثلاثة » للشيخ محمد محمد منير آدم.

٥- « تسهيل الوصول إلى الثلاثة الأصول » للشيخ محمد الطيب

---

(١) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (١/ ٣١٣) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٦) .

(٢) انظر : « الدليل إلى المتون العلمية » (ص١٥٩) ، و« الجوهر المكنون في شروح الكتب والمتون » (ص٩-١٤) .

الأنصاري (ت١٣٠٩) - رحمه الله - .

٦- « حاشية ثلاثة الأصول » للشيخ عبدالرحمن بن قاسم - رحمه الله - .

٧- « القـول السـديد فيما يجب لله على العبيد » للشيخ محمد بن عـبدالعزيز بن مانع - رحمه الله -، وهو أسئلة وأجوبة على « الثلاثة الأصول » .

٨- « حصـول المـأمول بشـرح ثلاثـة الأصـول » للشـيخ عبدالله الفوزان.

٩- « تسهيل الوصول إلى الثلاثة الأصول » لمجد مكي .

١٠- « شـرح الأصـول الـثلاثة » لأبـي عـبدالله خالد بن عبدالله الأنصاري .



٧٥- الرسالة الدينية في معنى الإلهية

تأليف : الإمام العلامة عبدالعزيز بن محمد بن سعود (ت١٢١٨) - رحمه الله - .

وتسمى أيضاً : « رسالة مهمة » .

ثناء العلماء على هذه الرسالة :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) - رحمه الله - عن هذه الرسالة في تقديمه لها (ص٧) : « أوضح فيها - رحمه الله - حقيقة العبادة ، التي خلق الله من أجلها الثقلين ، وأرسل بها الرسل ، وأنزل بها الكتب، وحقيقة الشرك الذي أنذرت منه الرسل، وحذرت منه أممها، وبيَّن - رحمه الله - الأمور التي أنكرها الناس على أصحاب هذه الدعوة المباركة ، وأوضح أدلتها وكشف الشبه التي تعلق بها عباد الأنبياء والأولياء ، فجاءت - بحمد الله - رسالة كافية شافية في بيان حقيقة التوحيد ، الذي دعت إليه الرسل ، وأقام الله عليه سبحانه الأدلة والبراهين في كتابه المبين ، وعلى لسان رسوله الأمين ، كما جاءت كافية شافية في بيان الشرك الوخيم ، وحكم الله على أهله بالخلود في النار ، وحرمانهم من دخول الجنة ، دار الأبرار ...» انتهى.

طبعات الكتاب : طبع الكتاب عدة طبعات منها :

١- طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية بتقديم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - ، ومعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ .

٢- طبعة دار التوحيد بالرياض، بتحقيق الشيخ عبدالله بن زيد آل مسلم . حققها على عدة نسخ خطية .

٧٦- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد

تأليف : الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٣٣) - رحمه الله - .

وهو أول شرح لكتاب التوحيد ، ويعد من أطول شروحه لكن شارحه لم يكمله حيث وقف في نهاية باب « ما جاء في منكري القدر » فمات ـ رحمه الله ـ ولم يكمل السبعة أبواب الباقية .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢) ـ رحمه الله ـ في « حاشية كتاب التوحيد » (ص٧) : « أول من تصدى لشرحه ـ يعني كتاب التوحيد ـ وأجاد حفيده الشيخ سليمان ابن الشيخ عبدالله » .

وقد أثنت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية على هذا الشرح[(١)] .

وقال الشيخ عبدالله البسام (ت١٤٢٣) ـ رحمه الله ـ في « علماء نجد » (٢/ ٣٤٥) : « هو من نفائس الشروح » .

ميزات هذا الشرح :

١- يُعد هذا الشرح من أكبر شروح كتاب التوحيد، وأكثرها توسعاً.

٢- ينقل الشارح كثيراً عن شيخ الإسلام ابن تيمية ، وابن القيم ،

---

(١) انظر : « فتاوى اللجنة الدائمة » (٢/ ١٧٥-١٧٦) .

وابن حجر ـ رحمهم الله ـ .

٣- يُعنى بتفسير الآيات القرآنية .

٤- يُعنى بتخريج الأحاديث النبوية عناية تامة والكلام عليها وأسانيدها وعللها ، كما يورد الطرق التي تشهد للأحاديث وتقويتها .

٥- كثرة الأحاديث النبوية والآثار في هذا الشرح ، حيث يصل عددها ـ بالمكرر ـ إلى (٦١٥) تقريباً ما بين حديث وأثر .

فائدة : كل من جاء بعد الشيخ سليمان بن عبدالله وتصدى لشرح « كتاب التوحيد » استفاد من شرحه ـ رحمه الله ـ، وقد اختصره الشيخ حمد بن عتيق (ت١٣٠١) ـ رحمه الله ـ في كتاب سماه « إبطال التنديد باختصار شرح كتاب التوحيد »، وقد طبع بتحقيقي، نشر دار أطلس الخضراء بالرياض عام ١٤٢٤هـ.

طبعات الكتاب :

١- طبعة بتحقيق الشيخ أحمد شاكر .

٢- طبعة المكتب الإسلامي ببيروت ، عن الطبعة السابقة .

٣- طبعة دار التراث، مخرجة أحاديثه مع إكماله من « فتح المجيد ».

٤- ويقوم الشيخ عبدالله الشمراني بتحقيقه منذ سنوات ، وسيصدر ـ إن شاء الله ـ عن دار الوطن بالرياض .

٧٧- الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد

تأليف : الإمام محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠) - رحمه الله -.

موضوع الكتاب :

الكتاب هو جواب لسؤال سائل عن التوسل والاستعانة بالأموات والتمرغ على القبور وطلب قضاء الحاجة من الميت ، وغير ذلك مما يتعلق بأهل القبر من الأحياء [(١)] .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ محمد منير الدمشقي (ت١٣٦٧) ـ رحمه الله ـ في كتابه «نموذج من الأعمال الخيرية » (ص٢٩٢) : « أجاب جواباً شافياً ـ يعني الشوكاني ـ وفصل المقام وبسطه وأتى بإيرادات كثيرة من الطرفين، وردها بأفصح عبارة وأسهل لفظ، وتوسط في ذلك وأنصف ، وجمع أطراف الكلام في ذلك بحيث لا تجده في غير هذا الكتاب مستوفياً» .

طبعات الكتاب :

١- طبع في مطبعة المنار لصاحبها الشيخ محمد رشيد رضا - رحمه الله - ، وهي أول طبعة .

٢- طبع في إدارة الطباعة المنيرية ، في مصر ، لصاحبها الشيخ محمد منير الدمشقي - رحمه الله - .

---

(١) « نموذج من الأعمال الخيرية » (ص٢٩٢) .

٣- طبعة بتحقيق أبي عبدالله الحلبي ، نشر دار ابن خزيمة .

٤- طبعة بتحقيق الدكتور رحاب عكاوي ، دار الندوة الجديدة .

٥- طبعة مكتبة الصحابة .

٦- نشر الكتاب ضمن « الرسائل السلفية » (ص٢-٤٧) .



٧٨- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد

تأليف : الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٨٥) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال ابن عيسى - رحمه الله - :

ففي الفقه والتوحيد بحر غطمطم   وفي بحثه التوحيد نادرة العصر
فيضحى عويص المشكلات موضحاً   بتحقيق أبحاث أرق من الشعر
فَسَلْ عنه في التوحيد تهذيبه الذي   غدا بين تيك الكتب كالكوكب الدري

وقد سُئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء السؤال التالي كما في « فتاوى اللجنة » (٢/ ١٧٧) : « دلونا - أرشدكم الله - على ما يفيدنا من الكتب الإسلامية التي يمكن الرجوع إليها في العقيدة والفقه، وأي الكتب الصحيحة في السيرة النبوية ؟ .

فأجابت اللجنة بما يلي :

عليك بكتاب الله الكريم وسنة النبي ﷺ كالصحيحين والسنن ، ومن كتب التوحيد « شرح الطحاوية » وكتاب «فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد » ... »[(١)] .

وقد أثنى على كتاب « فتح المجيد » العديد من العلماء ، منهم :

---

(١) انظر : « فتاوى اللجنة الدائمة » (٢/ ١٧٨) .

- سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - .

- وفضيلة الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله ـ .

- وقـال الشيخ العلامة مقبل الوادعي ـ رحمه الله ـ فـي « المقترح فـي أجوبـة بعـض أسـئلة المصـطلح » (ص١٣٨) : « ومـن الكتب القـيمة الـتي لا يسـتغني عـنها مسـلم كـتاب « فتح المجيد شرح كتاب التوحيد » . انتهى . وغيرهم من العلماء[١] .

طبعات الكتاب :

طـبع عـدة طـبعات أفضـلها بتحقـيق الدكـتور الولـيد الفريان في مجلديـن، نشـر دار الصـميعي بالرياض، ثم نشر دار عالم الفوائد بمكة شرّفها الله.



(١) انظر : كتابي « عناية العلماء بكتاب التوحيد » .

٧٩- قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين

تأليف : الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٨٥) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى عليه فضيلة الشيخ صالح الفوزان - وفقه الله -[(١)] .

طريقة الشرح وميزاته :

١- هذا الشرح بدون ذكر المسائل التي في آخر كل باب .

٢- من ميزات هذا الشرح أنه رائعٌ في أسلوبه ، قويٌّ في حججه في الرد على شُبَه وضلال المنحرفين في أبواب التوحيد .

٣- كثيراً ما يستشهد الشارح بالآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية، وكذلك الأبيات الشعرية .

٤- ينقل الشارح عن كثير من العلماء وخاصة عن الإمام ابن القيم - رحمه الله - وغيره من العلماء [(٢)] .

فائدة : الكتاب طبع عدة طبعات ، ويقوم فضيلة الدكتور الوليد الفريان بتحقيقه، وهو على وشك الانتهاء منه .

---

(١) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (٢/ ٦٥) ، و « دليل المسلم إلى الكتب المفيدة » (ص٢٦) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٦) .

(٢) انظر : « عناية العلماء بكتاب التوحيد » لراقمه .

٨٠- فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد

تأليف : الشيخ حامد بن محمد بن حسن بن محسن (ت ...) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ بكر أبو زيد ـ حفظه الله ـ في تقديمه لكتاب « فتح الله الحميد » (ص٧) : « لما قرأتُ هذا الشرح وجدته نفيساً ، سهل العبارة، دقيق المعاني ، محرر المدارك ، فأحببتُ أن أنشره ليعم نفعه ، وينتشر الدعاء لمؤلفه ـ رحمه الله تعالى ـ » .

طريقة المؤلف في شرحه :

١- يمزج بين المتن والشرح ، ويربط بينهما بما يوضح مقاصده .

٢- يفسر الآيات القرآنية ، ويشرح الأحاديث النبوية والآثار .

٣- يوضح ترجمة كل باب .

٤- لم يعلق على المسائل التي في آخر كل باب .

٥- يستشهد كثيراً بالأبيات الشعرية .

٦- يكثر من النقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ـ رحمهما الله ـ .

طبعات الكتاب :

١- طبع الكتاب سنة ١٣١٧هـ في « أمرتسار » من عمل الهند، وهو أول شرح يطبع كاملاً لكتاب التوحيد .

٢- طـبع دار المؤيـد ، بتحقـيق وتعلـيق الشـيخ بكـر بـن عبدالله أبو زيد ، فـي مجلد ، الطبعة الأولى ، سنة ١٤١٧هـ .



٨١- تأسيس التقديس في الرد على داود بن جرجيس

تأليف : الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ (ت١٢٩٣) - رحمه الله - وأكمله الشيخ محمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢) - رحمه الله - .

وسمي الكتاب باسمين آخرين :

أحدهما : « تحفة الطالب والجليس في الرد على داود بن جرجيس » . والآخر باسم « دلائل الرسوخ » .

موضوع الكتاب :

قال شيخنا الشيخ إسماعيل بن سعد بن عتيق - حفظه الله - في تقديمه للكتاب (ص٥) : « موضوع كتاب منهج التأسيس والتقديس كشف شبهات داود بن جرجيس في كتابه صلح الإخوان نقل فيه خمسين موضعاً من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما يزعم أنها تشهد له على استحباب دعاء الصالحين والاستنجاد بهم ، كما دافع المؤلف عن الشيخين ابن تيمية وابن القيم مما افتراه ابن جرجيس في تزوير كلامهما وحمله محمل التضليل والالتباس ليأخذ منه حجة على الابتداع وتشريع ما لم يأذن الله بتشريعه، ولداود البغدادي يد في الإفساد والتضليل ... » . انتهى .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى مجموع من العلماء على هذا الكتاب ، منهم العلامة الأفندي عبدالقادر البغدادي كما في «علماء نجد خلال ثمانية قرون »

(١/ ٢١٠) حيث يقول :

عبداللطـيف جـزاه الله خالقـنا ... يـوم الجـزاء بأجـر غـير ممـنون
هـو الهمـام الـذي عاشـت فضائله ... في الشـرق والغـرب من نجد إلى الصين
بحـر مـن العـلم يـبدي من معارفه ... بديـع در عزيـز القـدر مكـنون
أحـيا طـريق رسـول الله عـن شبه ... منسـوبة لجهـول غـير مـأمون
وسـادس مـن أقـاويل ملفقـة ... كأنهـا بعـض أقـوال المجـانين
ظن ابن جرجيس من جهل ومن سفه ... لم يبقَ في الناس ذو علم وتمكين
فقـال مـا قـال من زور ومن كذب ... من زخرف قد تبدى غير موزون
ولم يـكُ يغـني عنه الظن فانعكست ... ظـنونه فـي مجـال غـير مظـنون
إذ رده ناكصـاً يدعـو الـنجاء على ... أعقابـه خسـر الدنـيا مـع الديـن
دلائـل أشـرقت فالشـهب أرسـلها ... عبداللطـيف رجومـاً للشـياطين
جـزاه مـولاه عـنا كـل صـالحة ... مـن جـنة الخلد فـي يوم الموازين

طبعات الكتاب :

١- طبع الكتاب الطبعة الثانية عام ١٤٠٧هـ ، نشر دار الهداية .

٢- والكتاب يُحقق كرسالتي دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . بالرياض .



٨٢ـ صيانة الإنسان عن وسوسة الشيخ دحلان

تأليف : الشيخ محمد بشير السهسواني الهندي (ت١٣٢٦) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

ألفه مؤلفُه رداً على الشيخ أحمد دحلان، بل هو رد على جميع القبوريين والمبتدعة، وقد دافع فيه مؤلفه ـ رحمه الله ـ عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب (ت١٢٠٦) ـ طيّب الله ثراه ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى الشيخ محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤) ـ رحمه الله ـ على الكتاب في تقديمه له ، وذكر أنه أحسن في أسلوب رده وإنصافه مع خصمه ، وعلى طريقته في الاستقلال الاجتهادي في الاستدلال وتحرير ما هو من الدين وما ليس منه .

وقال أيضاً : «في هذا الكتاب ردٌّ ليس على الشيخ دحلان وحده ، ولا على من احتج بما نقله عنهم من الفقهاء مما لا حجة فيه كالشيخ تقي الدين السبكي ، والشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي ، بل هو رد على جميع القبوريين والمبتدعين حتى الذين جاءوا بعده إلى زماننا هذا »[(١)] .

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩) ـ رحمه الله ـ

---

(١) مقدمة الشيخ محمد رشيد رضا (ص١٢) ، وانظر : (ص٥-١٢) .

عن هذا الكتاب في « مجموع فتاويه » (١٣/ ١٤٣) : « هو كتاب نفيس في باب ، ومؤلفه رجل هندي لا يعرف نجد ولا أهل نجد ، إنما عرف الحق وأهله ، ودحض الباطل وردّ على أهله » . انتهى .

وقد أثنى على الكتاب أيضاً الشيخ عبدالله الجبرين ـ حفظه الله ـ[1].

طبعات الكتاب :

وقد طبع الكتاب عدة طبعات ، منها :

١- طبعة هندية حجرية كثيرة الغلط والتحريف .

٢- طبعة المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٧٨هـ .

❊ ❊ ❊

(١) انظر : « كيف تطلب العلم » (ص٧) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٥٩).

٨٣- الإبداع في مضار الابتداع

تأليف : الشيخ علي محفوظ (ت ١٣٦١) - رحمه الله - .

موضوع الكتاب :

تحدث المؤلف في كتابه عن أصول البدع وفروعها وعادات العامة وأوهامها، وقد بدأ بتعريف البدعة وأقسامها ، ثم تكلم عن ذم الابتداع في الدين ، ثم ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ بعض بدع المساجد وبدع الجنائز ، وبدع ومنكرات الأفراح ، وبدع العبادات والأعياد والموالد ، وغير ذلك من المسائل المهمة .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى على الكتاب مجموعة من العلماء ، منهم :

الشيخ دسوقي العربي المالكي أحد أعضاء هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف ، حيث قال : « اطلعت على بعض من كتاب « الإبداع في مضار الابتداع » لحضرة مؤلفه الفاضل واعظ المسلمين، فراقني مطلعه وما رأيته منه ، وشاقني ذلك إلى الإتيان على آخره بيد أن ثقتنا بالأستاذ وعلمنا بماضيه في هذا السبيل تجعلنا نجزم بأن كتابه هذا خير كتاب ظهر للناس في موضوعه ، فقد جمع ما لم يحوه كتاب على صغر حجمه ، مع متانة الأسلوب، وسلاسة في العبارة ، وصحة النقل ، ودقة الاستنتاج ... »[1] .

---

(١) الإبداع في مضار الابتداع (ص٤٤٤) .

وقال الشيخ يوسف الدجوي من هيئة كبار العلماء : « اطلعت على مواضع من هذا السفر الجليل المسمى بـ « الإبداع » الذي وضعه العلامة الفاضل والأستاذ الكامل الشيخ علي محفوظ فوجدت فيما رأيت خير كتاب جمع إلى تحقيق المباحث عذوبةَ الألفاظ وحسن الترتيب .. »[١] .

وقال الشيخ محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤) - رحمه الله - : « إن هذا الكتاب من الكتب النافعة الجديرة بالانتشار ، فهو خير من كثير من الكتب التي ينقل عنها »[٢] .

وقال الشيخ محمد العناني المالكي : « اطلعتُ على كتاب « الإبداع » لحضرة مؤلفه النابغة أخينا القدوة الشيخ علي محفوظ فألفيته كتاباً قد تحقق باسمه ، فلقد أبدع فيه مؤلفه أيما إبداع ، فكم من آيات بينات استشهد بها ، وكم من أحاديث صحيحة احتج بها ، وكم ضرب الأمثال وساق الحكم ... »[٣] .

طبعات الكتاب :

طبع الكتاب عدة طبعات ، منها :

١- دار الاعتصام بمصر .

٢- وعنها طبعت مكتبة الرشد بالرياض، في مجلد .

---

(١) الإبداع في مضار الابتداع (ص٤٤٥) .

(٢) المرجع السابق (ص٤٤٨) .

(٣) المرجع السابق (ص٤٤٦) .

٨٤ـ سلم الوصول إلى علم الأصول
في توحيد الله واتباع الرسول ﷺ

تأليف : الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي (ت١٣٧٧) ـ رحمه الله ـ.

موضوع الكتاب :

«سلم الوصول» منظومة في العقيدة نظمها الشيخ حافظ بطلب من شيخه الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي (ت١٣٨٩) - رحمه الله - ، وعدد أبياتها (٢٥٦) بيتاً .

ومطلعها :

أبـــدأ باســـم الله مســـتعينا   راضٍ بـــه مدبـــراً معيـــنا

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى الشيخ عبدالله الجبرين ـ وفقه الله ـ على هذه المنظومة وحث على حفظها [1] .

وقد شرح الشيخ حافظ الحكمي هذه المنظومة في كتابه « معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول » .

طبعات الكتاب :

١- نشر مكتبة السوادي بجدة .

٢- حققها الشيخ عبدالعزيز بن فيصل الراجحي، ونشرتها مكتبة الرشد بالرياض .

---

(١) انظر : « كيف تطلب العلم؟» (ص٣٨)، « فتاوى عن الكتب» (ص٣٤٠).

٨٥- حاشية كتاب التوحيد

تأليف : الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ عبدالله الجبرين ـ حفظه الله ـ : « وهي من أنفس ما كتب على هذا الكتاب » .

فائدة : قال الشيخ عبدالعزيز بن محمد السدحان ـ حفظه الله ـ في كتابه « معالم في طريق طلب العلم » (ص٧٦) : « هذه الحاشية للشيخ ابن قاسم ـ رحمه الله ـ لعلها من أحسن الحواشي على الكتاب ـ يعني كتاب التوحيد ـ وخاصة أن الشيخ ابن قاسم سلك فيها مسلك الاختصار غير المخل، وضمنها نقولات وفوائد نفيسة » .

طريقة الشارح :

١- يذكر متن كتاب التوحيد في أعلى الكتاب .

٢- يتكلم على الأسانيد والروايات المختلفة للحديث ويترجم للرواة.

٣- يذكر في الشرح بعض الفوائد اللغوية والنحوية .

٤- يكثر من النقل عن العلماء وخاصة عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم ـ رحمهما الله ـ .

٥- صـدَّر الكـتاب بترجمـة للشـيخ محمـد بن عبدالوهاب - رحمه الله -

٦- لا يذكر المسائل التي فـي آخر كل باب .



٨٦ ـ حاشية الأصول الثلاثة

تأليف : الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ العلامة عبدالله بن جبرين ـ وفقه الله ـ في مقدمة «حاشية الأصول الثلاثة » (ص٨) : « شرحها الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ـ رحمه الله وأكرم مثواه ـ بحاشية نفيسة ، أوضح فيها مقاصد المؤلف ودلالة النصوص ... » .



٨٧- التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية

تأليف : الشيخ فالح بن مهدي آل مهدي (ت١٣٩٢) ـ رحمه الله ـ.

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض (ت١٤١٦) - رحمه الله ، في مقدمته لكتاب « التحفة المهدية » عن هذا الشرح : « كتاباً نفيسٌ ينافح عن العقيدة السلفية ويبيّن المذهب السلفي الصحيح الذي ينأى عن العقائد المحرفة ، والسفسطات المموهة ، والخرافات المشعوذة وهو جهد ليس سهل ... وعمل حري بالتقدير والتكريم » .

وقال الشيخ عبدالله البسام (ت١٤٢٣) رحمه الله في كتابه «علماء نجد » (٥/ ٣٧٢) : « هو شرح نفيس جداً » .

طبعات الكتاب :

طبع كتاب « التحفة المهدية » ، نشر دار الوطن ، في مجلد ، وقد اعتنى به الدكتور عبدالرحمن المحمود .



٨٨- الدر النضيد على أبواب التوحيد

تأليف : الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان (ت١٣٩٧) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد - حفظه الله - في مقدمة كتاب «هداية الأريب الأمجد لمعرفة أصحاب الرواية عن أحمد » (ص/ و) : «وكان تأليفه لكتاب « الدر النضيد في شرح كتاب التوحيد » و « نظم الفرائض » من حصيلة تدريسه سنين طويلة ، لهذا كان شرحه « الدر النضيد » من أنفس شروح كتاب التوحيد »[1] .

وقال الشيخ بكر أيضاً (ص/ ك) : « الدر النضيد حاشية على كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ، وهي من أحسن مؤلفاته ، بل هي من أنفس شروح هذا الكتاب » .

طبعات الكتاب :

١- نشر مكتبة الصحابة ، في مجلد .

٢- نشر دار الصميعي ، اعتنى به العبد الفقير كاتب هذه السطور، وقد طبع في مجلد .

❀ ❀ ❀

---

(١) وانظر : كتابي «عناية العلماء بكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب» .

٨٩- إثبات علو الله ومباينته لخلقه

تأليف : الشيخ حمود بن عبدالله التويجري (ت ١٤١٣) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) - رحمه الله - في تقديمه لهذا الكتاب : « اطلعت على ما كتبه أخونا العلامة الشيخ حمود بن عبدالله التويجري ، في بيان الأدلة الشرعية والعقلية على إثبات علو الله سبحانه فوق عرشه ، واستوائه عليه استواء يليق بجلاله لا يشابه فيه خلقه ، وفي إثبات معيّته لعباده بعلمه ، واطلاعه وحفظه وكلاءته لأوليائه ، والرد على من زعم أن معية الله لعباده ذاتية ، بل قد سمعته جميعه بقراءة مؤلفه حفظه الله ، فألفيته كتاباً عظيم الفائدة ، مؤيداً بالأدلة الشرعية والعقلية ، كما ألفيته رداً عظيماً على أهل البدع ، والقائلين بالحلول والاتحاد ، ورداً كافياً شافياً على من قال : إن معية الله للخلق ذاتية ، فجزاه الله خيراً ، وزاده علماً وهدى وتوفيقاً ، ونفع به وبمؤلفاته المسلمين .

وبالجملة فهذا الكتاب عظيم القدر ، كثير الفائدة ، مشتمل على أدلة كثيرة من الكتاب والسنة على إثبات أسماء الله وصفاته ، وعلوه سبحانه فوق خلقه ، والرد على جميع أهل البدع ، كما أنه مشتمل على نقول كثيرة مفيدة من كلام علماء السنة المتقدمين والمتأخرين ، ومن كلام الصحابة والتابعين ، رضي الله عن الجميع ، ورحمهم رحمة واسعة » . انتهى كلامه رحمه الله .

٩٠- شرح العقيدة الواسطية

تأليف : الشيخ محمد خليل هراس (ت١٣٩٥) - رحمه الله -*.

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ عبدالرزاق عفيفي (ت١٤١٥) - رحمه الله - : « كتاب « شرح العقيدة الواسطية » لفضيلة الأستاذ محمد خليل هراس من أنفس الشروح وأوضحها بياناً وأخصرها عبارة »[1] .

طبعات الكتاب :

طبع «شرح العقيدة الواسطية » لهراس ـ رحمه الله ـ عدة طبعات أجودها بتعليق الشيخ علوي السقاف ، نشر دار الهجرة .



---

* تنبيه : وقع سهواً ترتيب هذا الكتاب، وكان مكانه الصحيح قبل كتاب «الدر النضيد على أبواب التوحيد» لتقدم وفاة الشيخ محمد خليل هراس .

(١) مقدمة الشيخ عبدالرزاق عفيفي ـ رحمه الله ـ لكتاب « شرح العقيدة الواسطية » لخليل هراس ـ رحمه الله ـ (ص٢) .

٩١- الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية

تأليف : الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض (ت١٤١٦) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد (ت١٤٠٢) - رحمه الله - : «قرأت منه مواضيع فأعجبتني تلك النقولات المفيدة ووضعها في مواضعها اللائقة بها ... »[1] .

وقال الشيخ عبدالله البسام (ت١٤٢٣) - رحمه الله - في «علماء نجد» (٢/ ٢٠٥) : «هو من أحسن شروحها - يعني «العقيدة الواسطية» - ، وقد طبع وحصلت الفائدة الكبيرة منه»[1] .

وقال الشيخ حمود بن عقلاء الشعيبي (ت١٤٢٣) - رحمه الله - : «جاء شرحه وافياً بالمقصود، حافلاً بالمسائل والبحوث الممتعة، متحلياً بحسن الترتيب للنقول؛ إذ قد سلك في النقل طريقة لائقة، فقد راعى الأمانة العلمية في التأليف فنسب كل نقل إلى مصدره مشيراً إلى الكتاب والصفحة التي نقل منها»[1] .

طبعات الكتاب :

- طبع كتاب «الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية» في مجلد ، نشر دار الوطن بالرياض .
- ثم طبع طبعة أخرى عام ١٤٢٣هـ في مجلد أيضاً .

---

(١) «الروضة الندية» رسائل ملحقة في آخر الكتاب .

٩٢ـ حكم بناء الكنائس والمعابد الشركية في بلاد أهل الإسلام

تأليف : فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري (ت١٤١٧) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ في تقديمه لهذا الكتاب (ص٦-٨) : « هذه رسالة مهمة في « حكم بناء الكنائس والمعابد الشركية في بلاد أهل الإسلام » جمعها العلامة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري الباحث في رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ـ جزاه الله خيراً وزاده علماً وتوفيقاً ـ رداً على ما نشرته بعض الجرائد المصرية في جواز إحداث الكنائس في البلاد الإسلامية .

وقد قرأتُ هذه الرسالة من أولها إلى آخرها فألفيتها رسالة قيمة ، قد ذكر فيها مؤلفها ما ورد في بناء الكنائس والبيع وسائر المعابد الكفرية من الأحاديث النبوية والآثار ، وكلام أهل العلم في المذاهب الأربعة ، وقد أجاد وأفاد ، وختمها برسالتين جليلتين عظيمتي الفائدة للإمام العلامة أبي العباس شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ .

ولا ريب أن موضوع الرسالة مهم جداً ، ولا سيما في هذا العصر الذي كثر فيه اختلاط الكفار بالمسلمين ... إلى أن قال ـ :

رأيـت أن نشـر هـذه الرسـالة مفـيد جـداً إن شـاء الله ، بـل من أهم المهمـات ، ولهـذا أمرت بطبعها ونشرها وتوزيعها على حساب رئاسة إدارات الـبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، نصحاً للأمة ، وبـراءةً للذمـة ، ومساهمة فـي إنكار هذا المنكر العظيم ، والدعوة إلى إنكاره ، والتحذير منه » . انتهى .

طبعات الكتاب :

١- طبع بنشر الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .

٢- دار الأرقم ، عن الطبعة السابقة .



٩٣ـ نقد القومية العربية على ضوء الإسلام والواقع

تأليف : سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ.

ثناء العلماء على الكتاب :

قال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩) ـ رحمه الله ـ في « مجموع فتاويه » (١٣/ ١٤٨) : « قام فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز في عام ١٣٨١هـ بتأليف رسالة « نقد القومية العربية » وكانت رسالة جليلة نافعة في بابها ، والحاجة داعية إليها إذ ذاك ... » .

وأثنى على هذا الكتاب كذلك الشيخ العلامة عبدالمحسن بن حمد العباد حيث قال في ترجمته لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ في كتابه: «الشيخ عبدالعزيز بن باز نموذج من الرعيل الأول » (ص٢٣-٢٤) عند عده لمؤلفاته : « ومنها « نقد القومية العربية في ضوء الإسلام والواقع » ، وكان ذلك في الزمن الذي حصلت فيه هذه الفتنة، وكثر الكلام فيها في الإذاعات والصحف ، فكان منه ـ رحمه الله ـ أن ألّف كتاباً عظيماً نافعاً في ذلك وطبع طبعته الأولى عام خمسة وثمانين وثلاثمائة وألف ، مع أن بعض الشباب في هذا العصر يتكلمون في كبار العلماء ويقولون عنهم : إنهم لا يفقهون الواقع ، ومع هذا الكتاب الذي كتبه اسمه : « نقد القومية العربية على ضوء الإسلام والواقع » ، وكان ذلك قبل أن يُولد كثير من هؤلاء الذين يقولون : إنهم يعرفون الواقع ، ومن اطلع عليه عرف ما فيه من الفقه والفهم على ضوء الكتاب والسنة والواقع » . انتهى .

٩٤- عقيدة أهل السنة والجماعة

تأليف : فضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) - رحمه الله - في تقديمه للكتاب (ص٥-٦) : « اطلعتُ على العقيدة القيمة الموجزة التي جمعها أخونا العلامة فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، وسمعتها كلها فألفيتها مشتملة على بيان عقيدة أهل السنة والجماعة في باب توحيد الله وأسمائه وصفاته ، وفي أبواب الإيمان بالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، وقد أجاد في جمعها وأفاد وذكر فيها ما يحتاجه طالب العلم وكل مسلم في إيمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، وقد ضم إلى ذلك فوائد جمة تتعلق بالعقيدة قد لا توجد في كثير من الكتب المؤلفة في العقائد ... » انتهى .

طبعات الكتاب :

طبع عدة طبعات منها

١- طبعة وزارة الشؤون الإسلامية .

٢- طبع ضمن مجموع « مؤلفات الشيخ محمد » .



٩٥- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى

تأليف : فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١) - رحمه الله - .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) - رحمه الله - في تقديمه لهذا الكتاب : « اطلعتُ على المؤلَّف القيِّم الذي كتبه صاحب الفضيلة العلامة أخونا الشيخ محمد بن صالح العثيمين في الأسماء والصفات وسماه: «القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى»، وسمعته من أوله إلى آخره ، فألفيته كتاباً جليلاً ، قد اشتمل على بيان عقيدة السلف الصالح في أسماء الله وصفاته ، كما اشتمل على قواعد عظيمة، وفوائد جمة في باب الأسماء والصفات ، وأوضح معنى المعية الواردة في كتاب الله عز وجل الخاصة والعامة عند أهل السنة والجماعة ، وأنها حق على حقيقتها ، لا تقتضي امتزاجاً واختلاطاً بالمخلوقين ، بل هو - سبحانه - فوق عرشه كما أخبر عن نفسه ، وكما يليق بجلاله - سبحانه - وإنما تقتضي علمه ، واطلاعه ، وإحاطته بهم ، وسماعه لأقوالهم ، وحركاتهم ، وبصره بأحوالهم ، وضمائرهم ، وحفظه وكلاءته لرسله ، وأوليائه المؤمنين ، ونصره لهم وتوفيقه لهم إلى غير ذلك مما تقتضيه المعية العامة والخاصة من المعاني الجليلة والحقائق لله سبحانه ، كما اشتمل على إنكار قول أهل

التعطيل ، والتشبيه ، والتمثيل ، وأهل الحلول والاتحاد ، فجزاه الله خيراً ، وضاعف مثوبته، وزادنا وإياه علماً وهدى وتوفيقاً ، ونفع بكتابه القراء وسائر المسلمين ، إنه ولي ذلك ، والقادر عليه » .

شروح الكتاب :

١- « المجلى شرح القواعد المثلى » لكاملة الكواري، وهو شرح بديع .

٢- « فتح العلي الأعلى بشرح القواعد المثلى » للشيخ عبيد الجابري، نشرته مكتبة الفرقان في مجلد عام ١٤٢٤هـ.

طبعات الكتاب :

طبع الكتاب عدة طبعات مفردة ، وطبع ضمن « مجموع مؤلفات ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين »، جمع وترتيب فهد ابن ناصر السليمان (٣/ ٢٦٥-٣٥٧) ، نشر دار الثريا بالرياض .








كتب المجاميع والفتاوى

المشتملة على علم العقيدة








٩٦- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

جمع: الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢) - رحمه الله -، وابنه الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٤٢١) - رحمه الله تعالى -، مطبوعة في (٣٧) مجلداً .

وقد حوى « مجموع الفتاوى » العديد من كتب العقيدة والرسائل والمسائل العقدية ، وأجزاء العقيدة هي :

- المجلد الأول : توحيد الألوهية .
- المجلد الثاني : توحيد الربوبية .
- المجلد الثالث : مجمل اعتقاد السلف .
- المجلد الرابع : مفصل الاعتقاد .
- المجلدان الخامس والسادس : توحيد الأسماء والصفات .
- المجلد السابع : الإيمان .
- المجلد الثامن : القدر.
- المجلد التاسع : المنطق .
- المجلد العاشر : علم السلوك .
- المجلد الحادي عشر : التصوف .
- المجلد الثاني عشر : القرآن كلام الله .

ثناء العلماء على الكتاب :

وُجِّه سؤالٌ إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في « فتاوى اللجنة » (١٢/ ١٢٥-١٢٧) هذا نصه :

«س : لقد شرعتُ قبل سنوات بقراءة « فتاوى شيخ الإسلام » ووصلت للمجلد (١٥) ، وحاشا لمثلي أن ينتقد ذلك الجهبذ الحبر ، لكن وجدتُ كثرة إسهاب وتكرار، فهل أتركها ؟ وبماذا توجهون ؟ .

ج : ننصحك بإكمال قراءة مجموع فتاوى الإمام ابن تيمية رحمه الله، والصبر والاحتساب في ذلك ، فهو كتاب عظيم القدر، جم الفوائد، كثير المسائل والمباحث المفيدة في حياة الإنسان وآخرته ، إذ هو موسوعة علمية شاملة لجميع العلوم ، سواء في مجال العقيدة والتوحيد أو الفقه وأصول الفقه ، أو الحديث والتفسير وعلم الفلك والمنطق والمناظرة ، والملل والمذاهب ، والطب، واللغة العربية ، والجغرافيا ، والتاريخ ، وعلم النفس ، وغير ذلك كثير .

فهذا الكتاب عظيم الشأن ، جليل القدر ، أظهر الله به الحق، وأزال به كثيراً من شبه المبطلين، وبدع المنحرفين عن الصراط المستقيم، فلقد قارع مؤلفه ـ رحمه الله ـ أهلَ الباطل بالحجج النقلية والعقلية ، ورد عليهم من صميم مذهبهم ، فكان أعلم بمذاهب أهل الباطل من أهل الباطل أنفسهم، حتى ألجمهم الحجة، وأزال الشبهة ، ونصر مذهب السلف ، فأبان حقيقة هذا الدين وعقائده ، وموافقة العقل السليم للنقل الصحيح ، كل ذلك مع حسن التصنيف وجودة

العبارة ، والتقسيم والتبيين ، فمن قرأ هذا الكتاب العظيم خرج - إن شاء الله - بعقل سليم من الشبه والضلالات ، وفكر نيِّر سليم ، ورأي سديد ، وعلم غزير ينتفع به وينفع به .

وما يحصل من إسهاب أو تكرار في بعض مسائل هذا الكتاب فليس بعبث ، وإنما لمصلحة رآها المؤلف - رحمه الله - ليعطي المسألة حقها من البحث والإحاطة بجميع جوانبها بما لا يدع مجالاً لاعتراض معترض ، أو تشكيك مشكك ، وليخرج طالب العلم المبتدئ والعالم من ذلك بفائدة كبيرة ، وقد يكون التكرار لكثرة السائلين ، وقد يذكر شيخ الإسلام ابن تيمية المسألة في باب ، ثم يكررها مفصلة ، أو مختصرة في باب آخر ؛ لأن المقام يقتضي ذلك ، فقد تكون المسألة علاقتها بالباب غير مباشرة، فيذكرها بإيجاز، ثم يذكرها بعد ذلك في موضعها مفصلة ؛ لأن علاقتها به علاقة أصيلة مباشرة » . انتهى .

وقد حث على قراءة « مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية » الشيخ صالح الفوزان - حفظه الله -[1] .

كتب متعلقة بـ« مجموع الفتاوى » :

١- «المستدرك على مجموع الفتاوى» جمعه الشيخ محمد بن عبدالرحمن ابن قاسم - رحمه الله - في خمسة مجلدات.

---

(١) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (٢/ ٢١٣)، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٦،٣٠٧).

٢- « أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية » ـ قسم العقيدة ـ للشيخ العلاَّمة صالح بن فوزان الفوزان، طبع في مجلدين، نشر دار ابن الجوزي بالدمام، وهو كتاب مفيد ومهم لطالب العلم، إذ يعينه على فهم كثير من المواضع المشكلة في « مجموع الفتاوى » .

٣- « الحاوي في تخريج أحاديث مجموع الفتاوى »، خرجها مجدي ابن منصور بن سيد الشوري ـ نشر دار الكتب العلمية ببيروت في مجلد .

٤- « تخريج أحاديث مجموعة فتاوى ابن تيمية » ، بعناية مروان كوجك، ومراجعة فتحي الجندي ، نشر دار ابن حزم ببيروت في ستة مجلدات .

٥- «صيانة مجموع الفتاوى من السقط والتصحيف» للشيخ ناصر الفهد . نشر دار أضواء السلف بالرياض .

٦- « مجموع أسئلة شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابيه مجموع الفتاوى والفتاوى الكبرى مرتبة على أبواب الفقه » جمع : عبدالكريم الغانم . نشر دار المنار .

طبعات الكتاب :

١- طبعة مجمع الملك فهد في المدينة النبوية في (٣٧) مجلد مع الفهارس، مصورة عن الطبعة الأصلية للكتاب، وجمعها الشيخ عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد ـ رحمهما الله ـ وهي المعتمدة .

٢- طبعة مكتبة العبيكان ودار الوفاء بمصر بعناية عامر الجزار وأنور الباز، وهي في عشرين مجلد مع الفهارس .

٩٧- مجموعة التوحيد النجدية

أشرف على تصحيحها وطبعها : الشيخ محمد رشيد رضا (ت١٣٥٤) - رحمه الله - .

يضم هذا المجموع عدة رسائل هي :

١- « كتاب التوحيد » للشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - .

٢- كتاب « كشف الشبهات » له .

٣- بضع رسائل مختصرة في التوحيد والإيمان وما يتعلق بهما ، له أيضاً .

٤- رسائل له في الأحكام العملية والرد وبعض فوائد التفسير .

٥- بضع رسائل أخرى ، لبعض أحفاد الشيخ محمد بن عبدالوهاب وغيرهم من علماء نجد .

٦- كتاب « الكلمات النافعة » للشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب .

٧- كتاب «قرة عيون الموحدين » وهو تعليق للشيخ عبدالرحمن ابن حسن على « كتاب التوحيد » .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى الكثير من العلماء على هذه المجموعة القيمة منهم :

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) - رحمه الله -[١] .

---

(١) انظر : « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة » (٧/ ٧٢) .

وقال الشيخ العلاّمة الألباني ـ رحمه الله ـ : « المصيبة العظمى التي وقع فيها كثير من عامة المسلمين وبعض خاصتهم ألا وهي الاستغاثة بالأنبياء والصالحين من دون الله تعالى في الشدائد والمصائب ، حتى أنك لتسمع جماعات متعددة عند بعض القبور يستغيثون بأصحابها في أمور مختلفة كأن هؤلاء الأموات يسمعون ما يقال لهم ، ويطلب منهم من الحاجات المختلفة بلغات الدنيا ، ويميزون كل لغة عن الأخرى ، ولو كان الكلام بها في آن واحد وهذا هو الشرك في صفات الله تعالى الذي جهله كثير من الناس فوقعوا بسببه في هذه الضلالة الكبرى .

ويبطل هذا ويرد عليه آيات كثيرة ، منها قوله تعالى : ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾. والآيات في هذا الصدد كثيرة بل قد ألف في بيان ذلك كتب ورسائل عديدة ، فمن كان في شك من ذلك فليرجع إليها يظهر له الحق ـ إن شاء الله ـ، ومن أجمعها «مجموعة التوحيد النجدية»، ومنها «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة »، و «الرد على البكري » لشيخ الإسلام ابن تيمية»[1] . انتهى .

طبعات الكتاب :

١- طبع على نفقة الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ طبعة قديمة .

٢- أعيد طبع الكتاب، في طبعة جديدة في المئوية.

٣- بتحقيق بشير عيون ، نشر دار البيان ، وعنها دار المؤيد .

---

(١) نقلاً عن « حياة الألباني » لمحمد بن إبراهيم الشيباني (١/ ٤٣٠-٤٣٢) .

٩٨- الدرر السنية في الأجوبة النجدية

جمع : الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم (ت١٣٩٢) ــ رحمه الله ــ .

وهي مجموعة رسائل ومسائل علماء نجد الأعلام من عصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ـ رحمه الله ـ إلى العصر الحاضر. وتقع في (١٦) مجلداً ، وقسم العقيدة في الثلاثة مجلدات الأولى .

ثناء العلماء على هذا المجموع :

قال الشيخ محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (١٣٦٧) ـ رحمه الله ـ في تقريظه لهذا الكتاب في « الدرر السنية » (١/ ٥-٦) : « نظرت في هذا المجموع ، الفائق الرائق ، الذي جمعه ورتبه الابن عبدالرحمن ابن محمد بن قاسم ، فرأيته قد جمع علوماً مهمة ، ومسائل كثيرة جمة ، مما أوضحه علماء أهل هذه الدعوة الإسلامية ، في مسائلهم ، ورسائلهم ، الساطعة أنوارها ، لمن أراد الله هدايته .

فإنهم ـ رحمهم الله ـ حرروا هذه المسائل ، والرسائل ، تحريراً بالغاً، مشتملاً على مستنداته ، من البراهين والحجة ، وعلى طريق الهداية إلى واضح السبيل والمحجة ، لا سيما : ما تضمنه من العقائد ، والردود ، والنصائح ، التي لا تظفر بأكثرها في مجموع سواه .

وقد رتبها الترتيب الموافق ، وتابع بينها التتابع المطابق ، لا سيما المسائل الفقهية التي رتبها على حسب أبواب الفقه ، وفرقها فيها من غير إخلال بشيء من المقصود فكان هذا المجموع هو الدرة المفقودة ،

والضالة المنشودة » .

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (ت١٣٨٩) ـ رحمه الله ـ في تقديمه « للدرر السنية » (١/ ٧-٨) : « فقد سمعت هذا المجموع الفائق مرتين ، وبعضه أكثر من ذلك ، بقراءة جامعه ومرتبه : الأخ الفاضل عبدالرحمن بن محمد بن قاسم فوجدته ـ وفقه الله تعالى ـ لم يألُ جهداً في جمع رسائل أئمتنا ، أئمة هذه الدعوة ، وأجوبتهم، وتتبعها من مظانها ، ولم يترك ـ وفقه الله تعالى ـ شيئاً مما ظفر به ، وقد أجاد ترتيبها بما يسهل على المستفيد : طريق ما يقصد من الفائدة ويريد ... » .

وقال الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (ت١٣٧٣) ـ رحمه الله ـ كما في « الدرر السنية » (١/ ٩) : « قد أجاد ـ وفقه الله ـ في ترتيبها، وجمع متشتتها وتبويبها ، لا سيما المسائل الفقهية ، والفتاوى الفروعية ... » .

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ في « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة » (٧/ ٦٣) : « ... ومن أحسن ما جمع في ذلك الأجزاء الأولى من الدرر السنية التي جمعها الشيخ العلامة عبدالرحمن بن قاسم ـ رحمه الله ـ فإنه جمع فيها فتاوى أئمة الدعوة من آل الشيخ وغيرهم من علماء القرن الثاني عشر وما بعده في العقيدة والأحكام ، فأنصح بقراءتها ومراجعتها وغيرها من كتب علماء السنة لما في ذلك من الفائدة العظيمة ... » .

ومن أثنى على كتاب « الدرر السنية » الشيخ صالح الفوزان[1] .

وأثنى عليه كذلك الشيخ بكر أبو زيد في كتابه « حلية طالب العلم » (ص٥٥) بقوله : « عليك بكتب أئمة الدعوة في نجد ، لا سيما في الاعتقاد ، وفي الفقهيات ، ومن أجمعها « الدرر السنية في الفتاوى النجدية » .



(١) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (٢/ ٢١٣) .

٩٩- الفتاوى السعدية

تأليف : الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦) ـ رحمه الله ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله ـ على فتاوى الشيخ عبدالرحمن السعدي[1] .

* قامت مكتبة المعارف بنشر الكتاب في مجلد وطبع بعد وفاة الشيخ، وهو مطبوع أيضاً ضمن مجموع مؤلفاته ـ رحمه الله ـ .

* وللشيخ فتاوى أخرى متفرقة .



(١) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (٢/ ٢١٣) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٠٧) .

١٠٠- مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ

جمع : الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن قاسم (ت١٤٢١) ــ رحمه الله تعالى ـ .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى الشيخ صالح الفوزان ـ وفقه الله ـ على هذا المجموع [١] .

طريقة جمع هذه الفتاوى ومصادرها[٢] :

قام الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن قاسم بجمع هذه الفتاوى من مكاتبات الشيخ محمد بن إبراهيم وبرقياته أو محتوى المعاملات في مكتب الشيخ ، وكانت مصادر تلقي هذه الفتاوى :

١- ما كتب جامعها من تقريرات أثناء الطلب من عام ١٣٥٧هـ إلى عام ١٣٨١هـ .

٢- أرشيف رئاسة القضاء ، وقد استخلص منها فتاوى جمة .

٣- أرشيف دار الإفتاء .

---

(١) انظر : « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (٢/ ٢١٣) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٠٧) .

(٢) انظر : كتاب الشيخ إسماعيل بن عتيق ـ حفظه الله ـ : « تاريخ من لا ينساه التاريخ » (ص٥٦) ، ومقدمة الشيخ محمد بن قاسم على فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم (١/ ٧-٨) .

٤- مكتب سماحته الخاص .

٥- الديوان الملكي .

٦- ديوان رئاسة مجلس الوزراء .

٧- « الدرر السنية في الأجوبة النجدية » .

٨- ما جمعه من أيدي بعض طلاب العلم .

- ثم طبعت الفتاوى في مطبعة الحكومة في مكة في ثلاثة عشر جزءاً ، عام ١٣٩٩هـ .

فائدة : قام الشيخ محمد بن قاسم رحمه الله ـ بفهرسة فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم في مجلد لم يطبع بعد .



١٠١ـ مجموع فتاوى الشيخ عبدالعزيز بن باز

جمع : الدكتور محمد بن سعد الشويعر ـ وفقه الله ـ .

طبعت حتى الآن في أربع وعشرين مجلداً ، وأجزاء العقيدة من المجلد الأول إلى المجلد التاسع .

وقد طبع الكتاب باسم « مجموع فتاوى ومقالات متنوعة في التوحيد وما يلحق به » .

ولسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله ـ فتاوى عديدة منها « مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز » ، طبع عن دار الوطن في سبع مجلدات ، جمع الدكتور عبدالله بن محمد الطيار والشيخ أحمد بن عبدالعزيز بن باز ، وغيرها من الفتاوى الكثيرة .

ثناء العلماء على الكتاب :

أثنى الشيخ صالح الفوزان ـ حفظه الله ـ على هذا المجموع [١] .



---

(١) انظر « المنتقى من فتاوى الشيخ صالح الفوزان » (٢/ ١٣) ، و « فتاوى عن الكتب » (ص٣٠٧) .

١٠٢- عقيدة الموحدين والرد على الضلال والمبتدعين

جمع وترتيب : الشيخ عبدالله بن سعدي الغامدي العبدلي ـ حفظه الله ـ .

وقد ضم هذا الكتاب مجموعة من الرسائل عددها عشرون ومذيلة بفتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية وغيرها من فتاوى العلماء ، وهذه الرسائل هي :

١- « الانتصار لحزب الله الموحدين » للشيخ عبدالله أبا بابطين .

٢- ٣-٤ : «مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد » ، و « كشف الشبهات »، و« ثلاثة الأصول » لشيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب .

٥- « تطهير الاعتقاد عن أدران الشرك والإلحاد » للشيخ محمد ابن إسماعيل الأمير الصنعاني .

٦- « تكفير المعين » للشيخ إسحاق ابن الشيخ عبدالرحمن بن حسن.

٧- ٨-٩ : « المورد العذب الزلال في نقض شبه أهل الضلال »، و« شرح أصل دين الإسلام وقاعدته » ، و « الرد على الجهمية » للشيخ عبدالرحمن بن حسن .

١٠- « الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة » للشيخ عبدالله ابن شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب .

١١- « العقيدة الواسطية » لشيخ الإسلام ابن تيمية .

١٢- « درجـات الصاعدين إلى مقامات الموحدين » للشيخ محمد ابن أحمد الحفظي .

١٣- « الجـواب المفـيد فـي حكـم جاهل التوحيد » للشيخ أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبدالحميد المصري[1] .

١٤- « تفسـير قـول الله تعـالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ ﴾ إلى آخـر الآية، [الأعراف : ١٧٢] للشيخ محمد رشيد رضا .

١٥- فـتوى لسـماحة الشـيخ محمـد بن إبراهيم آل الشيخ ، بشأن ذبـيحة مـن يدعو غير الله ، وبرفقتها تقريرات له منقولـة من فتاويه ، الجزء الأول ، ص٨٤ ، والجزء الثاني ص٢٠٦ .

١٦- فتوى للشيخ ابن سحمان من « الدرر السنية » المجلد الأول، الجزء الثاني ، ص١٦٧ .

١٧- أدلـة معـتقد أبـي حنـيفة الإمام بأبوي الرسول عليه الصلاة والسلام ، للشيخ علي بن سلطان القاري .

١٨- تعلـيق سماحـة الشـيخ عـبدالعزيز بـن عبدالله بن باز على « العقيدة الطحاوية » .

١٩- فـتوى للشـيخ عـبدالله والشـيخ إبراهـيم أبـناء الشـيخ

---

(١) قـال فضـيلة الشيخ عبدالعزيز آل عبداللطيف ـ وفقه الله ـ : إن هذه الرسالة عليها ملحوظات !! .

عبداللطيف آل الشيخ ، وللشيخ سليمان بن سحمان بشأن تكفير الجهمية والجواب عن حديث « **من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا ..** » إلى آخره .

٢٠- أربع فتاوى من مجلة البحوث العلمية وغيرها .

ثناء العلماء على الكتاب :

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز (ت١٤٢٠) ـ رحمه الله ـ في تقديمه لهذا الكتاب (ص٧) : « اطلعتُ على هذه الرسائل فألفيتها رسائل قيمة جديرة بالنشر ، ألفها أئمة أجلاء ، وعلماء فضلاء قضوا حياتهم في تدريس العلم النافع من كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، والعمل بهما ، والدعوة إلى الله ، وصانوا العقيدة ودافعوا عنها ، وبيّنوا زيغ الزائغين ، وضلال الضالين ، مع اشتمال هذه الرسائل على بيان التوحيد وما جاءت به الرسل ، ونزلت به الكتب ، وبيان ما يجب لله تعالى على عباده من العبودية لله وحده ، وإخلاص العبادة له بجميع أنواعها قولاً وعملاً ، فلا يدعى إلا هو وحده ، ولا يُرجى إلا هو وحده ، ولا يُستغاث ولا يُستعان إلا به وحده .

كما أن هذه الرسائل أيضاً قد اشتملت على محاربة الوثنية بجميع صورها وأشكالها وألوانها ، وحذرت عن كثير من أنواع الشركيات الواقعة عند كثير من المسلمين وخاصة في هذه الأزمان وفي كثير من البلاد كدعاء الأنبياء والصالحين وغيرهم ، ودعوة الغائبين من الملائكة

والجـن وغيرهـم ، وسـؤالهم قضـاء الحاجـات ، وتفـريج الكربات ، وإغاثة اللهفات ، والتقرب إليهم بالذبح والنذر وسائر أنواع العبادات التي لا تصلح إلا لله تعالى ، كما اشتملت على تكفير من دلت الأدلة على كفره ... » . انتهى .

طبعات الكتاب :

طبع الكتاب عام ١٤١٩هـ ، نشر دار الطرفين، الطبعة الأولى .







الفهـــارس

١ـ فهرس الأعلام

٢ـ فهرس الكتب

٣ـ فهرس الأبيات الشعرية

٤ـ فهرس الفوائد

٥ـ فهرس الموضوعـات









فهرس الأعلام

(أ)

(ص)

(ط)

(ع)

(ق) (ك) (ل)

(م)

(ن)



فهرس الكتب

(أ)

(د) (ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ق)

(ك) (ل)

(م)



فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الفوائد

فهرس الموضوعات



آثــار المؤلــف

١- إبطـال التـنديد باختصار شرح كتاب التوحيد للشيخ حمد بن عتيق. (تحقيق) . دار أطلس الخضراء .

٢- آراء ابن القيم حول الإعاقة . دار الصميعي .

٣- آراء ابن تيمية حول الإعاقة . دار الصميعي .

٤- آراء ابن قدامة حول الإعاقة . دار الصميعي .

٥- التعليـقات السـنية عـلى العقـيدة الواسـطية للشـيخ فيصـل المـبارك (تحقيق) . تحت الطبع - .

٦- الـدر النضيد على أبواب التوحيد للشيخ سليمان بن حمدان (تحقيق). دار الصميعي .

٧- عناية العلماء بكتاب التوحيد . دار طيبة .

٨- فتاوى عن الكتب . دار الصميعي .

٩- القصد السديد على كتاب التوحيد للشيخ فيصل المبارك (تحقيق) – تحت الطبع - .

١٠- كتب أثنى عليها العلماء – قسم العقيدة – المجموعة الأولى .

١١- الكتب التي تكلم عنها ابن القيم – تحت الإعداد - .

١٢- كشـف الـنقاب عـن مؤلفـات الأصـحاب للشـيخ سـليمان بـن حمـدان (تحقيق) – تحت الطبع - .

١٣- اللؤلؤ الثمين من فتاوى الموقين .مجلدان . دار الصميعي .

١٤- مختصر كتاب نكت الهميان في نكت العميان للصفدي. دار الصميعي .

١٥- مـلخص مـنهاج السـنة للشـيخ عـبدالرحمن بـن حسـن آل الشـيخ . (تحقيق) مكتبة الرشد .

❦ ❦ ❦